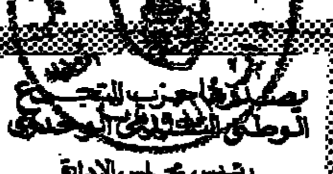
بيان رئيس الوزراء يؤكد : رجال الأعمال إستولوا على حكم مصر

صفحة ٥

مواجهة ساخنه بين الحكومة والمعارضة حول الإقتحام الفاشل للطائرة

صفحة ٧

أمريكا وإسرائيل تحرضان مصر على الحرب مع ليبيا !



الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

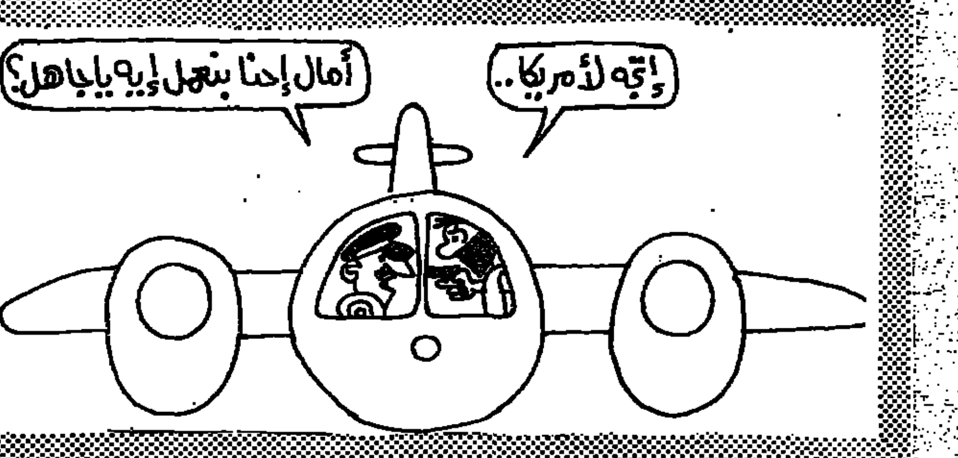
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

□ العدد ٢١٧ – السنة الثامنة □ الاربعاء ٢٢ من ربيع اول ١٤٠٦ هـ – ٤ ديسمبر ١٩٨٥ م □ ١٢ صفحة ١٠ قروش

AL AHALI 4 DECEMBER, 1985. NO. 217



اكدت انباء القاهرة وطرابلس ان الوضع على الحدود المصرية الليبية «متوتر للغاية» طبقا لما اذاعته وكالات الانباء العالمية ، وتصريحات مصادر عسكرية مصرية ، مازالت الحشود العسكرية المصرية التى بدأت منذ الاحد قبل الماضى على حدود مصر الغربية مع الجماهيرية الليبية كما هى . وقد وضعت القوات المصرية فى حالة الاستعداد القصوى ، وكذلك الدفاعات الجوية حول مدينة القاهرة . وتعتبر منطقتى «مرسى مطروح» – حيث توجد قاعدة بحرية مصرية هامة – والسلوم منطقتين عسكريتين جاهزتين للعمليات القتالية .

وتقول «رويتر» نقلا عن شهود عيان فى القاهرة ، ان حاملات الدبابات والمدافع ، كانت تشاهد فى طريقها الى الحدود على الطريق الصحراوى . وان حواجز عسكرية تقوم بايقاف السيارات على الطريق وتدقق فى هوية الركاب .

وقد اتهم العقيد «معمر القذافى» فى كلمة القاها يوم الاحد الماضى ، امام رئيس الدولة البولندى الذى يزور طرابلس السلطات المصرية بانها دبرت عملية الطائرة المختطفة لتتخذها زريعة للاعتداء على الاراضى الليبية . وقالت وكالة الانباء الليبية ان القوات المسلحة المصرية استكملت استعداداتها القتالية ونقلت طائرات مقاتلة وعمودية الى قاعدة «سيدى برانى» تمهيدا لشن هجوم عسكرى ضد الجماهيرية الليبية بحجة صد هجوم من جانب القوات الليبية . واضافت الوكالة ان القوات الامريكية فى البحر الابيض المتوسط مستعدة للتدخل فى حالة نشوب صدام مسلح بين مصر وليبيا ، وان طائرات الاسطول السادس تقوم بطلعات استكشافية فى الثمانى والاربعين ساعة الاخيرة فوق الاراضى الليبية .

وقد نفى مصدر عسكرى مصرى ان تكون لدى مصر اى نوايا لشن حرب ضد ليبيا واشار الى انفراج فى الوضع على الحدود واكد دكتور عصمت عبد المجيد ان نوايا مصر دفاعيا وليست هناك اى نية لمهاجمة ليبيا .

ونفى اللواء احمد رشدى وزير الداخلية بشدة فى حديث للاذاعة البريطانية اتهام القذافى للسلطات المصرية بتدبير حادث اختطاف الطائرة المصرية ، واكد ان مصر لايمكن ان تلجأ الى هذه الاساليب وانها حريصة على حسن الجوار .

كما نفى البيت الابيض فى واشنطن اعلان حالة التأهب فى الاسطول السادس او بين القوات الامريكية فى البحر الابيض والمتوسط .

وتقول مصادر مطلعة فى القاهرة ان واشنطن سلمت مصر قبل ايام صورا فوتوغرافية التقطتها احد اقمار التجسس الامريكية لمعسكرات تدريب داخل ليبيا ، اكدت ان «ابو نضال» يستخدمها لتجهيز المجموعات الارهابية التى تعمل ضد الامن المصرى .

كما تسلمت القاهرة من واشنطن ايضا تقريرا عسكريا امريكيا حول تسليح الجيش الليبى وكفاءته ، مؤكدة عدم قدرة الليبيين الرد على هجوم عسكرى تبدأه مصر .

وقد اتهم الاتحاد السوفيتى الولايات المتحدة بالتواجد فى عملية القرصنة الجوية ، ومحاولة القاء مسئولية هذه الاعمال الارهابية والتى تكون غالبا من تدبير واشنطن على دول لاترضى امريكا عن سياستها .

من ناحية اخرى ، قالت مصادر امريكية ان «جورج شولتز» وزير الخارجية لاحق تطورات اختطاف الطائرة المصرية من مقره فى «سان فرانسيسكو» وأنه حث السلطات المصرية على عدم التفاوض مع الخاطفين ، ونجح فى اقامة تنسيق تام بين واشنطن والقاهرة

وقالت الخارجية الامريكية انها اتصلت بكل من الجزائر وتونس ، طالبة عدم السماح للطائرة المخطوفة فى حالة مغادرتها مطار فاليتا ، بالهبوط فى مطاراتها .

ابو غزالة

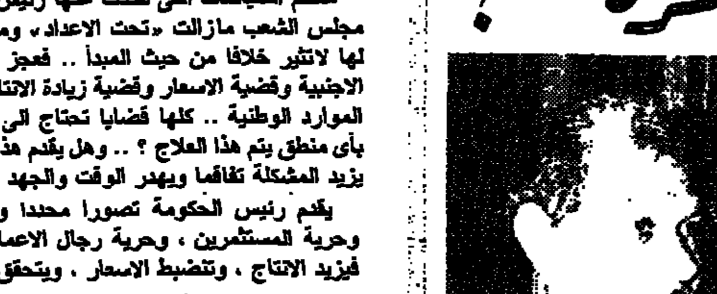
سكرتير حزب الوفد يكذب جريدته !

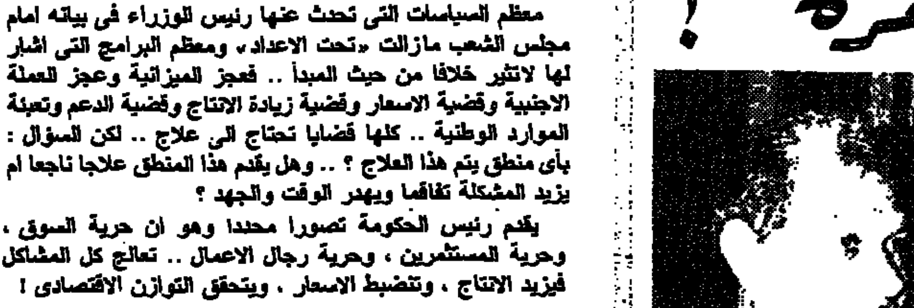
نفى ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ان لدى الحزب مايثبت تورط ليبيا فى حادث اختطاف الطائرة المصرية .

جاء ذلك ردا على سؤال للاهالى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده ظهر السبت الماضى .

رفض سكرتير الوفد الاجابة عن اسئلة الصحفيين حول موقف الحزب فى حالة نشوب حرب بين مصر وليبيا ، وحول تصريح وحيد رأفت نائب رئيس الحزب الذى طالب باقالة المشير ابو غزالة لمسئوليته عن فشل عملية اقتحام الطائرة المختطفة .

الاسرار الغامضة وراء اختطاف واقتحام الطائرة
تحليل اخبارى يكتبه حسين عبد الرازق ص ٣





الحكومة .. وابغض الحلال

معظم السياسات التى تحدث عنها رئيس الوزراء فى بيانه امام مجلس الشعب مازالت «تحت الاعداد» ، ومعظم البرامج التى اشار لها لاتثير خلافا من حيث المبدأ .. فعجز الميزانية وعجز العملة الاجنبية وقضية الاسعار وقضية زيادة الانتاج وقضية الدعم وتعبئة الموارد الوطنية .. كلها قضايا تحتاج الى علاج .. لكن السؤال : بأى منطق يتم هذا العلاج ؟ .. وهل يقدم هذا المنطق علاجا ناجعا ام يزيد المشكلة تفاقما ويهدر الوقت والجهد ؟

يقدم رئيس الحكومة تصورا محددا وهو ان حرية السوق ، وحرية المستثمرين ، وحرية رجال الاعمال .. تعالج كل المشاكل فيزيد الانتاج ، وتنضبط الاسعار ، ويتحقق التوازن الاقتصادى !

الحرية الاقتصادية عند رئيس الوزراء هى الاساس .. والتوجيه او التدخل الحكومى هو الاستثناء ، بل هو «أبغض الحلال» .

تاريخيا ، وطوال عشر سنوات مضت فشل هذا الحل .. ففى ظل الانفتاح اشتعلت الاسعار ، واشتدت المعاناة ، وزادت الفوارق الاجتماعية ، وتفشى الفساد ، واختل هيكل الانتاج .. وحين زادت نسبة النمو فى الدخل كان ذلك من قنوات البترول وعوائد المصريين فى الخارج والمرور فى قناة السويس وكلها انشطة غير خاضعة لرجال الاعمال الذين لم يعد لهم هم الا زيادة الارباح والتحايل على الحكومة والرأى العام ونهب مدخرات المواطنين المتواجدة فى البنوك وتحويل مايمكن للخارج او للاستهلاك الترفى .

ونقول : لاحل للمشاكل المصرية .. مشاكل نقص الموارد وزيادة الاعباء وتفاقم مشكلة العدل وعدم تسارع الانتاج السلعى .. لاحل الا الاشتراكية فهى وحدها الكفيلة بتسخير كل الطاقات من أجل المجتمع وهى وحدها الكفيلة بتحقيق العدل .. و .. مع ذلك ، وإذا كان ذلك يفوق طاقة الحكومة فاننا نقول : أنه بالمنطق الرأسمالى وبالعقل الرشيد .. هناك قانون للازمة .. فعندما تضيق الحلقات وتقل الامكانيات يصبح تدخل الدولة ضروريا .. وتصبح الحرية المطلقة ضربا من العبث لاتستفيد منه غير القلة فلا الانتاج الرئيسى يزيد ، ولا الاسعار تنضبط ، ولا العدل يتحقق .

وماشهدته مصر لم يكن حرية الاقتصاد ، لكنها حرية «المافيا» .. ولنمد البصر شمالا لنرى تقاليد الدول الرأسمالية وليست تقاليد الدول الاشتراكية !

الأهالى

قائمة جديدة من السلع يرتفع سعرها !.

رئيس الوزراء يعد : "الزيادة مستمرة" !

صرح د . على لطفى رئيس الوزراء بأن الحكومة ستواصل زيادة الاسعار تدريجيا لتصل الى مستوى الاسعار العالمية ، بهدف تخفيض العجز فى الميزانية .

وقال على لطفى فى اجتماعه بالغرفة التجارية الامريكية بمصر : ان التغييرات فى السياسة الاقتصادية للحكومة تقتصر على اعطاء دفعة كبيرة للقطاع الخاص والاستثمارى ، وستزيد من الاعباء على مجموع المواطنين ، وذلك لعلاج جذور مشكلة العجز والديون .

واوضح د . على لطفى ان العجز فى الميزان التجارى بين مصر والولايات المتحدة فقط بلغ ٢,٥ مليار دولار ، وقال أنه يتعين اجراء شىء ما لخفض العجز !

فى نفس الوقت «حركت» الحكومة اسعار العديد من السلع الغذائية والاساسية وبدأ تطبيق الاسعار الجديدة من منتصف نوفمبر .. فأصبح سعر كيلو العدس الاصفر ١٣٥ قرشا بزيادة جنيه عن الاسعار الجبرية السائدة وكيلو اللوبيا والفاصوليا الناشفة ١٥٠ قرشا بزيادة ٦٠ قرشا عن الاسعار المتداولة .. ارتفع سعر فول التدميس فأصبح ١١٥ قرشا للكيلو بزيادة ٣٥ قرشا عن الاسعار المتداولة قبل التحريك وجن جنون الفلفل الاسود فأصبح سعر الكيلو ٢٥ جنيها وارتفع سعر الكمون فوصل سعر الكيلو ٦ جنيهات

كذلك رفعت الحكومة سعر ملابس الكساء الشعبى .. وحددت سعر البدلة الشتوى بـ ٤٩ جنيها بزيادة قدرها ٣٢ جنيها عن الاسعار السابقة لهذا النوع من البدل الرجالى . كما اصبح سعر البنطلون الرجالى ١٠ جنيهات بزيادة ٤ جنيهات والبيجامة الكستور ٥ جنيهات بزيادة جنيهان .



على لطفى

وينتظر ان يتم رفع اسعار الثلاجات من انتاج شركة ايديال وانتاج المصانع الحربية خلال الاسابيع القادمة ..

وكانت قد صدرت توجيهات غير معلنة برفع سعر السخان والبوتجاز من انتاج المصانع الحربية ..

الحزب الوطنى يقترح خفض انتاج الاقمشة الشعبية

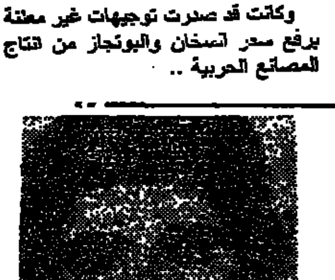
طلب الحزب الوطنى تخفيض انتاج الاقمشة الشعبية بنسبة ٥٠٪ ، بناء على المذكرة التى اعدتها لجنة التموين بالحزب التى ادعت ان الجماهير لاتقبل على شراء الاقمشة الشعبية !

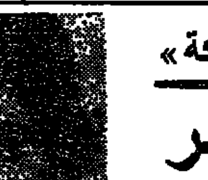
جاء ذلك فى اجتماع الحزب الوطنى يوم الخميس الماضى ، والذى حضره ٥ وزراء تبادلوا الاتهامات حول انخفاض الانتاج الصناعى ، وقال وزير الصناعة ان عدم انتظام التيار الكهربائى ادى الى خسائر تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه ، ورد وزير الكهرباء بأن نصف الطاقة المخصصة للانتاج تذهب للاغراض الاستهلاكية .

وفى نهاية الاجتماع ، اقرت اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى زيادة التسهيلات الائتمانية للقطاع الخاص ، وبحث طلب رجال الاعمال بمد الاعفاءات الضريبية لمشروعاتهم الى ١٠ سنوات

أسرائيل تربط بين تقدم المباحثات حول طابا والمحاكمة فى قضية «رأس بركة»

حملة تضامن شعبى مع سليمان خاطر





تبدأ اليوم فى القاهرة الجولة الرابعة من المباحثات المصرية الاسرائيلية حول طابا بعد ان عدلت مصر عن قرارها بتجميد المفاوضات احتجاجا على الغارة الاسرائيلية على حمام الشط ويضم الوفد الاسرائيلى فى المباحثات «ديفيد كيمحى» المدير العام لوزارة الخارجية ، و «ابراهام تامير» مدير مكتب رئيس الوزراء . ذكرت اذاعة اسرائيل انه قد وصلا اول أمس للاطلاع

اولا – على نتائج التحقيقات مع الجندى سليمان خاطر المتهم بقتل سبعة اسرائيليين فى سيناء ، فى اعقاب الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس

• وكان اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى قد اعلن فى المفاوضات التى اجراها معه عبد الهادى قنديل وزير البترول المصرى ، ان التوضيح الذى حمله قنديل حول التحقيق والمحاكمة فى قضية سليمان خاطر غير كاف لاستئناف المحادثات بين مصر حول طابا وطالب بالكشف عن جميع ملابسات الحادث كشرط لاستئناف المفاوضات .

وكان قنديل قد سلم اثناء زيارته لاسرائيل رسالة من الرئيس مبارك الى بيريز ، عبر فيها عن رغبة مصر دفع اجراءات عملية السلام ألمح بيريز الى أن مصر تبدو على استعداد اكبر الان لاعادة السفير المصرى الى تل ابيب .

اجتمع قنديل بأسر القتلى فى حادث «رأس بركة» واكد لهم ان مصر ستدفع لهم تعويضات ملائمة .

ومن جانب اخر ، ابدت دوائر قانونية وسياسية ، قلقها من الايقاع المزعج الذى تجرى به محاكمة سليمان خاطر امام القضاء العسكرى ، وقالت هذه الدوائر ، انه رغم ثقتها الشديدة فى نزاهة القضاء المصرى ، إلا أن المناخ العام الذى تجرى فيه ظله المحاكمة يدعو للقلق .

وكان سليمان خاطر قد ذكر فى اقواله امام النيابة العسكرية ان المنطقة التى كان يعسكر فيها هى قمة صخرية ، تضم نقطة حراسة تابعة لشرطة نويبع ، وأنه مكلف

البقية صفحة ٩

الامانة العامة السبت القادم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعها الدورى يوم السبت القادم ٧ ديسمبر برئاسة الامين العام المساعد لطفى واكد .

تناقش الامانة العامة فى جلستها الاولى التى تبدأ فى الحادية عشرة صباحا وتستمر حتى الثانية بعد الظهر عددا من القضايا التنظيمية وجدول أعمال اللجنة المركزية المقرر عقدها يومى ١٦ و ١٧ يناير القادم ، ومشروع «لائحة صحافة الحزب» التى أقرتها الامانة المركزية فى اجتماعها السبت الماضى .

وتخصص جلستها الثانية والتى تعقد من الساعة الثالثة بعد ظهر السبت وحتى الساعة السابعة لمناقشة الموقف السياسى الداخلى والعربى والدولى وبصفة خاصة حادث اختطاف الطائرة

تناقش الامانة العامة الخطوط الرئيسية للتقرير السياسى المقرر تقديمه الى اللجنة المركزية .

امانة اللجنة السياسية مساء اليوم

تعقد أمانة اللجنة السياسية اجتماعا طارئا فى السادسة من مساء اليوم برئاسة فؤاد مرسى أمين اللجنة السياسية .

تناقش الامانة الموقف السياسى ومشروع تقرير الامانة العامة لاجتماع الدورة القادمة للجنة المركزية للحزب .

اليوم فى التجمع السلاح ورفض التبعية

يتحدث اليوم اللواء طلعت مسلم ، فى ندوة الاربعاء التى يقيمها حزب التجمع بالمقر المركزى ١ شارع كريم الدولة – ميدان طلعت حرب عن موضوع «مصادر السلاح ورفض التبعية»

يقدم الندوة وجيه عباس أمين العمل الجماهيرى بالقاهرة .

الشرقاوى امام محكمة الجنايات فى ٢٢ يناير القادم

تنظر محكم جنايات القاهرة (الدائرة الثانية عشر) برئاسة المستشار عبد القادر اسماعيل وعضوية المستشارين محفوظ الطوخى وعبد المنعم الشامى يوم ٢٢ يناير القادم القضية التى رفعها خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع ضد عبد الرحمن الشرقاوى وابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام ، يطلب فيها معاقبة الشرقاوى بتهمة القذف العمد لنشره مقالا فى جريدة الاهرام تحت عنوان «لاتصدقوهم ابدا» قال فيها فى حزب التجمع وفى صحيفته وفى رئيس تحريرها «فاحشى القول ، واتهمهم فى ايمانهم ووطنيتهم» ويطالب «خالد محيى الدين» الشرقاوى ونافع بصفته رئيسا لمجلس ادارة الاهرام بمبلغ ٥١ جنيها على سبيل التعويض المؤقت .

يترافع فى القضية المستشار صلاح عبد المجيد ، وصبرى مبدى سكرتير نقابة المحامين وعدد اخر من كبار المحامين موكلين عن خالد محيى الدين .

شولتز وريجان وراء القرار المصرى المالطى بعدم تزويد الطائرة بالوقود

كشفت دوائر دبلوماسية مطلعة لعدد من الصحف العربية والاجنبية عن السبب الحقيقى وراء تعنت كل من السلطات المصرية والامريكية ، ورفضهما البات لمطالب الخاطفين بتزويد الطائرة بالوقود .

قالت هذه الدوائر ، انه بمجرد هبوط الطائرة المصرية المخطوفة فى مطار فاليتا بساعات قليلة ، اتصل وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز برئيس وزراء مالطا بونيتشى ، وطلب منهم باسم الرئيس ريجان ، عدم السماح للطائرة المخطوفة ، بمغادرة المطار ايا كان الثمن ، وشدد على ضرورة عدم الرضوخ لمطالب الخاطفين ، وأكد شولتز لرئيس وزراء مالطة ايضا ، ان الادارة الامريكية تؤيد استخدام القوة لانهاء العملية وانها تتشاور مع القاهرة فى الموضوع ، وانها ترى ان انتقال الطائرة المخطوفة الى مطار عربى اخر سيقضى على احتمالات استخدام القوة . تلقى رئيس وزراء مالطة نصائح من باريس ولندن بالاستجابة لنصائح واشنطن . ألمحت هذه الدوائر ، الى أن قرار رئيس الوزراء المالطى جاء انسجاما مع حرص على تحسين علاقات مالطا مع واشنطن والدول الغربية ، وهى السياسة التى يتبعها منذ تولى رئاسة الحكومة فى نهاية عام ١٩٨٤ .

واشارت هذه الدوائر ان القاهرة ، قد تلقت نصيحة مشابهة من واشنطن وتل ابيب ، بضرورة مواجهة عملية الخطف بالقوة .

كان رئيس الوزراء على لطفى قد ذكر فى ... كل الدول الصديقة التى كانت مصر على اتصال بها ... على عملية الاقتحام !!

مالطا لن تسلم خاطف الطائرة

نفت حكومة مالطا انها مستعدة لتسليم الخاطف الوحيد الذى نجا بعد اقتحام الطائرة المصرية ، وقال «بول ميفسود» المتحدث باسم الحكومة المالطية انه لم تجر أى مباحثات بهذا الشأن مع الحكومة المصرية .

تساؤلات مشروعه حول خطف الطائرة .. واقتحام الرهائن

دوائر سياسية ودبلوماسية بحر متوسطية تطرح هذه التساؤلات :

● ● هل صحيح انه يجرى التحقيق مع ٣٠ من المسئولين عن الامن فى مطار القاهرة ؟ وهل صحيح ان هؤلاء كانوا فى الخدمة ، اثناء اقلاع الطائرة البوينج ٧٣٧ من المطار الى أثينا ، وقبل تعرضها للاختطاف فى رحلة العودة ؟ وماسبب هذا ؟ هل تجمعت شبهات رسمية ، حول تسرب الاسلحة الى الطائرة ، عبر منافذ مطار القاهرة ؟!

● ● هل صحيح ان قائد قوات الصاعقة المصرية قد اتصل من مطار مالطة بأحد كبار المسئولين فى مصر ، واخطره ان كل الدلائل تؤكد ان احتمالات نجاة الرهائن فى حالة اقتحام الطائرة لاتزيد عن ١٠٪ او ٢٠٪ على الاكثر ، وان القاهرة ، طلبت منه تنفيذ الاقتحام مع ذلك ؟

● ● هل مارست فرقة الامن المصرية ، التى كانت على ظهر الطائرة مهمتها التقليدية فى مثل تلك الاحوال وهى المشاركة مع سلطات مطار اثينا فى اجراءات الامن ، واعادة تفتيش حقائب اليد التى يحملها الركاب قبل صعودهم الى الطائرة ؟

ونحن نعتقد أنها تساؤلات مشروعة ، لاتهم هذه الدوائر فحسب ولكنها تهم مصر .. ونطالب باجابة «حقيقية» عنها

«الاهالى»

مأمورو الضرائب يهتفون بسقوط وزير المالية ومدير المصلحة

هتف مأمورو الضرائب بسقوط وزير المالية ، وطالبوا باستقالة محمود سعيد رئيس المصلحة ، حدث ذلك فى الاجتماع الذى عقدوه يوم الاربعاء الماضى للاحتجاج على مشروع القانون الجديد الذى يحظر قيد مأمور الضرائب فى جدول المشتغلين بنقابة التجاريين إلا بعد ٥ سنوات من احالته للمعاش او استقالته من مصلحة الضرائب .

استند مأمورو الضرائب فى رفضهم لمشروع القانون الجديد الى مخالفته للدستور وقانون العاملين بالحكومة ، وقالوا ان الهدف من القانون هو تبرير فشل الحكومة فى تحصيل الضرائب ، والصاق الفشل بمأمورى الضرائب .

سفارة اليونان بالقاهرة :

مصر للطيران قامت بعمليات التفتيش فى مطار اثينا

ذكرت سفارة اليونان فى القاهرة فى بيان لها حول ملابسات اختطاف الطائرة المصرية التى أقلعت من أثينا ان مصر للطيران اشتركت فى تفتيش ركاب الطائرة المختطفة عند خروجهم من منطقة الترانزيت ، وقامت بتفتيش اخر بعد صعودهم للطائرة بواسطة ٤ من رجال الامن المصريين الموجودين على متن الطائرة ، والمدربين على ردع القرصنة الجوية .

وأكد البيان ان أجهزة الامن بمطار أثينا قد أجرت ثلاث عمليات لتفتيش الركاب والحقائب ، وحقائب اليد واستخدمت فيها الاجهزة الالكترونية .

واشنطن بوست :

قنبلة مصرية وراء الحريق

ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ، نقلا عن مصادر مقربة من التحقيق فى ملابسات عملية اقتحام الطائرة المصرية المختطفة ، ان العديد من ضحايا الطائرة قد قتلوا من جراء قنبلة القتها قوات الكوماندوز المصرية ، للوصول الى داخل الطائرة .

رفض الناطق باسم الحكومة المالطية التعليق على تلك الانباء .

وزير الكهرباء : بعض الدول ترفض اقراض مصر

اعلن المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة امام لجنة الصناعة بالحزب الوطنى ان رقم الديون المدنية الخارجية كان متواضعا فى عام ١٩٧٥ ثم حدثت طفرة فى هذه الديون كان يواكبها ارتفاع رهيب فى رؤوس الاموال الخاصة وكانت

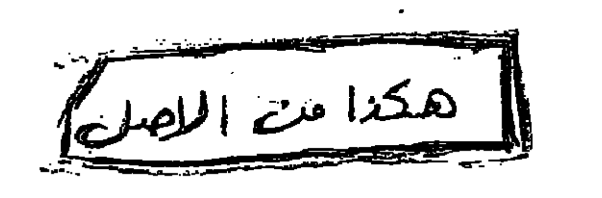
البقية صفحة ٩

وزير الصناعة يحذر من زيادة الانتاج !

طلب وزير الصناعة من شركات القطاع العام عدم زيادة انتاجها عن ١٠٪ عن السنة السابقة .

. برر الوزير طلبه بعجز الحكومة عن توفير متطلبات الشركات من مستلزمات الانتاج والعملة الصعبة .

كانت معظم شركات القطاع العام قد طالبت باصلاح هياكلها التمويلية ، وتخفيض الفوائد على حساب العمليات الجارية ، وتوفير النقد الاجنبى ، ومنح الاعتمادات اللازمة لمستلزمات الانتاج ، كشرط لزيادة وتحسين منتجاتها .



هكذا مع الاصل

تونس : الازمة والمخاض وترقب الميلاد

الذى يزور تونس هذه الايام سرعان ماسيلحظ منذ وصوله الى مطار تونس – قرطاج الدولى اختفاء تلك البسمة والحفاوة التي تميز استقبال المسئولين التونسيين لضيوفهم ، وسرعان ماسيحس قبل ان يحادث احدا او يقرأ صحيفة ان الحياة السياسية في تونس تعانى من حالة عصبية تنذر بخطر يتوقعه الجميع ، وهذا حدس حق .

وواقع الحال ، كما يشهد بذلك كثير من المحللين السياسيين ومن ممثلى مختلف التيارات السياسية بتونس ان ثمة حقائق جوهرية قد فرضت نفسها على الواقع السياسى التونسى واصبحت هى المحرك الاساسى للاحداث منذ اواخر السبعينات وحتى منتصف الثمانينات .

● اولها : الترقب الذى يسود الاوساط التونسية لخلافة الحبيب بورقيبة اذ فضلا عن الطموحات الشخصية لخلافة المجاهد الاكبر لدى عديد من الشخصيات البارزة ومن اظهرها المرشح الرسمي للخلافة الوزير الاول محمد مزالى فان القدر المتيقن منه ان انتهاء فترة حكم بورقيبة سيتبعها تغيير جذرى في مجمل السياسات الداخلية والخارجية لتونس ومن هنا تبدو قضية الصراع على الخلافة صراعا على الاتجاه الذى تسير فيه تونس لمستقبل ممتد .

● وثانيها : احتدام الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع التونسى اذ كما ذكر التقرير الاقتصادى الذى نشرته صحيفة الرأى العام التونسية (٨ نوفمبر ١٩٨٥) انه «فى ضوء الموارد المحدودة للنفط فى تونس فان العد التنازلى فى الانتاج قد بدأ مع عام ١٩٨٤ وان تدهور قيمة التبادل متواصل نتيجة ارتفاع سعر الدولار بالاضافة الى الامراض المزمنة الناتجة عن سوء التصرف والتلاعب بالاموال العمومية الامر الذى جعل الاقتصاد يدخل نفقا لاندرى متى سينتهى وهل سينتهى فعلا»

وقد نتج عن اتباع توصيات صندوق النقد الدولى والبنك الدولى الارتفاع الشديد فى معدلات التضخم، وزيادة الاسعار الامر الذى الى تردى احوال الطبقة العاملة التونسية ، ومطالبة الاتحاد التونسى للشغل وهو اكبر منظمة نقابية تونسية تضم حوالى مليون عامل) مطالبة الحكومة بزيادة الاجور واستخدامه سلاح الاضراب والتظاهر لتحقيق مطالبه وقد تفجرت هذه الازمة فى ٢٦ يناير فى مظاهرات الخبز الشهيرة .. ومازالت عوامل انفجار البركان كامنة فى جوف الاقتصاد والمجتمع فى تونس لبقاء السياسات على ما هى عليه .

ثالثها : وقد زاد من تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية اقدام الحكومة الليبية فى اطار اجراءاتها الاخيرة على طرد حوالى اثنين وثلاثين الفا من العمال التونسيين العاملين فى ليبيا،الامر الذى شكل عبئا غير متوقع على الحكومة التونسية ، وزاد من حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى ظل اقتصاد غير مؤهل للتشغيل الكامل للقوى العاملة .

● رابعها : وقد احدثت الغارة الاسرائيلية على منظمة التحرير فى تونس مجموعة من التداعيات غير

رســالة تونــس

د . نور فرحات

المعلنة التى ساهمت فى مزيد من نضج الازمة . اذ بينما ثارت التساؤلات فى دهاليز الحكم حول العبء الذى يمثله وجود مقار المنظمة فى تونس . فقد تساءل الرأى العام علانية حول ضعف القوة العسكرية ومدى هشاشة اجهزة الرصد والدفاعات التونسية فى رصد الطائرات المغيرة والتصدى لها .

وقد اسفرت هذه الحقائق الاربع باعتبارها عوامل للضغط قد تؤدى الى الانفجار السياسى عن لجوء الحكومة التونسية الى التعجيل بحدوث تصادم مع الطبقة العاملة التونسية ممثلة فى الاتحاد التونسى للشغل بهدف تقليم اظافره ، وسلب اسلحته كنوع من الضربة الاجهاضية ضد اى حركة شعبية قد تتحى بالسياسة والمجتمع الى طريق غير ماتشتهيه المؤسسة الحاكمة .

فبادرت الحكومة عن طريق ميليشياتها الخاصة الى الهجوم على مقار الاتحاد التونسى للشغل والاستيلاء على مقاره ومصادرة امواله وتصفية مؤسساته الاقتصادية واعتقال قياداته والمتعاطفين معهما ، وعزل رئيسه الحبيب بن عاشور،ووضعه تحت الاقامة الجبرية،ومصادرة الصحف المتعاطفة معه (صحيفة الطريق الجديد لسان حال الحزب الشيوعى التونسى)،واصطناع اتحاد بديل هو الاتحاد الوطنى للشغل لتصوير الامر على انه صراع نقابى – نقابى وليس صراعا بين السلطة والاتحاد ، ورغم محاولة الحكومة التشكيك فى النزاهة المالية لقيادات الاتحاد فقد بات مفهوما لدى الشارع التونسى ان المطلوب حالا ودون ابطاء هو تصفية الاتحاد لتجنب تأثيراته فى حسم الصراع على الخلافة وتجنب تأثيراته ايضا فى حسم الازمة الاجتماعية والسياسية لحساب مزيد من الديمقراطية والمكتسبات للطبقة العاملة .

ورغم ان محاولة التنبؤ بالمستقبل فى الواقع العربى تعد ضربا من الرجم بالغيب ، الا أن القدر المتيقن منه ان رياح التغيير التى تهب عل تونس اليوم هى نفسها ذات الرياح التى تمر عبر الوطن العربى الشامل ، وهى رياح تضع الخيار واضحا امام الحكام العرب وامام الجماهير العربية : التنمية الاقتصادية المستقلة ام سياسات التبعية ، والديموقراطية ام مزيد من تهميش الجماهير ، واحترام حقوق الانسان العربى واستقلال مؤسساته ام مزيد من الاستبداد والتعسف ، وان الواقع التونسى،شأنه شأن الواقع العربى العام،فى حالة مخاض يؤذن بميلاد جديد .

كيان لبنان مهدد بالانفجار نتيجة حرب شملت الاعداء والحلفاء .. ويثور السؤال:

ماهى الجذور التاريخية والاجتماعية التى تجعل التركيبة اللبنانية قابلة للتحلل ؟

بعد عشر سنوات من الحرب الاهلية .. لبنان،الى اين ؟

الحرب الاهلية اللبنانية ، هذه الشيطانة التى دخلت عقدها الثانى هذا العام فكبرت وتضجت وصارت فى مقتبل العشرينات اشبه ماتكون بحقل الالغام لاتعرف اين ؟ ولا متى ؟ ولا .. ضد من سينفجر ؟!

ولايعرف المحلل ان خاض غمارها أسيخرج سالما ام مجرد اشلاء !

فالنموذج اللبنانى ، يبدو – ظاهريا – وكأن قدرا قد حط به ليدخل تعديلا على حكمة فيلسوف الحرب الالمانى ، كارل فون كلاوزفيتز ، ليحولها من الحرب امتداد للسياسة بوسائل اخرى عنيفة الى السياسة امتداد للحرب بوسائل اخرى هادئة !

ففى لبنان ، من البدء كانت الحرب ، وربما فى المنتهى ايضا !

ومع هذا فان الحرب الاهلية فى لبنان شأنها شأن كل حرب تتصل بسياسة الطبقات التى تخوض غمارها .

خصوصية النموذج اللبنانى :

الامر المثير للدهشة هو استمرار الصراعات والحروب الطائفية فى لبنان رغم تحوله التدريجى البطىء من مجتمع اقطاعى الى مجتمع برجوازى حديث فى اطار علاقات التبعية المكثفة تبعا لوظيفته كوكيل «كبرادورى» للمصالح الاستعمارية ومركز لختراق لرأس المال الغربى فى الشرق .

وجه الغرابة ان النموذج النظرى «النقى» كان يلازم صعود البرجوازية وتصفية لشكال التجزؤ ، واللا مركزية الاقطاعية ليستبعد فى مجرى صعوده اشكال التمايز الاجتماعى على اساس الانتماء القبلى او الدينى ، ويعيد صياغة التناقضات على اساس صراع الطبقات .

ولكن ماحدث فى لبنان هو العكس تماما،فقد حافظت الخطوط الطائفية على نفوذها فى المناطق الطائفية التقليدية (الجنوب شيعى – صيدا وطرابلس سنية .. الجبل ساحة صراع بين الموارنة والدروز بل لقد انتقلت الخطوط الطائفية الى المدينة البرجوازية الناشئة (بيروت الشرقية ، بيروت الغربية) فكان المظهر الاعم للتوترات الاجتماعية هو الصراع الطائفى .

بل اننا سوف نلاحظ انتقال الخطوط الطائفية الى مؤسسات الدولة الاولى (رئيس الجمهورية مارونى ، رئيس الوزراء سنى رئيس مجلس النواب شيعى) فضلا عن كل مؤسسات واجهزة الدولة بل سوف نلاحظ ايضا ان الاحزاب الكبرى – اذا مااستثنينا الحزب الشيوعى – يتشابك لديها البعد السياسى بالبعد الطائفى (امل .. الشيعة . الحزب الاشتراكى التقدمى .. الدروز ، الكتائب والقوات اللبنانية .. الموارنة) .

ويضاف الى تلك الظواهر الشاذة ان الاقطاع السياسى لايزال يحتفظ بنفوذ قوى حيث تتم رئاسة الاحزاب بالوراثة (بين جميل – بشير الجميل – امين الجميل) بشير جنبلاط – كمال جنبلاط – وليد جنبلاط) (سليمان فرنجيه – طونى فرنجيه) (كميل شمعون – داني شمعون) ! والحقيقة ان هذا الشذوذ الطائفى يثير مفارقة باوضاع التطور فى العالم الثالث .

العالم الثالث .. تطور "محجوز"

لكى يمكن فهم استمرار التفوذ الطائفى فى لبنان ينبغى ملاحظة ان التحقق الملموس لنموذج للثورة البرجوازية يختلف عن طبعته الاوربية التى استطاعت ان تزيح كل اسس التجزؤ واللامركزية الاقطاعية كما يختلف بين بلدان هذا «العالم» نفسه تبعا لعمق صراع البرجوازية الصاعدة ضد المصالح الاستعمارية،وتبعا لمتابع تكوينها ولوزن الطبقة العاملة فى الحياة السياسية والوضع العام لقضية الحريات .

وبشكل عام،فلم تنجح البرجوازية الصاعدة فى عصر السيطرة على الاسواق الدولية وظهور التهديد الاشتراكى فى تصفية كل اشكال التجزؤ القديم فاستمرت بقايا قوية للعلاقات والنفوذ القبلى – هى التى تفسر الانقلابات العسكرية القبلية فى افريقيا فضلا عن بقايا قوية لاضطهاد الاقليات القومية والدينية فى العديد من البلدان،وهى ظاهرة تستفحل فى المراحل الانتقالية بين هبوط وصعود قوى اجتماعية جديدة .

وعلى الرغم من وجود فوارق كثيرة بين النموذج الانتقالى نحو الاستقلال (كالهندى مثلا) والنموذج التابع اصلا الذى ينتمى اليه لبنان ، الا ان البنان بالذات مايميزه .

النمــو المشــوه

فلبنان يرتكز طوال تاريخه الحديث على توازن دقيق دعمته القوى الاستعمارية ثم لتجهت اوضاعه الى المزيد من الاستقطاب بعد ظهور دولة اسرائيل الاستعمارية عام ١٩٤٨ ولقد كان يمكن لانتفاضات الفلاحين التى اشتعلت فى الجبل طوال القرن الماضى ان تشق طريقا لتصفية المجتمع الاقطاعى ونظامة القيمى وان تبلور وعيا اجتماعيا جديدا ينهض على اشلاء الخطوط الطائفية موحدا الكتلة المضطهدة من فقراء المسيحيين والمسلمين لولا ان سادة الجبل كانوا يفجرون الصراع الطائفى لكما صعد الوعى الاجتماعى فلم يكن الفلاحون وقوداً لصراعات توزيع الحصص بين السادة الاقطاعيين فحسب بل كانوا ايضا وقودا لعمليات تزييف الوعى التى بدت ضرورية للحفاظ على الوضع القائم .

وعندما قامت جمهورية طونيوس شاهين الديمقراطية الفلاحية التى وحدت الكتلة المضطهدة من فقراء الموارنة والدروز لم يهدأ للسادة بالا الا بعد ا ن نجحت الكنيسة فى ضبط الصراع داخل المعسكر المارونى واشعل سادة الموارنة والدروز فتنة طائفية حطمت وحدة الفقراء وردت الصراع الى عناصره المشوهة وبعد ان اغرقت الجبل فى بحر من الدماء .

الـــدور الفرنســـى

وهكذا فان نشوء المجتمع البرجوازى فى لبنان كان نتيجة عملية تحلل بطىء للمجتمع الاقطاعى التى اندمجت قمه فى اعمال التجارة والصناعة الحرفية،غير ان هذه الصناعات قد تلقت ضربة مع استقرار سلطة الاستعمار الفرنسى الذى اخضع لبنان لخط تقسيم العمل الدولى بالتخصص الاحادى (دودة القز والحرير) ثم اخذ يهئوها كى تكون مركز خدمى للتغلغل الرأسمالى الغربى فى العالم العربى معطيا بكل امكانية للتطور المتوازن .

لم يبرز لنا السياق التاريخى اذن برجوازية كفاحية قادرة على الصدام مع السلطة الاقطاعية الاستعمارية وتوحيد لبنان وراء مشروع وطنى ينسف بعض مرتكزات الخطوط الطائفية ويسفر عن عملية حراك اجتماعى ينمى عناصر القوة فى البنية اللبنانية وقد ادت المنابع الاخرى لعملية التكوين البرجوازى فى لبنان من بين المستوطنين الاوربيين والعرب الفارين باموالهم من قرارات التأميم فى مصر وسوريا والعراق الى استمرار نفس هذا الطابع المحافظ .

الجغرافيا السياسية

هذا النمو المشوه جعل لبنان مركزا للاستقطاب الثنائى الممتد فى الاسلام والمسيحية والتعريب والتغريب ثم اضيفت بعد عام ٤٨ ثنائية جديدة هى ثنائية فلسطين واسرائيل .

قد شكل المرتكز الاستعمارى الاقليمى (اسرائيل) درعا واقيا لمشاريع التغريب والعزلة وحائط صد يحول دون هضم الاتجاه العربى للروافد الطفيلية الدخيلة وعنصر توازن فى مواجهة ضغوط الموجة التحررية .

وقد حاولت لبنان من خلال « الشهابية » والفرنجية ان تقيم جسور تواصل مع العالم العربى شرط الا تتورط فى الصراع الا ان هزيمة يونيو وحروب التدخل الاسرائيلى وصيغتها فى بؤرة الصراع ووترت الاستقطاب بين الثنائيات اللبنانية .

فظهور حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة بعد الهزيمة ومحاولة تطوير نشاطها التحالفى انطلاقا من قواعدها فى بلدان الطوق لم يشكل دعما لوجه لبنان العربى فحسب بل كذلك ايضا لصراع التيارات الاسلامية المهضومة حقوقها فى مسعاها الرامى الى تحسين حصتها .

ووضع لبنان كدولة حدودية مع كل من اسرائيل وسوريا اى كنقطة متوسطة بين مركز المشروع الاستعمارى ، ومركز مشروع «الصمود»، جعلها ساحة مفتوحة للصراع بينهما انطلاقا من القوى الحليفة فى الداخل .

واذا كانت سوريا قد تدخلت فى علم ٧٦ لاجهاض انتصار محتمل للحركة الوطنية ثم تدخلت بعد ذلك لدعم الحركة الوطنية فى مواجهة انتصار المشروع الانعزالى الى العاش المدعوم امرائيليا ،فان عقدة الصراع السورى الاسرائيلى فى لبنان ان محاولات اسرائيل المستمرة للتفجير الطائفى تجد لنفسها ارضا خصبة فى لبنان بسبب طبيعة النمو المشوه بينما تعجز معادلة سوريا التى لاتجد لنفسها مصلحة فى هذا التفجير عن الحيلولة دون اندلاع الحرب بسبب صيغة التوازن بين مختلف القوى المتعادية،اى ان مصير لبنان يرتبط وعلى نحو ماباوضاع الصراع العربى الاسرائيلى .

الحرب والسلام

ومن هنا فان عقدة كل مشاريع التسوية انها تتم فى وضع ملغوم وقابل للتفجير،فالوعى الطائفى لايزال يتمتع بنفوذ قوى حيث تتكثف التناقضات بصورة إستثنائية ،فالمشروع الانعزالى الطائفى لم يهزم بعد .

ولذلك فان اى تسوية مقبلة على فرض نجاحها سوف تكون أقرب الى الهدنة منها الى حل وسط تاريخى،بل ان هناك مخاوف من ان تكون لبنان قد دخل بالفعل عملية من التفكك والتحلل تهدد كل كيانه .

مدحت الزاهد

هـــل لنظـــام ماركـــوس مســتقبل بعـــد تبـــرئة المتهمـــين بقتـــل أكوينـــو ؟

اخر الاخبار القادمة من «مانيلا» عاصمة «الفيلبين» تقول أن قائد القوات المسلحة الجيترال «فابيان فير» وهو ايضا من عائلة الرئيس «فرد يناند ماركوس» – قد تم تبرئته مع ٢٥ من ضباط الجيش من تهمة قتل زعيم المعارضة الاسطورى «بينينو أو كينو» الذى ستظل دمائه ساخنة ، مع استعداد أرملته «كورزون» التى تتزعم المعارضة السياسية لخوض معركة انتخابات الرئاسة فى فبراير القادم أمام ديكتاتور «الفيلبين» الذى أصيب نظامه بالاعراض الامريكية الشهيرة التى قتلت «شاه ايران» و «سوموزا» ديكتاتور نيكاراجوار .. وقائمة الاعراض التقليدية تتراوح مابين الوقوع فى شبكة الديون والتبعية ، والقواعد العسكرية الامريكية ، والحروب القذرة واغتيال المعارضين ، وهذه الاعراض هى محور الصراع والحرب فى الفيلبين .

دخل الصراع الداخلى فى الفلبين مرحلة خطيرة باعلان إجراء الانتخابات الرئاسية فى ٦ فبراير القادم قبل موعدها بسبعة عشر شهرا ، وقد اضطر الرئيس « ماركوس » ديكتاتور الفلبين الى تقديم استقالته الى البرلمان .ولكنها استقالة مشروطة بأن تصبح نافذة المفعول فى حالة سقوط « ماركوس » فى الانتخابات .

وأطراف الصراع فى الفلبين متعددين ابتداء من اقصى اليمين الى أقصى اليسار ، اقصى اليمين يمثله النظام الحاكم نفسه الذى يطلق عليه اسم « آل ماركوس » بداية من « ماركوس » وزوجته سيدة الفلبين الاولى « اميلدا » وابن شقيقة ماركوس وهو وزير الدفاع وبقية الاسرة التى تسيطر وتملك كل مقدرات الفلبين التى تحولت الى مزرعة سكر يملكها « ال ماركوس »

لخطر القوى التى تهدد « ال ماركوس » هو الحزب الشيوعى الفلبينى المحظور وذراعه العسكرية لها جيش الشعب الجديد .

حرب عصابات ناجحة فى ٧٠٪ من انحاء البلاد بلغ عدد قوات الجيش ١٥ ألف جندى ويؤيده مليون مواطن ، ويقاتل منذ علم ١٩٦٩ ، ويرفض اى محاولة للتخلى عن الكفاح المسلح والتحول الى ضرب شيوعى على كيفية الاحزاب الموجودة .

للفيصل الثانى من المعارضة تشكل جبهة « مورو » للتحرير الوطنى ، وهى جبهة اسلامية تطالب بانفصال الجزر الجنوبية التى يعيش فيها حوالى ٩ ملايين مسلم ، ولدى الجبهة ٦ الاف مقاتل ، وقد اعلنت تصميمها على مواصلة الحرب ضد نظام « ماركوس » بعد ان تراجع عن تنفيذ اتفاق عام ١٩٧٦ الذى يقضى بمنح مزيد من الحكم الذاتى للجزر الجنوبية .

اكينو يقـود المعارضـة من قبـــره

وتقود السيده كورازون أرملة الزعيم الراحل « أكينو » الذى اغتيل فى مطار مانيلا فى اغسطس ١٩٧٣ لجنة التوحيد الوطنى التى تضم عدة احزاب سياسية مختلفة ، ولايجمع هذه الجبهة اتجاهات فكرية واحدة ، وإنما تتفق على برنامج حده الاقصى معارضة نظام الرئيس « ماركوس » والتنسيق فى العمل ضد هذا النظام .

والى جانب ارملة « أكينو » التى تعتبر قيادتها للتحالف رمزية ، فإن الزعيم السياسى للتحالف السناتور السابق «سلفادور لوريل » يشكل منافسا خطيرا

للرئيس « ماركوس » اذا ماقررت احزاب المعارضة تأييده فى الانتخابات الرئاسية المقبلة ، واذا ماتم اقناع السيدة « كورازون » بعدم خوض المعركة الرئاسية .

مرض ادمـان السلطـة

وحكاية الانتخابات الرئاسية هى التى تدور فصولها الآن ، فقد قرر ماركوس الشهر الماضى وإزاء تنامى المعارضة لنظامه بشكل خطير ، وإزاء نصيحة الحليف الرئيسى للولايات المتحدة الامريكية لتجديد النظام وإعطاء مسحة ديمقراطية لتحسين وجهه الديكتاتورى إجراء انتخابات الرئاسة قبل موعدها المقرر فى عام ١٩٨٧ .

وقد اخرج « ماركوس » اعلانه هذا فيمايشبه التحدى للمعارضة التى فوجئت بأن عليها ان تتفق على مرشح واحد لها وان تقوم بدعايتها الانتخابية فى مدى شهرين فقط حيث ستجرى الانتخابات فى فبراير القادم ، وفى ظل قوانين استثنائية ولجراءات تعطى لنظام ماركوس حرية التدخل فى العملية الانتخابية ، وعدم وجود مراقبين محايدين مما يعنى ان النتيجة ستكون معروفة سلفا !

فالرئيس ماركوس قد أدمن السلطة ولن يستطيع ترك قصر الرئاسة مختارا اومرغما بالطرق الديمقراطية . والاغلب مثلما يحدث فى بلدان كثيرة بالعالم الثالث ان الرئيس يترك مقره الى قبره فقط ، واستقالة جوليوس نيريرى فى تنزانيا حدث استثنائى فى تاريخ تلك البلدان .

وماركوس احتل مقعد الرئاسة منذ انتخب علم ١٩٦٥ ثم ١٩٦٩ حيث عدل الدستور ليعاد انتخابه مرة ثالثة ، وفرض الاحكام العرفية علم ١٩٧٢ لكى ينتخب مرة رابعة وليتخلص من منافسه « اكينو » بالحكم عليه بالاعدام قبل ان يغادر البلاد منفيا إلى امريكا ، وتوالى انتخاب ماركوس ، وعندما عاد « اكينو » منافسه الخطير قتله رجال ماركوس فى المطار .

المظاهرات الشعبية المطالبة باقصاء ماركوس

وتحولت ٧١٠٠ جزيرة تشكل الفلبين الى مزرعة خاصة « بال ماركوس » الذين يمتلكون فى الولايات المتحدة عقارات ومؤسسات قيمتها ٣٤٧ مليون دولار فقط ، واصبحت « اميلدا ماركوس » تملك الكلمة الأولى وربما الأخيرة فى الحكم . وتولت عدة مناصب دستورية وسط محاولات لتعيينها نائبا لماركوس المريض .

وأمراض ماركوس كثيرة ، ولكن اخطرها هى ظهور الاعراض الامريكية على نظامــه ، التبعيــة ، الديــون ، الــفساد ، القواعـــد العسكريـــة ، الديكتاتورية ، الارهاب والقائمة طويلة وتشمل كل شىء فى الفلبين ، وهـــذه الاعراض هى نفسها التى مات بسببها نظام شاه ايران ونظام سوموزا فى نيكارجوا ، وفى محاولة امريكية للعلاج تضمنت روشتــة المهدئـات اجــراء الانتخابات الرئاسية واتخاذ بعض صور الاجــراءات الديمقراطيــة المحـــدودة وخاصة داخل البرلمان وفيمـا يختص بالصحافة ، كماتضمنت قروضا جديدة وعدة ملايين من الدولارات واسلحة للجيش الفلبينى الذى اعياه قتال جيش الشعب الجديد وجبهة « مورو »

وتخشى الولايات المتحدة من سقوط اهم عملائها فى جنوب شرق اسيا مايعنى ايضا ضياع اهم قواعدهــا العسكرية خارج الولايات المتحدة ، ذلك ان قاعدتى « سابيك باى » البحريــة و « كلارك » الجوية تعتبران اهم مرافىء الاسطول السابع الامريكى الذى يعمل فى المحيط الهادى .

كما أن سقوط الفلبين فى أيدى اليسار اوحتى القوى الوطنية الديمقراطيــة المعتدلة سيعنى فقدان تلك القواعد نهائيا ، ام سقوطها فى ايدى جبهه مورو فإن ذلك سيعنى ايران ثانية ، ذلك ان الجبهة لاتكتفى بالادارة الذاتية الآن كماكانت تناضل منذ سنوات ، وانما اصبحت تطالب بنظام حكم اسلامى .

وفوق ذلك فإن دول حلف جنوب شرق اسيا التى تنتمى اليها الفلبين مع اندونيسيا سنغافورة ، ماليزيا ، بروناى وتايلاند ، تشعر بأن سقوط الفلبين سوف يؤدى الى تداعى انظمتهم واحدا وراء الآخر ويخلق حالة « امريكا الوسطى » فى المنطقة .

وفى محاولة من ماركوس لاثبات انه مازال قويا اعلــن عن تقديــم موعــد الانتخابات ، ولاثبات انه مازال « مفيدا » الولايات المتحدة فى الفلبين حتى بعد انتهاء عقد ايجارها عام ١٩٩١ . والمهم ان تزيد الولايات المتحدة من الاموال التى تدفعها ، اكد ماركوس ان بقاء تلك القواعد ضرورى للحفاظ على التوازن فى المنطقة ، وبالطبع فإن ذلك كله تتبعه ضرورة الحفاظ على ماركوس نفسه .

وفى إطار سباق « المارثون » بين نظام ماركوس ، والمعارضة يبدو فوز ماركوس فى الانتخابات القادمة سهلا . ولكنه بالطبع لن يستطيع ان يكمل السباق فقد أعياه التعب ، واستنفدت كل المهام الامريكية المطلوبة منــه ، وقد تنجح امريكا فى العثور على متسابق جديد يحل مكان ماركوس عن طريــق انقــلاب عسكرى يأتى بجنرال مثل « بينو شيت » فى شيلى وقد تنجح المعارضة فى الوصول قبل ماركـــوس والولايـــات المتحدة وتضع نهاية لحكم ماركوس الذى طال اكثر ممايجب .

أحمد سيد حسن

زوجة رئيس بنجالاديش السيدة الأولى رســميا

منحت زوجة رئيس بنجالاديش وضعا رسميا كالسيدة الاولى للبلاد واصبح لها دور خاص فى الشئــون الاجتماعيــة وقضايا المرأة ، وسوف يكون للبيجوم «روشون ارشاد» مكــتب ومجموعـــة شخصيـــة من المساعديــن فى جنــاح منفصل عن القصر الجمهورى ، وانها ستحضر المهمات المتعلقــة بالشئــون الاجتماعية والنسائية نيابة عن الرئيس محمد ارشادى ، كما انها سوف تقــدم توجيهــات تتعلــق بمختلــف الامــور الحكومية من وقت لآخر .

وقال المسئول انها سوف تأخذ فى بنجــلاديش وضع نانسى ريجـــان فى الولايات المتحدة وهذا شىء جديد يزيل الكثير من الاعبــاء من علـــى عاتـــق الرئيس !

برقيات

● الضفة الغربية :

● بلـغ عـدد المستوطنيـــن الاسرائيليين فى الضفة الغربية والقدس الشرقية ١٤٠ الف مستوطن ، وضغط عدد السكان الفلسطينيين لـ ٨٠٠ الـــف فلسطينى .

● باريـس :

● تقول اوساط الحزب الاشتراكى الفرنسى ان الرئيس فرانسوا ميتران قرر ترشيح نفسه مرة ثانية لانتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨ .

● السوق الاوربية :

● تدور محاولات داخل السوق الاوربية المشتركة لاتخاذ موقف اوروبى موحد ضد المقاطعة العربية لاسرائيل ، وهناك تيار داخل المجموعة الاوربية يتحرك بالتنسيق مع اسرائيل تهدف لاصدار تشريع اوقرار اوربى يرغم الدول الغربية على عدم الخضوع لاجراءات المقاطعة العربية .

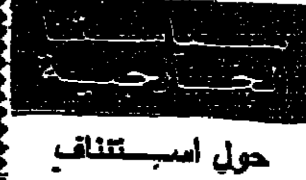
● نيوزيلندا :

● قال رئيس وزراء نيوزيلندا «ديفيد لانج» ان الضابطين الفرنسيين المسجونين بعدما ادينا فى التورط فى عملية نسف سفينة السلام التابعة لحركة انصار البيئة لن يفرج عنهما إلابعد انقضاء العقوبة المحددة وهى ٥ سنوات .

برافدا تحــذر : هل انتهى شهر العسل؟

حذرت صحيفة برافــدا السوفيتيـــة الرسمية الادارة الامريكية من ان شهر العسل الذى اعقب القمة سوف تقضى عليه الانتهاكـات الامريكيـــة لاتفاقيـــة سولت –٢

وقالت البرافدا ان الصحف الامريكية واجهزة الاعلام توقفت عن الحديث عن نتائج القمة ، خاصة المجمع الصناعى العسكرى الذى لايرحب بالتوصل الى اتفاقيات تقلل من احتمالات تكثيف سباق التسلح .



حول اســتئناف مفاوضات طابا

مناورات مكثفة شملت اكثر من طرف سبقت قرار استئناف المفاوضات حول طابا امس بعد أن كان الجانب الاسرائيلى قد قرر تأجيلها .

كان هناك فى المقام الاول الصراعات بين الكتل المختلفة داخل حكومة اسرائيل ذاتها .. كان هناك عدم ارتياح شامير لمحاولات شارون تحديه على رأس كتلة ليكود وانتزاع الزعامة منه الامر الذى كان يلزم شامير بتحاشى ازمة تودى بوزارة اسرائيل الائتلافية،وتنال من الاتفاق بينه وبين حزب العمل،والذى يكفل له تولى رياسة الوزراء ، بدلا من بيريز،ابتداء من العام القادم ..

وكان هناك ايضا مناورات شامير لاحيال شارون فحسب،بل حيال بيريز كذلك،للحيلولة دون ان يجرى رئيس الوزراء الحالى مفاوضات ناجحة مع القاهرة حول طابا،او مع الملك حسين حول القضية الفلسطينية ، وتحقق له جماهيرية داخلية تمكنه من محاولة البقاء على رأس الحكومة ، بتفجير،او افتعال،ازمة بين الكتلتين الرئيسيتين المشكلتين للوزارة الاسرائيلية،تكون مبررا لاجراء انتخابات مبكرة .

لذلك بادر شامير بوصفه وزيرا للخارجية ، ودون الرجوع الى بيريز برفض استئناف المفاوضات حول طابا مالم تتلق اسرائيل تقريرا لايكتنفه غموض حول الاجراءات التى قررت الحكومة المصرية اتخاذها لمعاقبته سليمان خاطر المتهم بقتل الاسرائيليين السبعة فى سيناء !

وضارب شامير على ان رد القاهرة لابد ان يتضمن رفضا لتدخل اسرائيل فى قضية من صميم شئون مصر الداخلية .. فتؤجل المفاوضات !

غير ان القاهرة كانت حريصة من جانبها على استئناف مفاوضات طابا حتى لاتعطى لواشنطن الانطباع بان زيارة عرفات الاخيرة لمصر كانت تحمل معنى التراجع عن السلام مع اسرائيل ، ولتؤكد ان هدف الزيارة،على العكس، لتنشيط المفاوضات،على ان تشمل مع اسرائيل والاردن ومصر،قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وشخص ياسر عرفات بشكل مباشر او غير مباشر،وهو الامر الذى يرفضه بحسم بيريز وشامير على حد سواء .

ومع ذلك،فان استبعاد عرفات ليس مطروحا اسرائيليا فحسب ، بل هو مطروح على نحو مماثل من قبل سوريا ايضا .وهناك مايشير الى ان التقارب السورى الاردنى الاخير قد أسفر عن عدم معارضــة سوريا من حيث المبدأ لاتفاق عمان بشرطين،اولهما توسيع الاتفاق ليضم سوريا ، وثانيهما تمثيل المنظمة بغير شخص عرفات ! .

فهل اصبحت القاهرة بعد هذا التقارب بين الاردن وسوريا الطرف العربى الوحيد الحريص على ان يكون ممثل شعب فلسطين فى اية مفاوضات مقبلة هو شخص ياسر عرفات ؟

افتتاحية هذا الاسبوع «لاخبار اليوم» – بقدر ما هى معبرة عن سياسة رسمية،لاتوحى بمثل هذا الحرص .. فقد ركزت على تحميل عرفات شخصيا بوصفه «المتحدث الأوحد باسم الشعب الفلسطينى» ،عجزه عن "اثبات قدرات المنظمة،وسيطرتها على كل من يحمل الهوية الفلسطينية،وتتحمل مسئولية تصرفاته الاجرامية والارهابية ! »

قضية نطرحها فى وقت لايبدو ان هناك بارقة امل فى ان تشمل المفاوضات حول القضية الفلسطينية طرفا مؤهلا لتمثيل شعب فلسطين .. واصبحت «مسيرة السلام» مقصورة على قضية طابا بعد ان كان لعبد الهادى قنديل،خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل،دور فاصل فى ترضية الجانب الاسرائيلى، وازالة العقبات فى وجه استئناف المفاوضات ..

محمد سيد أحمد

ميتران يعلن تأييده للمؤتمر الدولى بمشاركة المنظمة

اعلن الرئيس الفرنسى «فرانسوا ميتران» تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولى السلام فى الشرق الاوسط بعد أن تبين فشل سياسة الاتصالات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية وبالتحديد بين الاردن واسرائيل .

وقال ميتران ان فرنسا تؤيد المبادىء الاوربية الثلاثة بشأن الشرق الاوسط وهى حق الفلسطينين فى وطن لهم وتمثيلهم من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بموجب قرار ٢٤٢ .

وقال ميتران ان المنظمة هى القوة الفلسطينية الوحيدة المقاتلة والممثل الوحيد الذى تعرفه فرنسا للفلسطينيين .

العرب والعالم

حل مشكلة طابا على مرحلتين

نسبت مجلة « المستقبل » الى مصادر اوربية غربية وثيقة الاطلاع ان مصر تجرى حاليا اتصالات خفية لانشاء لجنة تحكيم دولية مهمتها حل النزاع القائم بينها وبين اسرائيل بشأن منطقة طابا .

وقالت هذه المصادر ان مصر طلبت من بريطانيا وفرنسا المشاركة فى لجنة التحكيم ، وان الولايات المتحدة اعتذرت عن الانضمام الى هذه اللجنة فى الوقت الحاضر .

ويحاول شيمون بيريز اقناع زعماء الليكود بصيغة حل على مرحلتين : فى المرحلة الأولى تعرض مشكلة طابا على لجنة توفيق تشارك فيها اطراف دولية ، وتحدد مدة عملها بستة اسابيع . وفى المرحلة الثانية تحال هذه المشكلة الى لجنة تحكيم دولية فى حالة فشل لجنة التوفيق .

سوف تتضح الصورة النهائية بعد انتهاء جولة المباحثات التى بدأت امس فى القاهرة .

اسرائيل تتجسس على الاستعدادات العسكرية العربية من واشنطن

ذكر مسئولون امريكيون ان التحقيق الذى اجرى فى فضيحة يهودى امريكى لحساب اسرائيل اثبتت ان المعلومات التى تضمنتها ١٦٠ وثيقة امريكية سرية ضبطت فى منزل العميل الاسرائيلى ، تحوى اسرارا كثيرة وخطيرة حول تسليح الدول العربية .

واشارت مصادر صحفية اخرى ان اسرار ونتائج مناورات النجم الساطع بين مصر والسودان وعمان والولايات المتحدة كانت من اهم مستهدفات عملية التجسس .

وفى محاولة لاحتواء الفضيحة اتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلى قرارا باعادة الوثائق الى الولايات المتحدة !!

واعلنت اسرائيل انها سترفض استجواب مسئولين امريكيين لدبلوماسيين اسرائيليين غادروا الولايات المتحدة بعد اكتشاف فضيحة التجسس بيوم واحد فقط . وذكرت مصادر صحفية ان الاسرائيليين ملحقان علميان فى السفارة الاسرائيلية بواشنطن .

وذكرت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية ان المخابرات الامريكية قامت بعدة انشطة تجسس فى اسرائيل ، وهذه الانشطة تجعل مسألة اكتشاف فضيحة التجسس الاخيرة بمثابة لعبة أطفال ، واكدت صحيفة « دافار » ان اسرائيل وضعت يدها على خمس حالات لتجسس امريكى فى الاعوام الماضية .

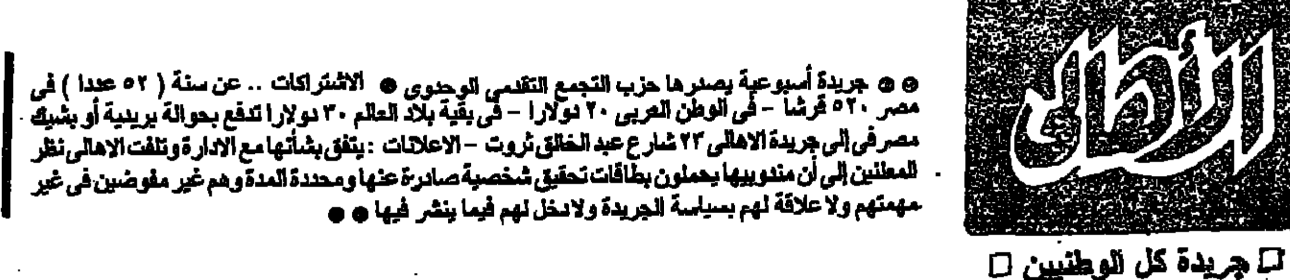
وقد اكد رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز ان الرئيس ريجان اكد بعد فضيحة التجسس ان العلاقات ستظل وثيقة .

شروط المغرب لاجتماع الحســن وبيريز

نفى بيان لوزارة الاعلام المغربية ان تكون اى دعوة لزيارة الرباط قد ارسلت الى رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز لاجراء محادثات بشأن السلام فى الشرق الاوسط .

وقال البيان انه لايمكن تصور عقد الاجتماع مع بيريز إلاإذا كان مستعدا للاستجابة للمطالب العربية الاسلامية بتحرير الاراضى العربية المحتلة وحق تقرير المصير للفلسطينيين .

وقال الملك الحسن الثانى اذا كان لدى بيريز اى مقترحات بشأن التسوية . فعليه ان يرسلها للامين العام للامم المتحدة .



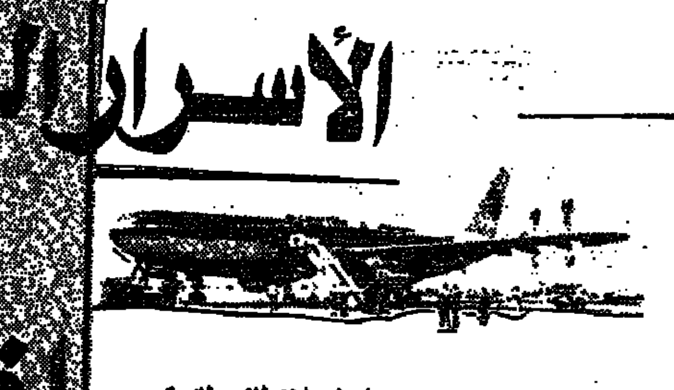
الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب –١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مخلج خورى ت : ٣٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالتلتيش● ● بنى سويف شارع احمد عرابى● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شير ت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

الأسرار الغامضة وراء إختطاف واقتحام الطائرة



هانى جلال — سعد طيار — المضيفة

بعد إنقضاء ١١ يوما على إختطاف طائرة مصر للطيران وهبوطها فى مطار « فاليتا » عاصمة مالطا ، و ١٠ أيام على اقتحام الطائرة بواسطة قوات الصاعقة المصرية .. مازالت القضية تحتل الاهتمام الأول لدى الرأى العام المصرى . ومازالت هناك عديد من الاسئلة معلقة بدون إجابة حاسمة .

والاسئلة لاتتعلق بما حدث فقط ، ولكن بالآثار المترتبة على جريمة الاختطاف ، وطريقة المعالجة ، والتفسيرات المختلفة لها ، ودخول قوى دولية وعربية طرفا فى الحادث ، إن بإرادتها أو بالرغم منها .

● الحكومة المصرية إستخدمت القوة لإرضاء الصديق الأمريكي

● أمريكا وإسرائيل يسعيان لدفع مصر للحرب مع ليبيا

● قرار اقتحام الطائرة .. كان متخذاً من البداية !

من بين هذه الاسئلة ـ وما أكثرها ـ تبرز ثلاثة موضوعات رئيسية هى :

● هوية الارهابيين الذين قاموا بإختطاف الطائرة وأسبابهم وأهدافهم ..

● إقتحام الطائرة والطريقة التى تمت بها والمأساة الدامية التى انتهت اليها .. وهل كانت ضرورة لامفر منها ، أم كان هناك سبل أخرى ؟

● حقيقة ماقيل عن دور ليبى فى عملية الاختطاف ، واحتمالات الرد المصرى فى حالة تأكد هذا الدور . وهل يصل إلى استخدام « الخيار العسكرى » أم يلجأ إلى وسائل أخرى ... وما هى هذه الوسائل ؟

أصعب الاسئلة

تبدو الاجابة حول هوية الارهابين الذين خططوا ونفذوا إختطاف الطائرة واسبابهم وأهدافهم ، أصعب الاجابات المطلوبة على الاطلاق .. اللهم إلا إذا كتبت الحياة للشخص الذى تعرف عليه قائد الطائرة وبعض الركاب ، بإعتباره قائد المجموعة الارهابية ، والراقد الآن فى مستشفى بمالطه ، وإختار أن يتكلم ويدلى بالحقيقة كاملة .. دون إملاء أو ضغوط تدفعه إلى قول ماتريده بعض الجهات . هذا مع العلم أن تونس أعلنت أنها لم تجد فى سجلات رعاياها ، مواطنا بهذا الاسم .

فالارهابيون الاربعة أو الخمسة أو الستة ـ فعددهم حتى الآن مثار للخلاف ـ لم يعلنوا عن هويتهم ، ولم تعرف جنسياتهم على وجه قطعى . والذين قالوا أنهم فلسطينيون وأن أحدهم سورى أو تونسى ، إعتمدوا على لهجاتهم فى استنتاج جنسياتهم . وجوازات سفرهم ـ حقيقية كانت أم مزورة ـ أحترقت فى الطائرة .

وقالت أنباء غير معروفة المصدر ، أن منفذى العملية الارهابية ينتمون إلى منظمة « ثورة مصر » التى تردد اسمها فى حادثه مقتل الدبلوماسى الاسرائيلى « أتراكشى » ، ومحاولة اغتيال سابقه لاحد كبار المسئولين فى المخابرات الاسرائيلية « الموساد » بالقاهرة .

وذكرت أنباء أخرى أنهم ينتمون إلى منظمة مجهولة تسمى « الثوريون المصريون » وقيل أنهم يتبعون منظمة « الالوية الثورية العربية » .

ووزع فى الكويت بيان بإسم « منظمة تحرير مصر » يدعى مسئوليتها عن الحادث ، وأن المنفذين هم مجموعة « سليمان خاطر » التابعين لها ، وأن الهدف هو الاحتجاج علي الوجود الامريكى الاسرائيلى الذى دنس أرض الكنانة ، وأن المنظمة ستواصل محاربة الوجود الصهيونى بكل أشكاله ، حتى تلغى اتفاقات كامب ديفيد .

ونسبت الحكومة المصرية الحادث إلى جماعة فلسطينية منشقة (جماعة أبو نضال) بمساندة وتخطيط ليبى ، بهدف الافراج عن الجماعة الليبية الارهابية التى قبضت عليها مباحث أمن الدولة أخيرا بتهمة محاولة إغتيال « البكوش ، والمقريف » وعدد من الشخصيات الليبية المعارضة للقذافى والمقيمة فى مصر . وفى قول اخر ان لختطاف الطائرة كان يهدف توجيه ضربة لاعلان القاهرة وجهود السلام المصرية .

وتشير مصادر المعارضة المصرية الى دور امريكى اسرائيلى فى العملية ، باعتبارهما اصحاب المصلحة الحقيقية فيما حدث وتطوراته ، خاصة دفع مصر الى مواجهة مع ليبيا .

ونفت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ، أن يكون منفذوا ونفت العملية الارهابية فلسطينيين ، واشارت إلى أن من بين شهداء الطائرة أسرة فلسطينية كاملة و ٧ أطفال فلسطينيين .

ويزيد من غموض الحادث ، أن مختطفى الطائرة ظلوا حتى اقتحام الطائرة ، لايتقدمون بأية مطالب ، الا تزويد الطائرة بالوقود .

ويبقى تساؤل هام .. كيف تعرف الارهابيون بعد أن استقلوا الطائرة فى أثينا ، علي رجال الامن المصريين الستة وطلبوا منهم اسلحتهم بعد أن أشهروا مسدساتهم فى وجوهم . على حد قول جريدة الاهرام . وهل هناك جهات داخل مصر ، شاركت فى التخطيط والتنفيذ معهم ؟!

الاقتحام الضرورى

وإذا كانت جريمة الاختطاف وهوية المدبرين والخاطفين ستظل لفترة ، أسئلة معلقة تنتظر الاجابة .. فواقعة إقتحام الطائرة بواسطة قوات الصاعقة المصرية ، وما أثير حولها من تساؤلات ، وماقدم من حجج تؤكد ضرورة الاقتحام ونجاحه ، وحجج عسكرية ترى أن الهجوم كان خاطئا ومتسرعا وبلا مبرر . وأفضى فى النهاية إلى كارثة . أصبحت الآن واقعة محددة الاركان ، يمكن مناقشتها والحكم عليها .

الرواية الرسمية التى أذاعتها الحكومة المصرية فى بيان طويل ، وبعد ١٥ ساعة من وقوع الاقتحام ، وأكدها بعد ذلك الرئيس حسنى مبارك وروايات الصحف الحكومية وتصريحات قائد الطائرة .. تقول أن هدف الاقتحام كان إنقاذ الرهائن وان الاقتحام لم يتم الا بعد أن أصبحت حياتهم فى خطر داهم ، استشهد البيان عليه ، بأن الخاطفين قيدوا الركاب فى مقاعدهم ، وأخذوا يطلقون الرصاص عليهم واحدا تلو الأخر ، مهددين بقتل راكب كل ساعة ، ثم كل ربع ساعة ولسان البيان على جدية هذا التهديد ، بأن الخاطفين قاموا بالقاء سبعة ركاب مصابين بإصابات خطيرة بأعيرة نارية فى الرأس إلى خارج الطائرة فى الساعات الاولى من يوم الاحد .. ثم بدأوا يهددون بنسف الطائرة ومن عليها بصورة جماعية ، خاصة بعد أن أبلغتهم السلطات المالطية أن مطلبهم الخاص بتزويد الطائرة بالوقود مرفوض بسبب التلفيات التى وقعت فى جسم الطائرة ، نتيجة للمعركة التى نشبت بينهم وبين رجال الامن داخلها فى الدقائق الاولى

● تحليل اخبارى يكتبه

حسين عبد الرازق

لعملية الاختطاف ، ونسب البيان الرسمى لقائد الطائرة ، أنه لاخطر المتفاوضين معه فى مطار فاليتا ، ان الموقف اصبح خطيرا للغاية ، وأن الثابت من تصرفات المختطفين وتهديداتهم أن الطائرة وجميع ركابها يتعرضون لخطر محقق . وجزم البيان بأن الخاطفين كانوا عازمين على المضى فى قتل الركاب إلى أن يجهزوا عليهم ، بما فيهم النساء والاطفال وان تتابع عمليات القتل المستمرة للركاب الابرياء بلاهدف محدد أو مطلب معلن ، إلى جانب استحالة اقلاع

> ### ٣ ضباط أمريكيون رافقوا القوة المصرية الى مالطة
>
> اعترفت وزارة الدفاع الامريكية ، بأن ثلاثة ضباط أمريكيين من البعثة الدبلوماسية الامريكية ، قد رافقوا القوة المصرية التى توجهت الى مالطة لاقتحام الطائرة المصرية المختطفة .
>
> وقال المتحدث باسم البنتاجون تشارلز ريدمان ، أن ذلك قد تم بناء على طلب من الحكومة المصرية ، ليكونوا ضباط اتصال فى حالة اضطرار أمريكا للتدخل ، وأنهم لم يشتركوا فى عملية الاقتحام .

الطائرة ، خلق نمطا لايمكن السماح باستمراره لان الانتر كما قال البيان ـ كان يعنى إتاحة فرصة أكبر للارهابيين لمواصلة سفك الدماء وتنفيذ عمليات الاغتيال الفردى متتابع ، ثم تفجير الطائرة وقتل جميع فيها وهى مقدمات رأى البيان أنها تجعل التدخل ضروريا ، وتدفع بتغيير الهدف من تحرير الرهائن إلى .. « إنقاذ مايمكن انقاذه منهم » .

وأكد البيان تصريحات رئيس الجمهورية أن عدد رجال الصاعقة الذين قاموا بالاقتحام ٦ أفراد فقط ، ولم يطلقوا الا ٧ طلقات فقط أصبت الارهابيين وأن العدد الكبير من القتلى والذى وصل إلى ٦٠ قتيلا (و ٢٦ جريحا) نتج عن القنابل الفسفورية الحارقة التى قذف بها الارهابيون .

وللأسف ، ورغم الالحاح الاعلامى ، فإن الرأى العام المصرى رفض تصديق الرواية المصرية ، وفى أحسن الاحوال ساوره الشك فى صحتها . وذلك لاكثر من سبب .

فى المقدمة تأتى قضية « التعتيم » الاعلامى فبينما كانت عواصم العالم تذيع ماتيسر لها من تفاصيل واستنتاجات حول الحادث التزمت القاهرة صمتا يوشك أن يكون تاما تجاه تفاصيل عملية الاختطاف ذاتها . وبعد الاجتماع الذى عقد صباح الاحد (قبل الماضى) ، عقب إختطاف الطائرة بساعات ، برئاسة الرئيس حسنى مبارك وحضره ، د . على لطفى والمشير عبد الحليم أبو غزاله ، ود . يوسف والى و د . عصمت عبد المجيد ، واللواء أحمد رشدى ، ود . أسامة الباز ... غادر مبارك القاهرة إلى جولة فى بعض قرى محافظة الدقهلية ، احتلت أنباؤها نشرات الاخبار فى الاذاعة والتليفزيون ، وغادر د . عصمت عبد المجيد إلى باريس ونصح د . أسامة الباز الصحفيين أن يتحفظوا فيما يذيعونه من أنباء .

وتابع المصريون كل تفاصيل الحادث من الاذاعات الأجنبية » وعلموا ـ مرة أخرى ـ حقيقة المأساة التى تهم بلدهم من خلال الاذاعات الاجنبية بعد الخاتمة الدموية لاختطاف طائرة البوينج إلى مالطا » على حد قول صحيفة الموند الفرنسية .. إلى أن قطعت إذاعة وتليفزيون القاهرة إرسالهما ليعلنا فى بيان قصير مساء الاحد ، أن قوات الصاعقة أقتحمت الطائرة بنجاح وحررت الرهائن . وبدات الاذاعة والتليفزيون فى بث الاغانى والاناشيد الوطنية الحماسية التى تحملها المستمعون صابرين فى إنتظار التفاصيل التى وعدوا بها ، لكن الارسال إنتهى دون أى جديد .

وصدر البيان الرسمى بعد ١٥ ساعة ، فى صياغة دفاعية واضحة ، تعكس إدراك الذين صاغوه أن هناك انتقادات حادة تتطلب دفاعا قويا ، ونقاطا غامضة تتطلب تفسيرا مقنعا .. وهو ماحاول البيان فعله دون أن يصادفه التوفيق .

ولم تستطع قصة أن الخاطفين قيدوا الركاب فى مقاعدهم وأخذوا فى اطلاق النار عليهم واحدا تلو الاخر كل ساعة ثم هددوا أن يتم القتل كل ربع ساعة وفى النهاية ينسفوا الطائرة بمن عليها .. لم تستطع هذه القصة اقناع المواطنين .

فالحقائق التى أذاعتها وكالات الانباء والاذاعات العالمية والحكومة المالطية ، وبعض الانباء التى تسربت خلال الصحف المصرية ، أجهزت تماما على هذه القصة .

فالخاطفون لم يكونوا قد قتلوا أحدا حتى اقتحام الطائرة ، باستثناء الضحايا الذين سقطوا أو أصيبوا فى المعركة التى نشبت على ظهر الطائرة بمجرد إختطافها ، بين رجال الامن المصريين والارهابيين . وأسفرت عن إصابة أحد رجال الامن (قيل فى البداية انه قتل) ، بثمانى عشرة طلقة ، ومقتل أحد الخاطفين ـ بالاضافة إلى إصابة عدد غير معروف عمدا وعلى سبيل التهديد فى الساعات الاولى من عملية الاختطاف ..

وبلغ إجمالى الاصابات جميعا ٧ ، ألقى بهم من الطائرة إلى أرض المطار . وكان أثنان منهم قد فارقوا الحياة بالفعل والخمسة الاخرون مصابين إصابات مختلفة ، ومازال بعضهم حتى الان لم يفارق الحياة ومن بينهم الفتاتين الاسرائيليتين وضابط الامن المصرى .

وتوقف استخدام العنف تماما فى الساعة الثانية والنصف من صباح الاحد ، وهى ساعة القاء اخر المصابين السبعة . وظلت الطائرة رابضة فى المطار بعد ذلك لمدة تصل إلى ١٩ ساعة ، دون أى إصابات جديدة ، حتى اقتحمتها قوات الصاعقة فى التاسعة والربع مساء .

وقدمت مجلة « المصور » الحكومية الوثيقة الصلة بأجهزة الامن القومى المصرية رواية قاطعة علي عدم وجود نية لنسف الطائرة فقالت فى عددها يوم الخميس الماضى وعندما غرق مطار فاليتا فى الظلام الدامس ، فهم الكابتن هانى جلال أن عملية الاقتحام قد بدأت فحاول جذب انتباه « نبيل » وهو الاسم الذى كان يستخدمه قائد العملية فى حديث حول نواياه ، إذا لم تقم مالطه بتزويد الطائرة بالوقود فاجاب نبيل (فى هذه الحالة سنستسلم)

كذلك فقد أحتوى البيان الرسمى علي مجموعة من المعلومات غير الصحيحة والمتناقضة .

فذكرت الحكومة المصرية أن القوة التى اقتحمت الطائرة تضم ٦ أفراد وانها أطلقت ٧ طلقات فقط !

بينما أجمعت تصريحات المتحدث الرسمى المالطى ، والرواية التى ذكرها « محمد عبد المنعم » فى الاهرام ، وتصريحات بعض أفراد الصاعقة الذين اشتركوا فى العملية ونشرت فى الاهرام ، وتحقيق مجلة المصور .. على أن الوحدة المصرية التى اشتركت فى الاقتحام تتراوح مابين ٣٠ و ٤٠ فرد . انقسمت إلى ٣ مجموعات . اثنتين دخلتا من منفذ مجاور لجناح الطائرة ومن سلم الطائرة واشتبكت مع الخاطفين ، وفى هذه الاثناء دخلت المجموعة الرئيسية من الباب الخلفى « مخزن الامتعة أسفل الطائرة » .

وقالت الاهرام ـ ومن قبلها الاذاعة المصرية ـ أن القوات المهاجمة أطلقت ٧ « دفعات » رصاص ، ولم تقل كما قال البيان بعد ذلك ٧ طلقات وهناك فارق واضح بين ٧ طلقات و ٧ « دفعات » . فالدفعة قد تكون طلقه من كل جندى شارك فى الهجوم ، أى أن الدفعة الواحدة تتكون من ٣٠ طلقة وقد تكون الدفعة ٣٦ طلقة من كل جندى ، وذلك حسب نوع السلاح المستخدم ، طبنجه صغيرة أو مدفع رشاش ..

ويدعم رواية الاهرام حول اطلاق ٧ « دفعات » رصاص وليس ٧ طلقات ، شهادة « تونى ليونز » الراكب الاسترالى واحد الناجين من الموت فقد أكد أن « رجال القوات المصرية الخاصة الذين إقتحموا الطائرة ، أطلقوا النار داخلها . وكان هناك اطلاق واسع للنيران وتطاير الرصاص فى كل مكان . ولم يكن المصريون يعرفون من هم الخاطفون ، ولذلك قتل عدد كبير من الاشخاص » . وأضاف « لقد أطلقوا النار على كل شيء كان يتحرك على مدرج المطار واى شخص خرج من الطائرة ولم يصبه الرصاص كان محظوظا »

تشدد هنا وتساهل هناك

ولم يستطع الرأى العام المصرى منع نفسه من التساؤل عن مغزى التشدد والاصرار على العنف فى مواجهة إختطاف الطائرة البوينج التى تضم ٩٦ راكبا ، إلى حد التضحية بحياة ٦٠ منهم ، وربما اكثر ، والتلويح بحرب مع دولة عربية مجاورة (ليبيا) .. بينما وقفت الحكومة عاجزة أمام القرصنة الجوية التى مارستها حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، بإختطافها لنفس الطائرة (بالصدفة) وهى تقل خاطفى السفينة « أكيلولاورو » وإجبارها على النزول فى قاعدة امريكية جنوب صقلية . فلم تجرؤ الحكومة حتى على تقديم شكوى إلى مجلس الامن ضد الولايات المتحدة ، وبلغت الاهانة والعدوان على السيادة والكرامة الوطنية ، ولم تغضب عندما رفضت الادارة الامريكية تقديم إعتذار للحكومة المصرية .

ومن الواضح من خلال تسلسل الاحداث طبقا للرواية المصرية ذاتها أن قرار الاقتحام كان متخذا منذ البداية ولم تكن هناك أى نية أو رغبة للتفاوض من أجل أنقاذ حياة الرهائن . كان هناك رغبه فى أستعراض للقوة وتحقيق « نصر » على الارهابيين بأى ثمن .

فالقاهرة أعلنت صباح الاحد سفر طائرتين توفن « هيركوليس » محملتين بجنود الصاعقة إلى فاليتا . وأذاعت الخبر وكالات الانباء والاذاعات العالمية . وقامت قوات الصاعقة بمجرد وصولها بالانتشار على أرض المطار ، ثم فرغت اطارات الطائرة من الهواء ، فى إعلان واضح على عزمها استخدام القوة .

وهذه المظاهرة لاتساعد على نجاح المفاوضات مع المختطفين وقد تقودهم إلى اليأس وتسد امامهم أبواب الامل فى النجاة ، مما قد يدفعهم للانتحار مع ضحاياهم فضلا عن تناقضها مع ضرورات المناورة وخديعة الارهابيين وطمأنتهم حتى يسهل اقتحام الطائرة ومفاجآتهم .

« البقية ص ٩ »

صباح الأربعاء

الكارثة التى ستكون

أختطف القراء نسخ العدد الماضى من الاهالى وقبل الحادية عشرة من الصباح كنا نتلقى شكاوى تليفونية من نقص النسخ المعروضة فى عدد من المناطق الهامة . لكن القراء ما كادوا ينتهون من قراءة العدد حتى تتالت احتجاجاتهم من جميع الجهات الاصلية : من الحزب فى شارع كريم الدولة ، ومن مواطن فى أسوان ، ومن صديق فى الاسكندرية ، ومن ربة منزل فى احدى قرى الشرقية ، ومن المحررين تحت التمرين فى صالة تحرير الاهالى !

وفيما بعد كشف تحليلنا لثورة القراء ، أنهم كانوا يتوقعون تغطية أوسع وأشمل لحادث مطار فاليتا الذى بدأ بجريمة الخطف وانتهى بكارثة الاقتحام . فذلك ما عودتهم عليه الاهالى : ان يجدوا الحقيقة كاملة بلا نقصان ودون مبالغة .

ونحن نقول أن القراء على حق ، ولا نريد ان نعتذر لهم بأننا عشنا ككل المصريين ثلاثة أيام من القلق ، تتوزع أصابعنا بين مؤشرات محطات إذاعات العالم وبين تخاطف كل ما يقذفه جهاز التيكرز من أخبار ونستقبل – بالتناش – عشرات من أصدقائنا المراسلين العرب والاجانب ، ولا نكف طوال النهار عن الاتصال بكل من يكون قد قرأ خبرا أو عرف نبأ .

فهذا القلق ليس مبررا لتقصيرنا فى نشر الحقيقة لان الصحفى هو الانسان الوحيد الذى لايحق له أن يشغل بقلقه عن عمله .

ونحن نستطيع أن نعتذر بأننا كنا صباح الاثنين الماضى – ككل المصريين – نفور غضبا وحزنا ، ونشعر بأن هناك جرحا غائرا فى كرامتنا الوطنية بسبب كل الملابسات التى أحاطت بجريمة الاختطاف وبقرار الاقتحام الخاطىء وأدت الى نتيجة الفاجعة ، حتى أننا لم تكن نملك السيطرة على مشاعرنا لتكمل مجرد إصدار العدد . فالحزن كالقلق – ترف خلق لغير الصحفيين !

ومع ان ذلك كله قد يكون عذرا يرى البعض . فإن السبب الرئيسى لتقصيرنا فى العدد الماضى هو أننا أثرنا أن نتريث والا نندفع وأن ننتظر ظهور أكبر قدر ممكن من الحقائق ، لنغربلها ونفرزها حتى لانتسرع فنخطىء ، ونعطى المتربصين بنا – وما أكثرهم سلاحا يبرر لهم الهجوم علينا وحين اتضحت الصورة بين مساء الاثنين وصباح الثلاثاء كان الوقت قد فات وكانت المطابع جاهزة لتدور ، وادركناها بالكاد بالموقف الذى بلورته تصريحات خالد محيى الدين والافتتاحية وما نشرناه فى هذه الزاوية .

وكان موقفنا الواضح والصريح ، هو العذر الذى غفر لنا القراء بسببه تقصير تغطيتنا الاخبارية ، فقد ادركوا بعد قليل أنه من اكثر المواقف اتخذتها القوى السياسية المصرية تبلورا ووضوحا واتساقاً مع موقف الشعب ومع تاريخنا ومواقفنا التى يعرفها الجميع من قضايا الوطن والامة .

وبسبب هذا الموقف ، حدث ما توقعناه ، وما نتوقع المزيد منه بعد صدور هذا العدد :

خرج المطبلون لكل قرار ، والمبررون لكل كارثة والمدافعون دائما عن الخطأ ، لانه مبرر استمرار وجودهم ، ليهاجموننا ، حتى لقد وضع أحدهم مقياسا جديدا لوطنية المعارضة أساسه تأييد قرار الاقتحام ، ومن سوء حظه أن الذين أخفى عليهم « شرف » هذا التأييد من احزاب المعارضة ، قد كذبوه ، وتنازلوا عن براءة الوطنية التى يزرى بها أن يمنحها أمثاله !

ونحن نقول لهؤلاء ولغيرهم أننا أدنا الارهاب ونديته ، ونرفض أن نمارسه لكن « ريجان » ليس هو الذى يحدد لنا تعريف الارهاب بل مصالح أمتنا وحقوقها الشرعية فى الاستقلال بارادتها واراضيها .

ونقول لهم : أن لنا أنتقاداتنا للسياسة الليبية ، كما لنا تحفظات على سياسات دول عربية عديدة ومع أننا نقر بحق كل مواطن – وحاكم – عربى فى أن يرفض ، وينتقد ، ما يعتبره تصرفا منفردا فى قضايا الامة القومية ، الا اننا نعتقدان معارضة إتفاقيات وسياسات كامب ديفيد داخل مصر ، هى مهمة الشعب المصرى ومسئولية قواه السياسية ! وليست مسئولية أى انسان أو نظام غيره بأى حال من الاحوال .

ونحن نقول لهم : اننا سنقف موقفا معاديا وصريحا ضد كل انسان فى ليبيا أو فى مصر يسعى لتأجيج مشاعر العدوان بين البلدين ، ويحاول أن يشعل نار الحرب فى غير ميدانها ، بل وعلى عكس ما ينبغى أن يكون عليه هذا الميدان . نقول لهم بوضوح وبلا مواربة : أن التنصل من المسئولية عن الخطأ لا يكون بالاندفاع الى مزيد من الخطأ .

وهذا هو الموقف الذى نحاول أن نعبر عنه فى هذا العدد لان مسئوليتنا الوطنية تدفعنا لعدم التوقف فقط عند الخطأ الذى كان بل والتنبؤ ايضا والتنبيه للكارثة التى ستكون !

« المحرر »

أسرار الأسبوع

جهات الامن .. وتقارير الرأى العام وراء عدول مصر على الجنازة الجماعية للضحايا

عدلت السلطات المصرية ، عن فكرة إقامة جنازة شعبية ، جماعية للضحايا المصريين والفلسطينيين فى حادث اقتحام طائرة البوينج ٧٣٧ ، أسوة بالجنازة الشعبية التى اقيمت لضحايا العدوان الاسرائيلى علي مقر منظمة التحرير بتونس ، كان مصدر مسئول ، قد أبلغ وكالات الانباء ، بأن الضحايا ، سيشيعون فى جنازة جماعية وشعبية !

اعترضت اكثر من جهة أمنية وسياسية على الفكرة ، وأشارت تقارير اتجاهات الرأى العام ، إلى أن مشاعر الانتقاد والسخط ، التى قد تعبر عنها الجنازة الشعبية ، ستتوجه أساسا إلى المسئولين – سياسيا – عن اتخاذ قرار الاقتحام ، على عكس ماكان يتوقع الذين اقترحوا فكرة الجنازة الشعبية .

السلطة الرابعة

■■ قدم التليفزيون المصرى دليلا على صدق شعارات الحكومة . كان على لطفى رئيس الوزراء ، قد رد على انتقادات النواب ، لموقف الاعلام الحكومى من حادث خطف الطائرة ، بقوله أن توجيهات الرئيس مبارك صريحة ، فى أن يلتزم الاعلام بالحقيقة ، وأن يطلع الرأى العام على المعلومات ، وتطبيقا لذلك حذف التليفزيون من وقائع جلسة مجلس الشعب التى ناقشت حادث الاقتحام عند إذاعتها اكثر من ٧٥٪ من كلمة ممتاز نصار وابراهيم شكرى !

■■ قالت مجلة « المستقبل » التى تصدر بالعربية فى باريس ، أن المشترك بين محاولة اقتحام الطائرة المصرية فى مطار فاليتا عام ١٩٨٥ ، ومحاولة اقتحام الطائرة المصرية فى مطار لارنكا عام ١٩٧٨ ، هو أن كلتا العمليتين ، قد انتهى على طريقة مسرحيات يوسف وهبى ، أى بقتل الممثلين والمشاهدين معا (!) استعرضت المجلة اساليب الخداع التى اتبعتها وحدات الكوماندوز فى حالات سابقة ومنها تحايلهم فى الدخول إلى الطائرة كموظفين مدنيين ، ودس المخدر فى الطعام الذى يقدم لهم من المطار اثناء المفاوضة ، وقالت : ان الهدف من فرق الكوماندوز هو انقاذ الركاب لاقتلهم ، وإلقاء القبض على المختطفين أولا ثم قتلهم إذا كان لابد من ذلك ، أما اذا كانت الغاية هى قتل الركاب والمختطفين معا ، فلالزوم لفرقة كوماندس ، وكان يمكن للسلطات المصرية والمالطية وضع مدفع أمام الطائرة ونسفها (!!)

■■ خبراء إعلام غربيون ، أبدوا دهشتهم واستنكارهم لبعض المشاهد التى صورها التليفزيون المصرى للجرحى والناجين . وأن كل تقاليد ومواثيق الاعلام تحرم التصوير او التسجيل ، دون إذن مسبق من صاحبه ، وخاصة حين لا يكون فى حالته الطبيعية !

سر قديم :

■■ بمناسبة ترشيح محمد رشاد نبيه ، لمنصب نقيب المحامين فى القاهرة ، فى الانتخابات التى تجرى يوم الجمعة القادم ، أذاع عدد من الشخصيات السياسية التى كانت قيد الاعتقال فى حملة سبتمبر ١٩٨١ سرا قديما خلاصته أن رشاد نبيه ، كان أول رسول أرسلته الحكومة إلى سجن ملحق مزرعة طرة ، طالبا تأييدهم ، مقابل الوعد بالافراج عنهم ، وقد زار المعتقل مرتين ، قابل فى الثانية منهما ، السياسيين المعتقلين .

■■ ابلغ صفوت الشريف – وزير الاعلام – صحف الحكومة ، بعدم نشر أية معلومات حول قوات الكوماندوز المصرية ، او تفاصيل عملية الاقتحام ، خارج ماقيل فى المؤتمر الذى عقده قائدها اللواء محمد عطية .. إلابعد الحصول على توقيع المجموعة ٢٦ مخابرات عسكرية !

احمد رشدى

اسامة الباز عارض فى توقيت قرار الاقتحام

■ أجمعت التقارير الصحفية والدبلوماسية التى نشرت حول حادث الطائرة ، على أن هناك لجنتين شكلا لمتابعة الموقف اثر خطف الطائرة ، واحدة عسكرية برأسها المشير ابو غزالة ومعه عدد من المعاونين ، والثانية سياسية ، رأسها رئيس الوزراء ، وكان من اعضائها د. اسامة الباز مدير مكتب الرئيس . وقالت هذه التقارير ان الباز قد عارض فى توقيت عملية الاقتحام ، وان من رأيه أن يؤجل لمدة ٢٤ ساعة اخرى على الاقل لاستنفاد وسائل التفاوض .

فساد ومفسدون

■■ أعادت نيابة الاموال العامة العليا ، فتح ملف التحقيق فى قضية جمعية ميت ابو الكوم للاسكان التعاونى ، المتهم فيها عصمت السادات وابنه طلعت ، كشف التحقيق عن أن الاثنين قد ارتكبا مخالفات مالية جسيمة ، بلغت قيمتها اربعة ملايين جنيه . القضية هى اخر – واخطر القضايا – المنسوبة لعصمت السادات ، باعتبارها جناية أمن دولة عليا . كان المستشار محمد عبدالعزيز الجندى ، النائب العام قد أمر بالتحقيق فى عدد من القضايا الهامة الموضوعة على الرف لاسباب غير معروفة ، ومعها قضايا ال السادات !

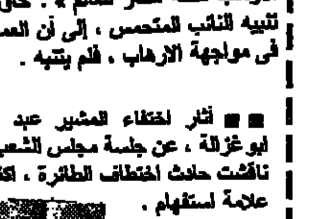
عصمت السادات

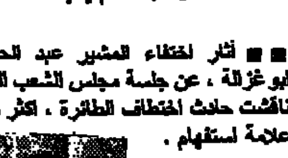
■■ اصدر رئيس الادارة المركزية لمكافحة التهرب الضريبى ، قرارا بنقل مدير ادارة التحريات والمعلومات واثنين من معاونيه . قرار النقل ، اعقب قيام ادارة التحريات بحصر المركز الضريبى ، لنحو ٣٧٠ مليونيرا و ٢٩٠ تاجر عملة . الدوائر الضريبية فسرت قرار النقل بأنه محاولة لتجميد نشاط الادارة ، استجابة لضغوط رجال الاعمال .

■■ محافظ لأحد محافظات وسط الدلتا ، تقوم على خدمة اسرته المقيمة بالقاهرة ثلاث سيارات (فولفو – بيجو – فيات) مملوكة للمحافظة .. ويقوم بقيادتها سائقين من هيئة النقل العام بالقاهرة يتقاضون بدلات سفر واغتراب . العلاقات بين المحافظ وهيئة النقل العام قديمة وتاريخية !

■■ عضو اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم الذى أعلن تبرعه بمليون دولار لسداد ديون مصر ، هو المليارديرأديب جبرة . التبرع جاء بناء على طلب من رئيس اللجنة سمير طوبار

■ وعد ابراهيم نافع نقيب الصحفيين بتسوية ودية لقضية فصل الزميل على منير من روز اليوسف بعد عودته للخارج . رفع عبد العزيز محمد دعوى باسم على منير بعد الاعتداد بالقرار والتعويض عن الاضرار الادبية والمادية التى أصابت على منير بسبب فصله ، بعد ٢٥ عاما من العمل الصحفى .





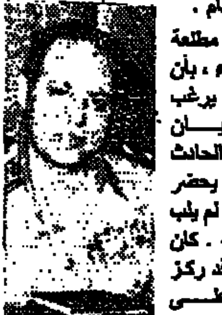
نواب ... واحزاب

■■ نواب الحكومة ، اكثروا من استخدام قصائد الشعر ، فى تأييدهم الانشائى لقرارها باقتحام الطائرة .. أخطأ النائب عبدالأحد جمال الدين – رئيس المجلس الأعلى للشباب – فوصف عملية الاقتحام بأنها كانت « دراما » عظيما فى الارهاب لقنته مصر للعالم » . حاول رئيس مجلس الشعب تنبيه النائب المتحمس ، إلى أن العملية ، كانت دراما عظيما فى مواجهة الارهاب ، فلم ينتبه .

■■ قال الحمزة دعبس وكيل حزب الاحرار ، فى مقال له ، أن الدكتور اسامة الباز هو الذى وضع مانشتات عدد « الوفد » الذى صدر يوم الخميس الماضى ، حول حادث الطائرة ، ولفت النظر إلى اختفاء المقال الاسبوع للدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد من الصحيفة . كانت دوائر معارضة ، قد لاحظت التناقض الواضح بين مانشرته الوفد فى صفحتها الاولى مع مانشرته فى صفحتها الثالثة .

■■ وافق نواب الحكومة فى مجلس الشعب ، على التبرع لسداد ديون مصر ، بثلاثة اشهر من المكافأة الشهرية ، التى تصرف لهم شهريا وهى ١٠٠ جنيه للعضو . التبرع لايشمل بدل الجلسات الذى يصل إلى ٣٠ جنيه فى الجلسة الواحدة ، وبدل اجتماعات اللجان إلى ١٠ جنيهات للاجتماع الواحد .

■■ أثار اختفاء المشير عبد الحليم ابوغزالة ، عن جلسة مجلس الشعب التى ناقشت حادث اختطاف الطائرة ، اكثر من علامة استفهام .



فسرت دوائر مطلعة الاختفاء ، بأن المشير كان يرغب فى إلقاء بيان الحكومة عن الحادث وأنه لم يحضر الجلسة حيث لم يلب طلبه . كان التليفزيون قد ركز كاميراته على المشير فى بداية القاء على لطفى لبيان الحكومة فى جلسة صباح السبت ، ولكنه لم يكرر ذلك مرة اخرى ، حتى حين تحدث بيان الحكومة عن القوات المسلحة .

هكذا من الاصل

● وزيـــر الماليـــة : الاعفـــاءات الضريبيـــة تمـــت بالزوفـــة والقـــوانين كـــانت تشـــجع علـى التهـــرب

اعلن الدكتور صلاح حامد وزير المالية امام اللجنة المالية بمجلس الشورى الاسبوع الماضي ان الاعفاءات الضريبية في الفترة الماضية كانت «بالزوفة» وان القوانين كان يتم وضعها بشكل يشجع على التهرب من سداد الضرائب .

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا الثلاثاء الاسبق برئاسة الدكتور عاطف صدقي لمناقشة الجوانب التنظيمية للضرائب والجمارك . حضره محمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب .

وقد شارك الدكتور عاطف صدقي وزير المالية في رفضه مطالب نائبي بورسعيد «عبد الوهاب قوطه وسيد قاسم» بالتجاوز عن الممولين الذين لم يقدموا اقرارات بثرواتهم في الفترة الاخيرة ، واعطائهم الفرصة في اقرارات ثروة جديدة .

اكد الدكتور عاطف صدقي والدكتور صلاح حامد ان ذلك قد تم حدوثه فعلا عدة مرات من قبل اخرها عام ١٩٨٢ ، ورغم ذلك لم يأت بأي ثمار ايجابية .

شكا محمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب امام اللجنة من تسرب نفوذ اصحاب الثروات الحرام داخل المصلحة ، وتسخيرهم لعناصر منحرفه داخل جهاز الضرائب في التهرب من الضرائب !

وذكر رئيس مصلحة الضرائب ان التهرب الضريبي يتركز في الفئات التي تقوم بتجارة العملة وتقسيم الاراضي والاتجار في الشقق والسيارات وغيرهم من الفئات التي دخلت ميادين التجارة والصناعة بشكل خاطف وسريع ، ويخرجون منها ايضا بشكل خاطف وسريع .

د . صلاح حامد

تأخرت الشركة الاستثمارية في المشروعات فطالبت بفارق الاســـعار !

يعد المجلس المحلي لمحافظة القاهرة مذكرة حول مخالفات الشركة المصرية الكويتية للتنمية ، لما قامت به الشركة من تأخير لعدد من المشروعات الانشائية التي تولتها منذ مايقرب من خمس سنوات ، بل طالبت الشركة بعد ذلك بأن تتحمل المحافظة بفارق اسعار مواد البناء وارتفاع اسعار الاراضي ، واتضح من تقارير لجنة تقصي الحقائق ، ان الشركة انفقت اموالها على مرتبات كبار الموظفين .

تحويل المخابز البلدية الخاصة الى انتاج رغيف حر

علمت الاهالي ان هيئة المطاحن اعدت خطة تهدف الى قصر انتاج الخبز على مخابز القطاع الخاص .. بالنسبة للخبز التمويني .. وتحويل المخابز الخاصة الى انتاج خبز حر ..

الخطة تستهدف وقف انتاج الخبز التمويني في القطاع الخاص .. والسماح لاصحاب المخابز البلدية الخاصة بصرف دقيق حر . لانتاج رغيف حر ... اسوة بالمخابز الطباقي .. الخطة امام الدكتور ناجي شتله لاعتمادها والبدء في تطبيقها .

دراسة لوزارة الاقتصاد تؤكد المنطقة الحرة لم تحقـق الهـــدف منهـــا

كشفت دراسة لوزارة الاقتصاد عن المنطقة الحرة ببورسعيد ، ان ٥٥٪ من المشروعات الاستثمارية بالمنطقة قد حققت خسائر بعد اقل من ٥ سنوات من انشائها ، وان معظم الانشطة اقتصرت على المشروعات غير الانتاجية ، وخاصة الاستيراد من الخارج ، ولم تتحصل الدولة على مستحقاتها من الرسوم الجمركية على اداراتهم ، لتجاحهم في تهريبها دون جمارك .

واوصت الدراسة بقصر المشروعات على الصناعة ، ووضع قيود على الاستيراد .

بيان يطالب بالتحقيق في تعذيب ابن د . عبد المحسن حموده وعلاجه من الانهيار العصبي في الخارج على حساب الدولة

وقع عدد كبير من المواطنين من بينهم عدد من الشخصيات السياسية على بيان يطالب بالتحقيق في الظروف التي ادت الى اصابة باسل عبد المحسن حمودة الطالب بكلية العلوم بانهيار عصبي كامل نتيجة لمطاردة اجهزة الامن له عقب القبض على والده د . عبد المحسن حمودة بتهمة الاعداد لمسيرة احتجاج في ذكرى توقيع اتفاقيات كامب ديفيد .

طالب الموقعون على البيان بتحقيق اداري دقيق تقوم به هيئات قضائية في ظروف قبض مباحث قسم مصر النيل على باسل حمودة دون اذن من النيابة واستجوابه وتعذيبه وتكبيله بالحديد من خلاف ثم الاعتداء عليه بالضرب حتى اصيب بانهيار عصبي نقل الى مصحة حلوان النفسية .

طالب الموقعون على ان بأن تتولى الدولة وضع باسل حمودة تحت الاشراف الطبي لفحصه فحصا شاملا لتقدير ما اصابه وان تتولى علاجه في الخارج .

محمد ابراهيم امل : اسلوب التفاوض المصرى مع اسرائيل قاد للتفريـــط فـى الحقـــوق

دعا محمد ابراهيم كامل وزير خارجية الاسبق الى الغاء الجزء الخاص باطار السلام في الشرق الاوسط في اتفاقيات كامب ديفيد . وقال ان هذا سيشجع الدول العربية على اعادة علاقاتها مع مصر على ان يكون ذلك بهدف تكوين حلف استراتيجي عربي خلال عشرين عاما للتصدي لعربده الحلف الامريكي الاسرائيلي في المنطقة وتحقيق امال العرب في الاستقلال والتنمية . واضاف ان الغاء هذا الجزء يتفق تماما مع القانون الدولي ولا يلقى على مصر اية تبعات

وانتقد وزير الخارجية الاسبق اسلوب التفاوض المصرى مع اسرائيل وقال ان اتفاقية فض الاشتباك الثانيتين لم يكن لها مايبررها واقعيا لان الاشتباك كان منفضا بناء على الاتفاق الاول

وقال ان اتفاقيات فض الاشتباك الثانية كانت البذرة الخبيثة التي انتهت بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد . واضاف انها ارست اسلوبا للتعامل بين مؤسسة الرئاسة وكل من وزارات الخارجية والدفاع والحربية ادى للكثير من الخسائر . السادات الذي استحوذ كيسنجر على كامل ثقته . وقع الاتفاقية دون الرجوع الى الخبراء في الوزارات المذكورة .

واوضح ان السادات قد اعتمد اسلوب مفاجأة مؤسسات الدولة بقراراته وقال انه شخصيا علم بتولية منصب وزير الخارجية من وسائل الاعلام وان السادات طلب منه المشاركة - في مباحثات الاسماعيلية دون اطلاعه على جدول اعمالها وطلب اليه اداء اليمين الدستورية لتولي الوزارة امام الاسرائيليين لكنه رفض

واضاف ان السادات لم يلتزم بخط ثابت للتشاور مع وزارة الخارجية المصرية في سير المفاوضات مع اسرائيل مما فوت على مصر الكثير من الفرص لصالحها وقال انه طلب مقابلة السادات قبل السفر لامريكا للاعداد لمفاوضات كامب ديفيد فتهرب السادات منه وحين هدد بالاستقالة اذا لم تتم المقابلة تم الالتقاء به في اجتماع وصفه بانه هزلي لمجلس الامن القومي توقشت فيه اسرار الدولة العليا بحضور همت مصطفى وسعد زغلول نصار !!

وهو اسلوب ادى في النهاية لفقدان مصر لحلفائها في كتلة عدم الانحياز والمجموعة الاشتراكية والدول العربية والاسلامية لتقف بمفردها في نهاية المطاف في مواجهة امريكا واسرائيل .

وقال محمد ابراهيم كامل ان السادات جعل نصب عينيه بعد ذلك مراعاة عدم اغضاب الرئيس الامريكي وكانت تلك نقطة ضعفه الرئيسية التي دفعته لان يفرط في الكثير من الحقوق ربما بحسن نية انتهت بمأساة كامب ديفيد وحذر ابراهيم كامل في ختام حديثه من مخاطر تعريب كامب ديفيد على الامن القومي والعربي .

جاء ذلك في الندوة التي اقيمت بنادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة يوم الاربعاء الماضي

احالة سمعان الى النيابة الادارية

احال وزير التموين عبد التواب سلمان المفوض السابق عن سيجال الى النيابة الادارية ، بناء على مذكرة تلقتها الوزارة في شهر اغسطس الماضي من احد مديري الشركة حققتها الشئون القانونية واتخذ الوزير بعدها قراره السابق .

ومن ناحية اخرى اعاد الجهاز المركزي للمحاسبات ميزانية سيجال الى الشركة مرة اخرى ، الميزانية قدرت الخسائر بـ ٦,١ مليون جنيه عن العام المنتهي ٨٥/٦/٣ والجهاز المركزي يؤكد انها ٣,٩ مليون جنيه .

نقطة نظام !

أغلبيـــة ليســـت كـــذلك

كنت اتصور الاغلبية في مجلس الشعب أكثر ذكاء .. كنت أتصورها أكثر ثقة فيما يصدر من ممارسات حكومتها لو كانت كذلك .. لوافقت على إقتراح المعارضة بتشكيل لجنة تقصي الحقائق في حادث الطائرة المختطفة . فالحادث لايخص الحزب الحاكم وحده .. وماحدث كان فوق مستوى المناورات الحزبية .. بهذا المفهوم كان إشتراك المعارضة في التحقيق لايعني - بلاما .. والوصول الى الحقيقة ليست إدانة .. اللهم الا اذا كان الحزب الحاكم يشعر بغير ذلك .

كالعادة .. تصرفت الاغلبية في جلسة مناقشة حادث الطائرة بطريقة حزبية «مغلقة» وكأن شعارها «انصر أخاك ظالما او مظلوما» .

كان التحيز للرد واضحا طوال الجلسة .. وكانت المقاطعة دائمة وبدى الهدف كما لو كانت الجلسة خاصة «بالدفاع عن موقف الحكومة» وأسلوبها في التعامل مع الحادث .

حتى ثارت التساؤلات عن جدوى هذا السيل من الاسئلة وطلبات الاحاطة مادامت الحقيقة بهذا الوضوح والمعلومات المحيطة بالحادث على هذه الدرجة من الاقناع-فقدت الجلسة معناها وتحولت الى ساحة لابراز العضلات اللغوية .. والبلاغة في تصوير المأساة وكأن الحزن على مافقدناه ، من ارواح شيئا خاصا بنواب الحزب الحاكم وحدهم .. وكأن الغضب من أجل كرامة مصر حكرا عليهم دون سواهم . وكأن المواطنون نوعين .

الاول : يصدر القرار .. وينفذ .. ويؤيد ..

والثاني : «مراقب» فقط لاحق له حتى في «العلم» الا بما يجرى من أمور .

العذر الوحيد لذلك أن الممارسة الديموقراطية لم تنضج بعد . وأننا مازلنا في حاجة الى أن نتعلم كيف نتناقش .. ونختلف .. و .. نتجاوز في المواقف القومية مواقفنا الحزبية .

كان يمكن للاغلبية أن تعطى اصواتها لاقتراح المعارضة .

وكان يمكن أن يكون ذلك بداية لاسلوب عمل جديد في التجربة الديموقراطية .

كان يمكن أن يحدث ذلك لولا أننا مازلنا في حاجة الى أن نتكلم معا دون إتهام .. ونتحاور دون حكر للوطنية . لكن ماذا نفعل والاغلبية الحاكمة ليست كذلك :

نجاح عمر

علمـاء مصـر يحذرون من أخطـار المبيـدات علـى النبـــات والحيـــوان والإنســـان

حذر علماء مصر من خطورة اثار المبيدات التي تستخدم في مكافحة الافات الزراعية . تحدثوا عن الاخطار التي تصيب النباتات . والحيوانات . والانسان من نتيجة ذلك . كشفوا عن خطورة استمرار الاعتماد على المبيدات بدلا من المقاومة الطبيعية . تساءلوا حول حقيقة الدور الذي تلعبه الشركات العالمية المنتجة لهذه المبيدات ، ومدى صحة تقاريرها العلمية عنها .

جاء ذلك في الندوة التي عقدتها الجمعية المصرية للعلوم الوراثية ، والجمعية المصرية للطفرات البيئية عن التأثير الطفري لمبيدات الافات في البيئة بكلية الزراعة بجامعة عين شمس الاسبوع الماضي .

فقد اكد الدكتور عبد الفتاح عبد الحافظ/ استاذ المبيدات والسموم على مدى خطورة الاثار الجانبية لمبيدات الافات ، والتي اوضحها الكثير من الدراسات ، مما دفع الى الاعتقاد بأن الوقاية من هذه الاثار اصبحت امرا ملحاً .

العمال والمهندسون عرض للاصابة

وقالت دكتورة/سوسن محمد شوقي الغزالي ، مدرس طب المجتمع والبيئة وطب الصناعات/كلية الطب بجامعة عين شمس .

ان دراسة وبيانات التعرض للمبيدات الحشرية ، اوضحت ان التعرض لاستخدام المبيدات الحشرية يكون حادا نتيجة التلوث من جراء التعرض لكمية كبيرة من المبيدات ، سواء كان بقصد . أوبدونه . أو مزمنا ، وغالبا مايكون هذا النوع بين العمال الذين يستوجب عملهم التعرض للمبيدات ، مثل المهندسين الزراعيين ، والعمالة الميكانيكية .. أو عرضيا ، وهذا النوع يمثل اهمية كبرى ، على مستوى المجتمع ككل/حيث يحدث بفعل وجود اثار من مختلف انواع المبيدات في الهواء والماء والمأكــولات والـــخضروات والفواكة .

تأثيـــرات خطـــيرة على خلايا الحيوان

وذكرت دكتورة/عفاف الورداني – معمل بيولوجيا الخلية/المركز القومي للبحوث ان الحيوانات الزراعية تتعرض لجرعات عالية من انواع مختلفة من المبيدات العلمية التي ترش بهـــا المحاصيل ، والتي تعامل بها حبوب التخزين ، وان الدراسات العلمية اثبتت ان معظم المبيدات الحشرية لها تأثير تراكمي ، على خلايا الحيوان الزراعي مما يؤدي الى احداث خلل في تركيب خلاياه ، وتغيرات سيتولوجية متنوعة ، بالاضافة الى التغيرات الفسيولوجية . وأن بعض المبيدات الحشرية تخزن في لحوم الابقار ، والدجاج الرومي ، وأن المبيدات الحشرية الفوسفورية تتسبب في احداث تشوهات خلقية في اجنة اجناس مختلفة من الطيور . كما ان لبعض المبيدات القطرية تأثير سام على الدجاج والارانب .

وتحدث دكتور على زين العابدين/استاذ الوراثة بكلية الزراعة جامعة عين شمس – عن تأثير المبيدات في البيئة ، فقال انه تبين ان لكثيرا من المبيدات لها تأثيرات ضارة ، وقدرات طفرية متنوعة على الانظمة البيولوجية المختلفة ، ابتداء من الكائنات الدقيقة ، وانتهاء بالانسان .

الحذر من الشركات الاجنبية

اما د/احمد شوقي حسن/قسم النبات – كلية الزراعة/بجامعة الزقازيق فأكد ان المبيدات من اهم اقسام الكيماويات الزراعية التي تلوث البيئة في العالم عموما ، وفي الدول النامية خصوصا ، حيث الاحتياطات اقل ، والحاجة اكبر لمواجهة الفجوة الغذائية ، وبما ان هذه الدول مستهلكة وليست منتجة ، فذلك يجعلها عرضة لاطماع الشركات الاجنبية .

واضاف ان على الباحثين المصريين الايكتفوا بتقارير الشركات الاجنبية حول المبيدات التي تنتجها وتسوقها .. وانما من الضروري ان يقرر مدى صلاحية المبيدات ، وتأثيره على البيئة والانسان ، الباحثون المصريون .

العودة للمقاومة الطبيعية

وفي النهاية الح الدكتور/ عاصم محمد محمد علي/استاذ الوراثة/ بالمركز القومي للبحوث على اهمية المقاومة الطبيعية ، حتى تكون على جانب من الامن والامان ولانستخدم اى من المبيدات على الاطلاق ، وذلك عن طريق تربية وانتخاب النباتات ، والحيوانات المقاومة للافات ، والطفيليات الملائمة لبيئتنا .

وزارة التموين تلغي حصة صابون الغسيل من البطاقات

اوقفت وزارة التموين صرف حصة صابون الغسيل التي كانت تصرف للبطاقات التموينية من البقالين التموينيين .. تنفذ قرار وقف صرف الصابون بدءا من المقررات التموينية لشهر نوفمبر الحالي ..

خبـــراء ســـوفييت للصنـــاعـــة المصـــرية

بدأت وزارة الصناعة في إعداد حصر شامل لاحتياجات مصر من الخبراء السوفيت في المجال الصناعي ، واخطرت الهيئات والشركات الصناعية لتحديد عدد الخبراء وتخصصاتهم خاصة في الصناعات الثقيلة والتعدين والكيماويات .

جاء ذلك بعد موافقة الاتحاد السوفيتي على الطلب الرسمي بتزويد مصر باحتياجاتها من الخبراء .

رؤساء الشركات الصناعية يطالبون الحكومة بتحمل فروق الاسعار

طالب عدد من رؤساء الشركات الصناعية من وزير الصناعة في اجتماعهم معه الاسبوع الماضي ، بضرورة ان تتحمل الحكومة الدعم مباشرة بدلا من الشركات ، حيث ان السبب الحقيقي وراء خسائر العديد من الشركات ، ليس قلة الانتاج اوسوء الادارة بل هو الفارق الكبير بين التكلفة والسعر الجبري الذي تفرضه الحكومة على انتاج الشركة ، بحجة الدعم ، والذي يصل احيانا الى ½ التكلفة . بل احيانا تتحمل الشركة مايقرب من ثلاثين مليونا من الجنيهات كفارق اسعار سنويا علاوة على اضطرار الشركة للسحب على المكشوف نتيجة تأخر وزارة المالية في تمويل الشركة في تنفيذ مشروعاتها .

ثلث القروض بلاضمانات !

اشار البنك المركزي المصري في تقريره عن العام المالي الماضي الى أن المؤسسات المالية والاستثمارية قد استحوذت على ٣٧١,٥ مليون جنيه كقروض بدون ضمانات ، تمثل ٣٧,٥٪ من جملة القروض الداخلية .

كما جاء بالتقرير أن القطاع الخاص استنزف ٧٢٪ من جملة الزيادة السنوية في قروض العام الماضي .

القضـاء الاداري يلغي قرار المـدعي الاشتراكي بشطب ١١ نقابيا من الترشيح

ألغت محكمة القضاء الاداري في جلستها يوم الثلاثاء الاسبق برئاسة المستشار محمد عبد المجيد محمود بشطب ١١ نقابيا من الترشيح في الانتخابات النقابية للدورة الماضية ، واكدت على حق انشاء النقابات والاتحادات على اساس ديمقراطي ، ورفضه الدفع بعدم جواز نظر القضية لسبق الفصل فيها امام محكمة القيم .

ووصفت حيثيات الحكم قرار المدعي الاشتراكي بأنه لتند الى تحريات المباحث ، ويحق للمحكمة عدم الاخذ بها ، وخاصة اذا كانت تستهدف النيل من حق دستوري للمواطنين ، واستندت المحكمة في قرارها الى عدم توافر دلائل جدية لقرار اعتراض المدعي الاشتراكي على ترشيح النقابيين .

المعروف ان القضية مطروحة امام القضاء منذ منتصف عام ٨٣ ، واحالتها محكمة القضاء الاداري الى محكمة القيم وفقا لقانون العيب ، ورفضت محكمة القيم تظلم العمال المشطوبين ، وطعن العمال في الحكم امام المحكمة الادارية العليا التي قبلت الطعون ، واعادت الدعوى الى محكمة القضاء الاداري للفصل فيها ، وارفقتها بحيثياتها التي اعترضت فيها على قرار الشطب ، وقالت ان الشطب يمس الحريات العامة ، ويؤدي الى عزل المواطن وتقييد حركته ، ويحد من مساهمته في الانشطة الاجتماعية والنقابية والمهنية في وطنه .

من بين النقابيين الـ ١١ الذين صدر الحكم لصالحهم : عبد المجيد احمد عضو الامانة العامة بحزب التجمع ، وعطية الصيرفي عضو اللجنة المركزية بالتجمع ، وابلي شعيب ، ومجدي سعفان ، وصابر بركات ، واحمد العرابي ، وحسن هيكل ، ومصطفى عبد الغفار .

وقد قرر عبد الله الزغبي محامي النقابيين المشطوبين التقدم بطعن لوقف نشاط اللجان النقابية التي شطب منها المرشحون ، واعادة الانتخابات بها .

زيادة اسعار المواصلات الى القنـــاة وســــيناء

رفعت شركة اتوبيس القناة وسيناء تعريفة الركوب بين القاهرة ومدن القناة وسيناء بنسب مابين ٣٥٪ ، ٤٠٪ .

في نفس الوقت اصدر المحافظون قرارات بزيادة تعريفة الركوب بسيارات الاجرة بنفس النسبة .

علمت الاهالي أن هيئة القطاع العام للنقل البري تدرس إمكانية تطبيق هذه الزيادة ، على باقي خطوط الاقاليم اعتبارا من يناير القادم .

اعادة التحقيق مع مدير الاستثمار بهيئة الاوقاف المصـــرية

امر الدكتور رفعت خفاجي مدير النيابة الادارية باعادة التحقيق مع مدير ادارة الاستثمار السابق بهيئة الاوقاف المصرية على ضوء البلاغ الذي تقدم به طبيب بيطري في ادارة الاستثمار كشف فيه وقائع تمس رئيس هيئة الاوقاف السابق ومدير ادارة الاستثمار وتشير الى التواطؤ واستغلال المشروعات الاستثمارية للهيئة لتحقيق ربح شخصي لهما ..

طلب الطبيب البيطري حمايته من ارهاب مدير الاستثمار السابق الذي ادعى انه يهدده في حياته بعد ان كشف اسرار الصفقات المشبوهة للمشروعات الاستثمارية التي وافقت عليها الهيئة في ظل رئاسة رئيسها السابق .

الاسعار نار في بورسعيد

رفع تجار بورسعيد اسعار السلع بنسب تراوحت بين ٤٠ ، ٥٠٪ عن الاسعار المتداولة في اكتوبر .. سبب ارتفاع الاسعار زيادة افواج زوار بورسعيد – الذي وصل خلال الايام الثلاثة التي سبقت المولد النبوي مليون زائر ..

الغلاء شمل جميع انواع – المصنعه في تايوان .. والتي تمتليء بها اسواق بورسعيـــد من ملابس واجهـــزة كهربائية .. وسلع مختلفة ..

لم تنج سلعة في بورسعيد من زيادة الاسعار – التي شملت معلبات واللحوم والدواجن .. والفاكهة ..

وصل سعر كيلو الموز البلدي ١٢٠ قرشا بزيادة ٣٠ قرشا عن اسعار القاهرة وسعر البرتقال ٥٠ قرشا للكيلو بزيادة ١٥ قرشا عن القاهرة في نفس الوقت ارتفع سعر الكاكاو وصل الى ٨ جنيهات للكيلو .

شباب وجامعات

عميد تربية طنطا يعين امانة اتحاد الطلاب

قام عميد كلية التربية بجامعة طنطا بتعيين امين وامين مساعد اتحاد الطلاب بالكلية .

كانت انتخابات التصعيد قد اجريت يوم ٢٦ نوفمبر الماضي ففاز الطالب اسامة السيد بأغلبية ٧ اصوات مقابل ٥ اصوات لمنافسه سامح عبد العليم ، فاعترضت الادارة واعادت الانتخابات في اليوم التالي ، فخرجت بنفس النتيجة ، مما اضطر العميد الى تعيين كل من رمضان الوكيل وسامح عبد العليم امينا وامينا مساعدا للاتحاد .

. كانت الادارة قد بدأت تدخلها في انتخابات الكلية بشطب مئات المرشحين ، ثم منع المرشحين الباقين من دخول لجنة الفرز .

مدير المعهد التجاري بشبرا يقرر الغاء الانتخابات

اعترض المرشحون لانتخابات اتحاد طلاب المعهد الفني التجاري بشبرا ، على قرار مدير المعهد الذي اصدره يوم الخميس قبل الماضي بالغاء الانتخابات التي كان من المفروض اجراؤها يوم السبت التالي له .

جاء ذلك في برقياتهم التي ارسلوها الى وزير التعليم العالي ، وقرر تشكيل وفد منهم لمقابلته لعرض الموضوع وبقية مشاكل المعهد عليه .

وزير التربية والتعليم ضد وزير التعليم العالي

تقدم المئات من طلاب السنة الاولى بكليات التربية ، الحاصلون على دبلوم المعلمين والمعلمات عام ١٩٨٥ ، بشكاوى الى رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي ، ضد قرار وزير التربية والتعليم الذي صدر الاسبوع الماضي ويقضي بمنعهم من استكمال دراساتهم الجامعية .

جاء في الشكاوى ان ذلك القرار مخالف لقرار وزير التعليم العالي الذي سمح لهم بالتقدم الى مكاتب التنسيق وقبولهم بالكليات واستخراج البطاقات الجامعية .. وطالب الطلاب بأن يبدأ تنفيذ هذا القرار من العام القادم . خاصة وانهم قد بدأوا الدراسة بالفعل وتحملوا اعباء مالية بدءاً بشراء اوراق التنسيق حتى شراء الكتب وخلافه .

فصل خمسة طلاب بهندسة منوف

قام الدكتور ابراهيم الدكاني عميد كلية الهندسة الالكترونية جامعة المنوفية بفصل خمسة طلاب من الكلية بتهمة ، توزيع منشورات واصدار هتافات فيها اخلال بالسلوك الجامعي .

الطلاب المفصولون هم ، عبد الرحيم صادق قناوي وعلاء عبد الفتاح عبد المجيد ، ومحمد عزت عوض ابراهيم ، ومحسن عبد الله محمد مبروك وحامد صالح .

كان الطلبة قد طالبوا في مؤتمر عام .. بعد شطب ٤٨ طالبا من قوائم المرشحين لانتخابات اتحاد الطلاب .. برفع دعوى قضائية امام مجلس الدولة بشأن الشطب ، والعمل بلائحة ١٩٧٦ ، ومقاطعة الانتخابات حين الفصل في امر الشطب ، الان العميد قام بفصل الطلاب الخمسة لمدة شهر وفوت عليهم فرصة رفع دعوى مستعجلة .

لجأ الطلبة المفصولون لرفع دعوى مستعجلة امام مجلس الدولة بمعرفة يوسف صقر المحامي ، بعد ان فشلت كل محاولات العودة والغاء قرارات الفصل التي لم يوقعوا عليها ولم يحقق معهم قبلها . كما رفض اولياء الامور الاعتذار عن ابنائهم ، بقولهم انهم في سن يدركون فيهـــا مايفعلـــون ومايعملون .

● يقيم نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ندوة في السادسة والنصف مساء اليوم (الاربعاء) عن «الاقتصاد المصري والاعتماد على الذات» .

يحاضر في الندوة د . زكي شافعي الاستاذ بكلية الاقتصاد ورئيس الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع ، ويديرها د . حسن نافعة الاستاذ بكلية الاقتصاد .

اساتذة جامعة القاهرة يطالبون باحترام هيئة الجامعة

ناشد نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، الجهات الحكومية بضرورة احترام هيئة الجامعة .

جاء ذلك في اول بيان رسمي يصدر عن النادي لتوضيح الخلافات مع وزارة الشئون الجامعية .

اكد مجلس ادارة النادي في البيان التزامه بقرارات الجمعية العمومية الخاصة بانتخابات التجديد الجزئي التي اجريت في اكتوبر الماضي . وطالب كافة الجهات المعنية بالعمل على احتواء الازمة وعدم تصعيدها .

معرض ومسابقات ثقافية يقيمها شباب التجمع بحلوان

يقيم شباب التجمع بحلوان معرضا للكتاب في الفترة من ٥ – ١٣ ديسمبر الحالي ، كما يقيم مسابقة للاعمال الادبية (الشعر والزجل والقصة القصيرة) والاعمال الفنية (الرسم والكاريكاتير والتصوير والنحت والزخرفة) وتقدم تلك الاعمال بمقر التجمع بحلوان .

وفي نهاية المعرض سيقام حفل تكريم فيه لحسن الاعمال الادبية والفنية .

عمال ونقابات

اعتصام عمال المحلة احتجاجا على ارهـــاب الشـــركة للعمـــال

اعتصم عمال شركة المحلة للغزل والنسيج يوم الاحد الماضي احتجاجا على وقف ونقل بعض العمال الذين كانت مباحث امن الدولة قد اتهمتهم بالتحريض على الاحتجاج ضد خفض الاجور بالشركة

طالب العمال المعتصمون ادارة الشركة بالغاء قرارها بوقف العامل جبر سيد احمد لمدة شهرين ونقل كل من العاملين : على مذكور عضو اللجنة المركزية بحزب التجمع الى الاسكندرية ، وعاطف الجبالي سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق العمال الى القاهرة .

كانت مباحث امن الدولة قد اعتقلت ٩ عمال بالشركة في ٢٠ اكتوبر الماضي ، ووجهت لهم اتهامات بالتحريض على الاحزاب . وافرجت عنهم النيابة دون عرضهم على القضاء .

كما استدعت مباحث امن الدولة عددا كبيرا من العمال الاعضاء بلجنة الدفاع عن حقوق العمال والقطاع العام ، وطالبتهم بالانسحاب من اللجنة .

وحذرهم اللواء حسين التطاوي رئيس قطاع امن الشركة من التحدث عن المشاكل العمالية ، واكد انه وضع رقابة مشددة عليهم في مواقع الانتاج .

شويبس ترفض دفع مرتبات العمال

رفضت شركة شويبس دفع باقي مرتبات العاملين الذين تم فصلهم في الشهر الماضي ..

وكانت الشركة قد فصلت حوالي ٢٠٠ من العمال المؤقتين بحجة وجود فائض في الانتاج وركود في التوزيع ..

اشتكى العمال لمحافظ الاسماعيلية فوعدهم بعرض الامر على المهندس عثمان رئيس الشركة .

حرر عدد من العمال محاضر في قسم شرطة الاسماعيلية لعدم الاستجابة لمطالبهم حتى الان . .

منحه من الاتحاد الى نقابة الكيماويات

حصل احمد العماوي رئيس نقابة الكيماويات على منحه قدرها ٢٠ الف دولار من الاتحاد الدولي للطاقة التابع للاتحاد الحر . وتخصص هذه المنحه لانشاء مركز ثقافي للنقابة العامة للكيماويات ، ويتولى التدريس فيها عدد من المحاضرين بالاتحاد الحر . كما يتولى احد مستشاري الاتحاد الحر الاشراف الدائم على المركز .

المعروف أن الاتحاد الحر هو اهم المنظمات التي تدعمها الشركات متعددة الجنسية ورجال الاعمال للسيطرة على الحركات العمالية ، ومد نفوذها داخلها ، ويلعب الهستدروت الصهيوني دورا رئيسيا فيه .

٧ نقابات عمالية عامة ترفض الاتفاقيات الاستسلامية

اصدرت ٧ نقابات عمالية عامة بيانات مشتركة مع وفد اتحاد عمال فلسطين خلال زيارته لمصر في الفترة من ١٦ الى ٢٣ نوفمبر الماضي ..

اكدت البيانات الصادرة على رفض كافة الاتفاقيات الاستسلامية والمنفردة مع العدو الاسرائيلي ، ودعم النضال الفلسطيني من أجل تحرير ارضه ، ومواجهة المؤامرات التي تدبرها الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الانظمة العربية للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية .

وبحث الوفد الفلسطيني مع القيادات النقابية المصرية كيفية العمل من أجل توحيد الحركة العمالية العربية ، وتطوير العلاقة بينها في المجالات النقابية والسياسيـــة والاجتماعية .

كانت النقابة العامة للبترول قد دعت وفد اتحاد عمال فلسطين لزيارة مصر ، والتقى الوفد الفلسطيني بقيادة ٦ نقابات عامة اخرى هي : عمال الزراعة ، والصناعات الهندسية ، والمناجم ، والبريد ، والصحة ، والبناء والاخشاب .

زيادة الاجور والحوافز لعمال البترول

توصلت النقابة العامة للبترول الى اتفاقية مع وزارة البترول لرفع اجور وحوافز العمال بالقطاع .

نصت الاتفاقية على منح العمال علاوة توازي ٧ سنوات ، وتحويل الربط الثابت الى اجر حد ادنى واقصى ، ومنح علاوة بنسبة تتراوح بين ٣٪ الى ١٢٪ من الاجر ، بحد اقصى ٢٣ جنيها للمستوى الاول ، و١٥ جنيها للمستوى الثاني ، و١٠ جنيهات للمستوى الثالث .

كما نص الاتفاق على منح شاغلي الوظائف العليا علاوة سنوية لاتقل عن ٦٪ ولا تزيد عن ١٢٪ من الراتب الاساسي ، وبحد اقصى ٣٠ جنيه سنويا .

تسري هذه العلاوة بأثر رجعي من يوليو ٨٥ ، ويواكبها رفع الحد الاقصى لحوافز العمال بمقدار الحد الاقصى للعلاوة لكل مستوى .

نقابة المقاولون العرب تتحدى اتحاد العمال وتحتمي بادارة الشركة

قررت اللجنة النقابية المؤقتة بشركة المقاولون العرب اسقاط عضوية محمد النحاس رئيس اللجنة في اجتماعها في الاسبوع الماضي واستندت في قرارها الى تغيبه عن اجتماعات اللجنة لاكثر من ثلاث مرات وطلبت النقابة العامة للبناء بابعاده من عضويتها .

كانت النقابة العامة قد ارتأت تجميد عضوية اللجنة النقابية في اغسطس الماضي ، بعد ان قررت اللجنة التنازل عن القضية المرفوعة ضد ادارة المقاولون العرب لتشكيل مجلس ادارة جديد للشركة يضم ممثلين عن العمال وسحبت اللجنة ثقتها من رئيسها لرفضه التنازل عن حقوق العمال وقام اتحاد العمال بالتصدي على قرار النقابة العامة بتجميد نشاط اللجنة ، لكن ادارة المقاولون العرب تحت قرار الاتحاد وسمحت للجنة النقابية المؤقتة بمزاولة نشاطها وتقوم بدعمها .

بســـــرعــــة

● توصلت اللجنة النقابية بشركة الحديد والصلب الى اتفاق مع ادارة الشركة يقضي بمكافأة قدامى العاملين الذين حرموا من مكافآتهم وبحث استحقاق العمال المرضى للحوافز . وتشكيل امانة من سكرتيري الانتاج ورئيس قطاع التنظيم بالشركة بهدف التنسيق بين اللجان الانتاجية واللجنة النقابية ، ومازالت المفاوضات مستمرة حول مشكلة الحوافز ، التي تطالب اللجنة النقابية برفعها .

● تعقد النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام جمعيتها العمومية يوم الاربعاء القادم . كما تعقد النقابة العامة للكيماويات جمعيتها العمومية يوم الجمعة القادم .

دورات تدريبية للفتيات العامـــلات

ينظم قسم المرشدات باتحاد شباب العمال دورة لتعليم الفتيات عمال السباكة والكهرباء والميكانيكا . تبدأ الدورة يوم الجمعة القادم بمعسكر العلمين بالفيوم ، وتستمر لمدة ٦ يوما ، ويضم المعسكر ٣٥ فتاه من جميع محافظات الجمهورية .

كما ينظم القسم دوره لتعليم الفتيات فن المكرمية والمشغولات ، تستمر الدوره ٣ شهور ، وتضم ٤٠ فتاه من شركات القاهرة .

ارتفاع جديد لاسعار البويات

ارتفعت اسعار مستلزمات الدهان .. زيت البوية وصل سعر الصفيحة ١٣ كيلو الى ٤١ جنيها بزيادة ١٣ جنيها والزنك بلغت الشيكارة ٥٨ جنيها بزيادة ١٨ جنيها .

أحداث الأسبوع

الافــلاس ضــــرورة

يقول المدافعون عن الاقتصاد الرأسمالي أن الضمان الاساسي لكفاءة إدارة القطاع الخاص هو خطر الخسارة . ويأخذون على القطاع العام أن الدولة عادة ماتساعد شركاتها بما يحول دون إفلاسها . ويسلمون في إطار هذا المنطق بأن الافلاس ظاهرة صحية لسببين :

الاول ، تخلص الاقتصاد القومي من المشروعات غير الجادة أو غير القادرة أو سيئة الادارة . والثاني ، أن الافلاس هو الذي يجعل من الخسارة ضمانا لحسن الادارة . فلسفة الاقتصاد الرأسمالي تقوم على أن البقاء للاصلح عن طريق تصفية غير الصالح بفضل آليات السوق التي تدفع به إلى الافلاس .

ولكن أمر الرأسمالية الطفيلية في بلادنا عجيب . فهي تريد الاخذ بشق من تلك الفلسفة وترفض الشق الآخر . تريد الربح على طول الخط ، ترفض تدخل الدولة في تحديد أسعارها أو أرباحها . وتطلب تدخل الدولة لتحمل خسائرها . ولاتخجل في الوقت ذاته من المطالبة بتصفية شركات القطاع العام الخاسرة .. ونحن لانفترض الكفاءة الكاملة في إدارة القطاع العام . لكننا نعلم أنه مقيد بقرارات حكومية في الحصول على مستلزمات الانتاج وفي تجديد معداته وفي أسعار بيع منتجاته وفي شئون العاملين فيه . وكلها أمور تحررت منها شركات الانفتاح تحررا كاملا بالاضافة إلى تمتعها باعفاءات جمركية ضخمة وباعفاء كامل من الضرائب المباشرة .

ويثير «رجال الاعمال» – وهم جماعات الضغط التي يفوق نفوذها حاليا نفوذ أي حزب سياسي في مصر – ضجة كبيرة لان حوالي ٣٧٠ شركة من شركاتهم تحقق خسائر رغم تمتع بعضها بوضع احتكاري أو شبه احتكاري في السوق ، ومثل تلك الخسائر ترجع بالضرورة إلى سبب أو أكثر من الاسباب الآتية : نشأة المشروع على أسس اقتصادية غير سليمة ، سوء الادارة ، تهريب رؤوس أموال إلى الخارج .. وافلاس أي شركة من هذا النوع ليس ضارا بالاقتصاد القومي على أي حال ، وينظم القانون التجاري إجراءات الافلاس وضمانات حقوق الدائنين في مختلف صور الشركات : وإذا كانت الاصول العينية للشركة صالحة للاستمرار في الانتاج فإنها تباع لمموّلين آخرين لديهم القدرة على توفير رأس المال المتطلب للتشغيل ويرون في أنفسهم القدرة على حسن إدارة المشروع .. أما إذا لم يكن لدى الشركة أصول انتاجية (أرض ، آلات ومعدات .. الخ ..) فربما كان اختفاؤها تماما تخليصا للاقتصاد المصري من نشاط طفيلي ضار .. وليس فيما نقول مايستغرب ، فالافلاس ظاهرة عادية تحدث كل يوم في كل البلدان الرأسمالية المتقدمة .

ولكن الطفيليين عندما يرفضون هذا كله ويريدون إفتعال أزمة للضغط على الحكومة لتغطي خسائرهم من أموال الشعب ، وقد امتنع عدد كبير منهم عن سداد قروضه من الجهاز المصرفي ، وترتب على ذلك أن بعض البنوك الانفتاحية أصبحت في حالة افلاس فعلي ، وهي تضغط حاليا على البنك المركزي ليمدها بالاموال التي تمكنها من الاستمرار في نشاطها رغم مسئوليتها عن تقديم قروض سخية دون تأكد من سلامة الوضع المالي للشركات المقترضة .. وهذه البنوك هي نفسها التي ترفض رقابة البنك المركزي على أعمالها وبصفة خاصة الشروط التي تضعها للاقراض .. ومرة أخرى نؤكد أن افلاس بنك أو أكثر من تلك البنوك أمر صحي ومرغوب فيه ، فهو أولا وقبل كل شيء لن «يهز» الاقتصاد المصري ، فليس من بينها بنك واحد يحتل مكانا رئيسيا في الجهاز المصرفي ومن المعروف أن بنوك القطاع العام مازالت تسيطر على ثلاثة أرباع حجم العمليات المصرفية في مصر (بدون المصرف العربي الدولي) .. كما أن افلاس بعض البنوك سيرغم إدارات البنوك الاخرى على الجدية والالتزام بالقواعد المصرفية السليمة ، وخلال السنوات الاخيرة أفلس عدد كبير من البنوك الصغيرة في الولايات المتحدة ولم يتدخل أحد لانقاذها ، وكان الاستثناء الوحيد بنك كونتيننتال الينوي في شيكاغو وهو من البنوك الكبرى وكان يواجه أزمة سيولة فقط وليس سوء إدارة ولاحالة افلاس فعلي .. وتم تغطية الازمة أساسا من هيئة الضمان المصرفي ، وهي هيئة تؤمن البنوك لديها ضد مثل تلك الازمات بقسط تأمين سنوي . كما أن الهيئة لاتقبل التأمين إلا بشرط السماح لها بالتفتيش على أعمال البنك والتأكد من حسن إدارته ، كما ساعد عدد من البنوك الكبيرة الاخرى في الانقاذ بقروض قصيرة الاجل ..

واستعاد البنك مكانته في أسابيع قليلة وسدد تلك القروض ، ومعونة البنك المركزي واردة في حالة واحدة هي عدم كفاية أصول البنك لسداد حقوق المودعين ، علما بأن لسدادها أولوية على كل ديون البنك المفلس وعلى حقوق المساهمين .

ألا يقنع رجال الاعمال بأن الحكومة تدعمهم سنويا بحوالي خمسة الاف مليون جنيه هي قيمة الضرائب المستحقة عليهم والتي تتنازل لهم عنها الدولة ؟ أم أنهم استمرأوا أكل المال العام ويريدون المزيد ؟ أما لجشع الطفيليين من حدود ؟ لقد آن الأوان أن يتذكر القوم أن الشعب لن يسكت طويلا على استنزاف موارد البلاد وتحويلها إلى الخارج .

اسماعيل صبري عبد الله

العلاج المجاني والاقتصادي .. إلى أين ؟

في فيلم ايوب يقول فؤاد المهندس الطبيب الكبير الذي لم يجمع ثروة وظل طيلة عمره يعمل في المستشفى الحكومي الذي عين فيه في بدء حياته – ان الطبيب مثل القاضي .. هل بوسع القاضي ان يفتح محكمة خاصة !!

هكذا ينبغي ان تكون الخدمات الطبية عامة شاملة العمومية في اي مجتمع متحضر حديث بصرف النظر عن نظامه الاقتصادي .. فهذا هو الحال في الاتحاد السوفيتي كما هو في انجلترا ولكن يبدو ان تقليص ما تبقى من هذه العمومية في الخدمات الصحية هو الاتجاه الجديد في السياسة الصحية المصرية وان لم تعلن الحكومة ذلك صراحة .

ففي بداية هذا الاسبوع اعلن الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة انه سوف يعاد النظر في نظامي تكليف الاطباء والعلاج الاقتصادي ، موضحا ذلك الاتجاه لاعادة النظر بخصوص تكليف الخريجين من الاطباء بالعمل في الوحدات الصحية الريفية بشكل خاص قائلا انه سيكون لمدة شهرين على الاقل في المناطق النائية حيث يشكو الريف من نقص فادح في الخدمات الصحية المجانية وشبه المجانية والعلاج الاقتصادي ، وتشهد الوحدات الصحية الريفية (٢٠٠٠ وحدة) تدهورا لامثيل له في التجهيز والكفاءة وحسن الاداء ، بالاضافة الى ان عدد هذه الوحدات لايكاد يفي بنصف الاحتياجات العاجلة في الريف (٥ الاف وحدة) لتوفير خدمة صحية أساسية للجماهير غير القادرة على دفع التكلفة المتزايدة للعلاج في المؤسسات الخاصة ، والتي دخلت سوق الانفتاح والاستثمار فأصبح المرض تجارة والعلاج سلعة مثل اى سلعة اخرى يحكمها السوق ... حيث يكون الموت المؤكد هو مصير الفقراء الذين يعجزون عن توفير الرعاية والعلاج خاصة في حالة الامراض الحديثة والمستعصية .

واذا كان الاتجاه الذي تفصح عنه تصريحات الوزير الاخيرة هو تقليص هذه الخدمات باسم «اعادة النظر» فلنا ان نتوقع المزيد من الكوارث «الصحية» خاصة في الريف والاحياء الفقيرة من المدينة التي يتسبب تكدسها وسوء مرافقها في انتشار الامراض ، وانتفاء عنصر الوقاية من حياة سكانها أصلا بالاضافة الى استحواذ المدن على نصيب الاسد من الخدمات عامة على حساب الريف ، واستحواذ الحي الراقي في المدن على نفس النصيب على حساب الاحياء الشعبية وتحصل القاهرة وحدها على ٤٠٪ من الطاقة السريرية للمستشفيات على مستوى الجمهورية .

وما ينبغي اعادة النظر فيه حقا هو ترتيب الاولويات عامة في الانفاق الحكومي بحيث تتلاءم الخدمات الصحية كل ما عداها مع تنظيم اداري دقيق كفء يضمن تشغيلا حقيقيا لهذا العدد الهائل من الاطباء (٨٠ الف طبيب مقيدين في النقابة وخمسة الاف خريج كل عام) ، وذلك باعادة النظر في أجورهم وحوافزهم التي يتحايلون بسبب انخفاضها الشديد – على التكليف – ويتفانون في طوابير الهجرة الى الخارج أو يفسدون الخدمات الصحية المجانية .. الخ

ان ضمان تشغيل حقيقي لهؤلاء يعني بصورة عامة الارتقاء بمستوى الوقاية والعلاج في الصحة المدرسية ووحدات رعاية الامومة والطفولة ومكاتب الصحة والوحدات الريفية التي تحتاج بدورها الى تجهيزات حديثة حتى تنهض بمهمتها .

وقد اعدت لجنة الخدمات في حزب التجمع برنامجا تفصيليا للسنوات الخمس القادمة يضمن النهوض بمستوى الخدمات الصحية المجانية والاقتصادية ويتفادى الآثار الخطيرة التي احدثها الإنفتاح بالصحة العامة للغالبية العظمى من المواطنين .

فريدة النقاش

حول بيان الحكومة : رجـــل العـــالم .. ورجل الأعمـــال

عرفنا الدكتور على لطفي لاول مرة في عام ١٩٧٨ عندما ترك كرسي الجامعة الى كرسي الوزارة . عينه الدكتور مصطفى خليل وزيرا للمالية في حكومته . كان رجل علم لم يزل . وقتها كان السادات يؤكد اننا على ابواب الرخاء . فلا مشكلة اقتصادية هناك . ولا تضخم ولا غلاء . اما عجز الميزانية العامة للدولة وعجز ميزان المدفوعات ، فالسبب فيهما هو الدعم المقرر للسلعه والخدمات الاساسية . السبب هو قيام الدولة بدعم الفقراء .

في يناير ١٩٧٩ كان امينا مع نفسه . والتزم الدقة العلمية ، بالفعل في تحليل الاوضاع الاقتصادية . والمالية اعترف بوجود مشكلة اقتصادية ، وبوجود عجز خارجي وعجز داخلي . واوضح انهما السبب في زيادة التضخم والغلاء اما دعم السلع والخدمات الاساسية فلم يزد الا حسابيا فقط نتيجة لرفع سعر الدولار من ٤٠ قرشا الى ٧٠ قرشا . وسمى ذلك بالسعر التشجيعي .

لقد قال ان العجز الجاري في الموازنة العامة يرتب التزامات تتراكم عاما بعد عام ومن ثم تضعف قدراتنا الذاتية على مواجهة الحاجات الاستراتيجية وقال بتحليل الزياده في العجز الكلي للميزانية تبين انها ترجع الى زيادة في المصروفات قدرها ٤ و١٩٩٥ مليون جنيه نتيجة لتطبيق الاسعار التشجيعية على بعض الواردات والمدفوعات التي كانت محسوبه بالاسعار الرسمية

وقال ان العجز الجوهري في ميزان المدفوعات بشكل بعدا هاما وأساسيا لمشكلتنا الاقتصادية بسبب عجز قيمة الصادرات عن تغطية قيمة وارداتنا ولاشك ان هذا العجز يؤدي الى تغذية تيار التضخم من خلال ارتفاع اسعار وارداتنا من مستلزمات الانتاج والسلع الاستهلاكية والرأسمالية

وقال اخيرا ان ارتفاع تكاليف الدعم الى ١١٧١ مليون جنيه لم يكن نتيجة لزيادة في السكان او الزيادة في الاستهلاك ولا حتى لزيادة في اسعار السلع والخدمات الاساسية واضاف ان الزيادة في مبالغة الدعم وتبلغ ٤٩٠٫٩ مليون جنيه منها مبلغ ٤٢١٫٣ مليون جنيه ترجع الى تطبيق قرار الاسعار التشجيعية للدولار على كافة السلع المستورده

كان ذلك في عام ١٩٧٩ .

وجلست بالامس استمع له وهو يلقي بيانه كرئيس للحكومة امام مجلس الشعب . قدم بيانا ببرامج للتنفيذ . التزم منهما جديدا في التحليل . فلا اشارة الى الازمة الاقتصادية الطاحنه وعندما عرض لاختلالات الاقتصاد المصري لم يعرضها بوضوح اختلالات جوهرية في هيكل الاقتصاد ، ولكن وصفها مشاكل مجزأة



د . فؤاد مرسي

تعالج كل مشكلة منها على حده . قال نعم نحن نستثمر اكثر مما ندخر ونستهلك اكثر مما ننتج ونستورد اكثر مما نصدر ، وننفق اكثر مما نحصل . لكنه لم يطرح على نفسه السؤال الطبيعي بعد ذلك وهو : لماذا نفعل ذلك ؟ لماذا نرتكب كل هذه الحماقات والاختلالات ؟ وماذا يجمعها كلها ؟ الا توجد وراءها جميعا سياسة واحدة هي سياسة الانفتاح الاقتصادي ؟

لكنه لم يفعل بل تستر على هذه الحقيقة كاملة بل وادعى ان الاقتصاد المصري سليم وقوي ومضى يناقش كل خلل على حده ويحاول ان يقدم له حلولا مؤداها كيف نزيد الموارد والانتاج والتصدير والايرادات واغفل تماما اوضاع زيادة الاعتماد على الخارج ، ولم يتعرض لمشكلة المشاكل وهي الغلاء وتفاقم الفوارق الاجتماعية ومعروف انه في الشهور الاخيرة قد تحولت كلها الى قضية محورية هي قضية تحرير الارادة الوطنية المصرية بابعادها القومية والديمقراطية والاجتماعية

لم يطرح علي لطفي على نفسه بالمرة السؤال الذي تطرحه الملايين في مصر الان بما فيهم اقسام واسعة من الرأسمالية المصرية وهو الى متى تظل الارادة المصرية مغلولة عن الرد على وقاحة امريكا وعربدة اسرائيل ؟ كيف نستغني عن المعونة الامريكية وذلها ؟ كيف نحرر لقمة العيش في فم المصريين ؟ كيف نتحرر من ديوننا الخارجية ؟ لقد اعترف علي لطفي بان ديوننا المدنية تبلغ ٢٤٫٢ مليار دولار وهذا ما قلناه مرارا من قبل فالديون العسكرية تبلغ ٧ مليار دولار وبذلك لاتقل ديوننا ابدا عن ٣١ مليار دولار . فكيف نتحرر منها مع العلم بان اكثر من ثلث هذه الديون لامريكا وحدها كيف نتحرر من عجز الميزان التجاري ويبلغ ٦ مليار دولار وحوالي نصفه لامريكا وحدها ؟

كل هذه القضايا التي تحدث الفزع والجزع تجاهلها علي لطفي بالمرة . على العكس راح علي لطفي يطمئن الرأسماليين في الخارج وفي الداخل بان مصر مفتوحة لهم بغير حساب ، ويقول ان المستثمرين يطالبون بوضوح الموقف من القطاع الخاص ويطالبون الحماية ضد سيطرة القطاع الحكومي ومن ثم يعلن باعلى صوته :

لاقيد على حرية القطاع الخاص في الإستثمار لاضرائب جديدة ولا زيادة في رسوم الجمارك بل مزيد من التشجيع والتسهيلات آت .

ولم يكن علي لطفي بحاجة لكل ذلك فهو يعلم ان هناك ودائع محلية في البنوك تبلغ ١٥ مليار جنيه لكنها محجمة عن الاستثمار لاسباب سياسية في المقام الاول بل هو يعلم ان ٣١٪ من جملة هذه الودائع مودعه بالدولار الامريكي . ثم ان مجالات الاستثمار المفضلة لدى رأس المال الاجنبي هي السياحة والبنوك والاسكان . ولقد تشبعت مصر من مشروعات السياحة والبنوك الاجنبية .

ويعلم علي لطفي اكثر من غيره ان رجال الاعمال المصريين يفضلون بدورهم المشروعات المصرفية واعمال المقاولات والتجارة الخارجية وبخاصة تجارة الاستيراد وتجارة العملة عن كل استثمار اخر . ويعلم ان عجز الميزان التجاري في عام ١٩٨٤ يساوي كل صادراتنا بمعنى ان وارداتنا كانت ضعف صادراتنا ويكفي ذلك لتدهور قيمة الجنية المصري وارتفاع قيمة الدولار . لكن علي لطفي يدافع بطريقة مستترة عن كل تجار العملة قائلا كان الارتفاع في سعر الدولار ارتفاعا غير طبيعي مع انه يسلم بزيادة الطلب على الدولار وانخفاض المعروض منه وبينما يشجع العجز التجاري كل اقتصادي رأسمالي امين مع نفسه ، يكتفي علي لطفي في مواجهته بأن يناشد رجال الاعمال تخفيض وارداتهم !! وكان الاجدر به ان

« البقيـة ص ٦ »

اخطر ماتتعرض له مسيرة التربية والتعليم ، ان يقودها موظف تدرج من مدرس الى ناظر فوكيل وزارة فوزير ، فالقيادة التربوية ، لاتتطلب بيروقراطية ، مترددة وخائفة وخبيرة بالـدسائس وبأساليب النفاق والتملق ، بل تتطلب افقا سياسيا واجتماعيا .

التعليم المصري بين المختصين والمتخصصين

سألني : هل لابد لمن يقود مسيرة التعليم في مصر ان يكون عالم تربية ؟

قلت : قبل ان اجيبك على هذا السؤال ، ارجو ان تجيبني على هذه التساؤلات :

قال : وهل يجاب عن السؤال بسؤال ؟

قلت : فلتتحملني بعض الشيء ، واجبني ، هل لابد لمن يقود مسيرة (الصحة) في مصر ان يكون طبيبا ؟

قال : بالتأكيد . قلت : وهل لابد لمن يقود شئون الدفاع والحرب ان يكون عسكريا ؟ قال : نعم .

قلت : وهل لابد لمن يقود مسيرة الاقتصاد ان يكون عالم اقتصاد ؟

قال : نعم .. لقد ادركت هدفك الخبيث من طرح هذه التساؤلات قبل ان تجيب . انك تريد – قياسا على هذا – ان تقول بان مسيرة التعليم لابد ان يقودها عالم في التربية ..

قلت : نعم . قال : ان قياسك لم يكن سليما تماما لان التشابه غير دقيق .

قلت : زدني ايضاحا .

قال : ان كلا من الطب او (العسكرية) والاقتصاد .. ومجالات اخرى مشابهة مثل (الهندسة) و (الزراعة) .. الخ مجالات علمية وفنية لايحيط بها الا (الراسخون في العلم) ، ومن مهر في فنونها ، اما (التربية) واما (التعليم) فهما من الشئون العامة التي نجد لكل مواطن اهتماما بها ودراية ببعض جوانبها وقضاياها ووعيا ببعض مسائلها .

قلت : ها هنا الخطأ الكبير الذي لاتقع انت وحدك فيه بل كثيرون ، وبحسن نية ، لكن قلة من الناس تستغل هذا الضعف في الوعي التربوي وتتاجر وتطاول وتجول في غير الارض التي هيئوا لها .

قلت : لست مقتنعا بما تقول الا أن تزيدني ايضاحا .

الاهتمام والعلم

قلت : انك تساوي بين (الاهتمام) وبين (العلم) . صحيح ان كل مواطن يهتم بشئون التربية والتعليم فهذا حقه ، بل واجبه ، لكن ليس صحيحا ان ذلك يعني (علمه) باسسهما ونظرياتهما واتجاهاتهما ، والا فاني استطيع ان ازعم ان كل مواطن يهتم بشئون الصحة ، ولدية معلومات عن بعض العلل والامراض وعلاجها ، اذ من منا لا يتكر في صحته ليل نهار ؟ بل اكاد اقول ان اهتمامنا بها يفوق اهتمامنا بتعليمنا وتربيتنا ، لكن احدا لايتصور امكان السماح لمواطن لم يلتحق بكلية الطب ان يفحص مريضا وان يصف الدواء وان يجري له عملية جراحية !!

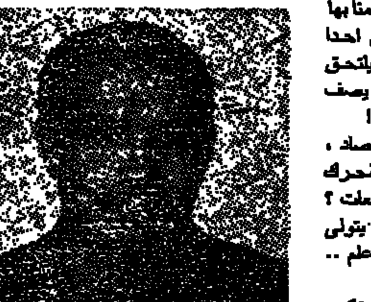
ومن منا لا يهتم بشئون المال والاقتصاد ، وهو عصب الحياة المعاصرة والمحرك الاساسي الان لحركة التاريخ والمجتمعات ؟ لكننا لانستطيع ان نتقبل اى مواطن يتولى مسئوليات اقتصادية دون دراسة ودون علم .. وهكذا .

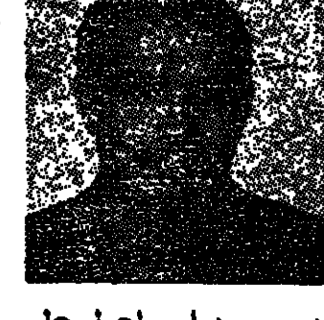
لكننا مع الاسف الشديد نتصور عكس ذلك في مجال التربية والتعليم ، فهي حق مباح لكل انسان له ان يفتي ويحكم ويقود . ان ذلك ان دل على شيء فانما يدل على وجود مسلمة خطيرة ، وهي ان (التربية) ليست علما او مجموعة علوم ، وانما هي مجموعة (خبرات) و (مهارات) يستطيع الانسان ان يكتسبها بمجرد الممارسة . وهنا يحدث خلط اخر بين (الخبـرة) و (العلم) ، وهو الامر الذي كان شائعا ومستساغا ومقبولا في عصور التخلف في الازمنة السابقة ، لكنه لايجب ولايصح ان يستمر في مجتمع ينشد التقدم ويريد ان ينتهج نهجا علميا .

كان الشخص يستطيع ببعض (الخبرة) ان يكون (صرافا) ..

وكان الشخص يستطيع ببعض الخبرة ان يكون (طبيبا) لطلقنا عليه في ريفنا المصري لقب (حلاق الصحة) ، لكن شئون المال والتجارة والاقتصاد اتسعت واصبحت تقوم على عدد من النظريات التي تحفل بها علوم كثيرة بحيث يستحيل القيام بمهامها بدون دراية جيدة بهذه العلوم ..

واصبح (حلاق الصحة) رمزا نسوقه للسخرية من عهود التخلف ، لان الطب اصبحت له اصول وقواعد ومناهج ونظريات ، فلماذا لانريد ان ننهج نفس النهج في شئون التربية والتعليم ونسمح لـ (حلاق الصحة) ان يديرها ويقودها ويقضي فيها بما شاء وبما يريد ؟





د . سعيد اسماعيل على

لقد اصبحت (التربية والتعليم) مجمعا ضخما لمجموعة من العلوم والدراسات التي تحتاج الى سنوات طويلة للدراية بها والعلم بجوانبها ، لكن كثيرين لازالوا يتصورون انها مما يمكن ادراكه بمجرد (البصر) و (الخبرة) ، وآية ذلك ، أنه لامر عادي أن تعين وزارة التربية مئات من المعلمين كمدرسين دون ان يتعلموا علوم التربية ويتدربوا على فنونها . ولكنه امر غير مقبول ان تعين وزارة الصحة في مستشفياتها من لم يتخرج في كليات الطب .

ولعل هذا يكون سببا رئيسيا لتلك النظرة (الدونية) التي ينظر بها الى مهنة التعليم حتى لقد شاع عنها انها مهنة من لامهنة له !! ، فليس هناك ما هو أدعى للاحترام والتقدير من تلك المهنة التي لا يستطيع لحد ان يمارسها الا بعد ان يجتاز مراحل علمية ودراسية وتدريبية تؤهله لها ..

وليس هناك من هو ادعى لجلب الاستخفاف والازدراء لمهنة لاشروط لمن يمارسها ، وبابها مفتوح لمن اهل لها ومن لم يؤهل !!

« البقيـة ص ٦ »

حـــول التبعيـــة وتحـــرير الارادة المصرية
نحــــن نمـــــلك الانجـــوع .. ولا نســـــتذل ..

عندما حدد حزبنا أن مواجهته الرئيسية هي لمثلث الخطر الحقيقي على وطننا وشعبنا ، والمتمثل في التبعية والطفيلية والفساد ، كان مدركا لواقع موضوعي يحاول أن يسيطر بمخالبه الشرسة على مقدرات بلادنـا . السياسية والاقتصادية والفكرية . منذ السبعينات ، ويزداد نموا وشراسة في محاولته لالتهام كل خيرات بلادنـا ، وكل قيمهـا ، بل وحتـى كرامتهـا الوطنية .

ولعل الاحداث الاخيرة قد أكدت ذلك ، لمن لم يكن قد تأكد بعد .

وبالرغم من ذلك ، فبعد عدة ايام من الهجـوم الوقـح من سفيـر امريكـا «الصديقة» ! على شعبنا ، ووصفنا باننا كعرب «ابناء عاهرات» ، يهرع – للاسف الشديد – عدة نواب لرئيس الـوزراء ، ووزراء ، وامين عام الحزب الحاكم للحظوة بشرف اللقاء مع هؤلاء الذين أهانونا – حتى في كرامتنا الشخصية – مقابل ان نحصل على مليون ونصف طن قمح من فائض الحاصلات الزراعية ، التي تحاول أمريكا التخلص منها حفاظا على السعر العالمي . فارضيـن علينـا أن نأكل لقمـة خبزنـا مغموسة – ليس فقط في دم شهدائنا – بل أيضا في كرامة وطننا وشرف أمهاتنا .

وليس ذلك وليد «قدر غاشم» لانملك منه فكاكا ، أو ضعف في أمكاناتنا يحتم علينا التنازل في سبيل الحياة .. ولكنه وليد سياسات التبعية والطفيلية والفساد التي تجثم – بثقلها الاسود – على بلادنا .

أولا : سيـاسة التبعيـة في المجـال الزراعي :

وتتمثل في الاصرار على تنفيذ سياسة ما يسمى للتصدير من اجل الاستيـراد أي الاعتماد اساسا على استيراد المحاصيل الغذائية من الخارج بدلا من انتاجها محليا .

وقد تم بالفعل تغيير الهيكل المحصولي بتقليص المساحات المنزرعة بالحبوب وقصرها – جبرا – على صغار الفلاحين ، والتـوسع في المساحـات المنزرعـة بالمحاصيل التصديرية (كالفواكه والنباتات العطرية) التي لايقوم بزراعتهـا – في الاساس – سوى كبار الملاك والمستثمرين مستفيدين من كافة أشكال التسهيلات بما فيها الاعفاء الضريبي بالرغم من عائدها النقدي الكبير ، في نفس الوقت الذي تزداد فيه معاناة صغار الفلاحين – وهم أغلبية المنتجين الحقيقيين – للدرجة التي أوصلت الكثير منهم لهجرة الزراعة .. بل القرية .. بل مصر كلها .

ثانيا – سيطرة النهج الطفيلي في المجال الزراعي :

لعل اوضح مايؤكـد ذلك هو التصفيـة الحقيقية لحركة التعاون الزراعي – بكافة أبعادها ومهامها التمويلية والخدمية .. ووضع رقبة الفلاح لما في يد بنوك القرى .. التي لاتخـدم في الاساس سوى كبـار المـلاك واصحـاب المشروعـات الاستهلاكيـة في الريف – والتي تخضع معدلات الاقتراض منها وكافة حساباتها وسياساتها لرقابة مباشرة من هيئة التنمية الامريكية وفقا للاتفاقيـة المصرية/الامريكية عام ١٩٧٩

أو ترك الفلاح تحت رحمة القطاع الخاص والطفيليين – الذيـن تركت لهـم مقاديـر الاستيراد والاتجار في مستلزمات الانتاج الزراعي الرئيسية ، مما رفع اسعارها الى معدلات جنونيه وصلت في بعضها لحوالى ٧٠٠٪ في سنوات قليلة .

ثالثا – الفساد في المجال الزراعي :

والفساد ليس فقط قضية اخلاقية ، ولكنه – في الاساس .. قضيـة اقتصاديـة وسياسيـة ايضا .

فهـو منـاخ مصاحب .. بالضرورة – بسياسات التبعية والطفيلية ولعل ابرز مايؤكد ذلك ان نسبة الفاقد في المواد الغذائية

– وفقا لبحث هام اصدرته احدى الجامعات المصريـة – تبلـغ قيمتهـا سنويـا حوالـى ٨٦٢ مليون جنيه !! مابين سرقات ، واهمال تخزين .. الخ

وتكون النتيجة الطبيعية لسياسات التبعية والطفيلية والفساد – في مجـال الزراعـة والغذاء ، هي ازدياد الفجوة الغذائية بصورة رهيبة ومستمرة ، وان يضعنا المسئولون بين ان نتمسك بكرامتنا ، او نأكل لقمة الخبز .

ومع ادراكنا ان حل المشكلة الغذائية لن يتم – جذريا – إلا في اطار خطة شاملة للتنمية الوطنية ، بكل ما يعنيه ذلك من تغيير رئيسي في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

إلا اننـا نطـرح – امام هذه الكارثـة التـي اوصلتنـا اليها سياسات التبعيـة – برنامجـا عاجلا ومحددا في مجال الزراعة والغذاء ، وفق برنامج لانقاذ مصر .

ويتمثل فيما يلي :

١) تعديل الهيكل المحصولي لزيادة نسبة المساحات المنزرعة بالحبوب الغذائية .

٢) وضع سياسة سعرية للمحاصيل الزراعية تتوازن مع الارتفاع المستمر في نفقـات الانتاج .

٣) التحرك – بجدية – من اجل خفض النسبة الرهيبة للفاقد في الحبوب الزراعية .

٤) اعادة فتح ملف «التوسع الافقي» في الزراعة ، على اسس واقعية مستفيدة بكل الخبرات الماضية .

٥) قيام حركة تعاونية زراعية ديمقراطية قادرة على دعم المنتجين الحقيقيين تمويليا وخدميا .

ونحن اذ نطـرح هذا البرنامج المحدد – والمحدود – ندعو كل من تؤرقه – حقـا وفعلا – كرامة مصر وابنائها ، ليس فقط الى الحوار حوله ، بل الى ما سافر من اجل تحويله الى واقع حي قادر على حماية «بطوننا» من الجوع ، وفي نفس الوقت – بل وقبل ذلك – قادر علـى حمايـة كرامتنـا من الاذلال الامريكي .

عريان نصيف

ألفاظ .. ومعان
التحليـــل العـــلمي

مظلوم العلم في الصحف المسماة بالقومية .. فهي أحيانا تطلق صفة «العالم» على كل من هب حتى وإن لم يدب .. وهي في أحيان أخرى تسخر ممن يحاولون التحليل العلمي .. أقول هذا بمناسبة ماكتبه بعض الصحفيين ساخرا من أولئك الذين نبهوا إلى نشاط وكالة المخابرات الامريكية والموساد في أذكاء الصراعات العربية باسم الفهم العلمي للامور .. وفي الحقيقة لايحتاج المرء إلى البحث العلمي المضني لينبهه لذلك الدور .. ويكفي أن يقرأ ماتنشره الصحف الامريكية ذاتها ليتبين صحة ماتحذر منه ..

فتاريخ كلا الجهازين المنشور يبرز ظاهرتين لاتخفيان إلا على من يتعمد اغضاء الطرف وادعاء الصمم .. والظاهرة الاولى هي أنهما يعتمدان في نشاطهما في كل مكان على مفاقمة التناقضات المحلية مهما تكن بسيطة لدفعها في طريق الصدام حتى تقع الاطراف في مصيدة العنف المتبادل الذي يتصاعد ذاتيا فيزعزع المجتمع المستهدف ..

والظاهرة الثانية هي استخدام عناصر من أهل البلد في تحقيق المخططات المدمرة .. ولهذا الاستخدام أشكال متعددة أهونها شأنا العملاء المأجورون الذين يعرفون ولو جزئيا نتائج مايأتون من أثم .. وأخطرها بالقطع إندساس بعض العملاء بين الجماعات السياسية أو الدينية وحمل بعض أعضائها على التطرف .. وتوهم أن مايرتكبونه من جرائم أعمال نضالية يسمو بها ماتتضمنه من عنصر المخاطرة أو التضحية في سبيل مثل أعلى .. ومن الثابت أن عملاء الجهازين منتشرون في كل أرجاء الوطن العربي .. كما أنهم «اخترقوا» كل الاتجاهات والتنظيمات ..

ومن المعروف للناس جميعا أن المخابرات الامريكية كانت وراء الامير السعودي الشاب الذي قتل الملك فيصل دون أن يدرك الشاب التدبير الأثيم الذي جعل منه أداة للجريمة .. ومما نشرته الصحف الامريكية من أخبار نعرف أن القذافي قد أستأجر عددا من رجال المخابرات الامريكية المتقاعدين لتدريب مجموعات ارهابية .. كما نعرف أن عددا كبيرا من الاوروبيين والامريكيين يكونون مايسمى «جماعة أصدقاء الكتاب الاخضر» ويدافعون عن «النظرية الثالثة» ويتقربون للحاكم الليبي .. وقد أذاعت جريدة واشنطون بوست ماسمى بخطة للتخلص من القذافي حجر الزاوية فيها استدراج ليبيا لصدام مسلح مع إحدى جاراتها .. وأخيرا أثار بعض أعضاء الكونجرس رسميا قضية إنتشار «مدارس» لتدريب الشباب على أعمال الارهاب في الولايات المتحدة تحت اسم التدريب على الدفاع عن النفس .. ونشرت الصحف الامريكية أن بين المترددين على تلك المدارس أعداد كبيرة من غير الامريكيين ..

كذلك يعرف كل [illegible] تابع أحداث لبنان دور عملاء الموسا[illegible]ى ضرب طائفة بأخرى كلما بدأ [illegible] الافق هدوء نسبي ؟.

لماذا – وتلك هي [illegible] لوقائع – يغضب البعض حين نطالب [illegible] حكومة المصرية بتقصي الامور فيم [illegible] وراء المنفذين المباشرين بحثا عن حد [illegible] نة العقل المدبر وراء خطف الطيارة المصرية التي سبق أن خطفتها المقاتلات الامريكية ..

٠ ا . ص . ع

○ وأصبحت الذكرى عيداً للمعارضة ○

النائب يجب أن يعلم جيدا انه يقف على منبر عظيم يستطيع ان يرفع صوته من فوقه فلا يلبث صداه ان يدوي في الاسماع . ولو ان كل الناس صمتوا واستكانوا فلابد ان يعم الطغيان . ان المقاومة أي قدر من المقاومة – يبقى الجذوة مشتعلة .

هكذا كان يفهم مهمته .. حدودها ومتطلباتها .. متاعبها التي تحولت لديه في معظم الاحيان الى قضية وهو الذي حلم بمنبر مجلس الشعب ومايزال شابا صغيرا . وماتحققت الاحلام المبكرة الا للتوابع وهكذا كان فارس الحركة الوطنية فهو القيادي البارز في الاحداث الطلابية التي ادت الى حادث ٢١ فبراير ١٩٤٦ وأحد رموز اللجنة الوطنية للعمال والطلبة والحاصل على شهادته الجامعية بدرجة جيد جدا والمختصر مدة دراسته للدكتوراه بانجلترا من ٤ سنوات الى سنتين .

والساعي لتأسيس معارضة برلمانية منذ برلمان ١٩٥٧ حين مثل بينها عن عمر لايتجاوز ٣٤ عاما .

ادت متابعته للحياة البرلمانية في انجلترا وتردي الممارسة الديمقراطية في مصر الى تعلقه بدور المعارضة الذي يساند حكومة في شجاعة تفوق وزرائها حيث تكون على صواب والذي يضطر حكومات متتالية ان تناقش في مجلس وزرائها مايمكن ان يثيره من اعتراضات على مشاريعها واعمالها قبل عرضها على المجلس .

صادقه وتحاشاه رؤساء المجلس دائما لكنهم لم يتمكنوا وغيرهم من احتوائه او اقناعه بمقعد الوزارة بديلا عن مقعد المجلس – الذي فضله على كافة المناصب .

د . محمود القاضي ..

لقد وحد بين لقبه وصفاته وفهم الديمقراطية بأنها رأي يمثل الاغلبية بتوجيهاتها المختلفة المتقاربة وانحاز لها فزاد من قيم ومثاليات الشباب واصبحت جماهيره هي فقراء وشرفاء الريف والمدينة بحث اسباب علتها وشخصها في الفقر والدكتاتورية والفساد والمحسوبية وفقدان الوطن لاستقلاله وارادته فلم تعرض على المجلس ورقة او مشروع او عمل الا كان له رأي فيها – ارتقت بعض الاسئلة وطلبات الاحاطة التي قدمها الى مستوى الاستجوابات . اما استجواباته فكانت محاكمة لعصر الردة واذا كان د . فؤاد مرسي قد قام برصد مقدمات سياسة الانفتاح في اعقاب النكسة واصدر حكمه التاريخي على عصر الانفتاح بمجرد صدور القانون المشئوم وثبت حتى الآن صحة حيثيات احكامه في استجواباته المتعددة بدءا من مشروع الشركة المصرية للملاحة البحرية الى استجواب الصحافة – خط الانابيب صفقة الاتوبيسات وحديد التسليح – الدواء – السياسة الاقتصادية .. الى غيره كان خير شاهد على هذا العصر فقد عاد للمجلس عام ١٩٧١ بعد انقلاب مايو متوهما صدق الادعاء بالديمقراطية .

بدأ مع السادات متوافقا ثم معارضا الى ان كانت زيارة السادات للقدس فأصبح مناهضا واصبحت كامب ديفيد قضية العمر لعب دورا هاما في تجميع المعارضة ضدها بمجلس الشعب وائتلاف المصريين .

ويصدد كامب ديفيد يقول القاضي لو لم يكن لي انجاز وطني في حياتي سوى رفضي لكامب ديفيد فهذا يكفي .

الاتهام المميت .

تركته بسجن ملحق ليمان طره الى سجن انفرادي بليمان ابو زعبل والتقينا اثناء التحقيق لدى المدعي الاشتراكي .. سألته عن تدهور صحته ونحافته المتزايده .. وتساقطت دموعه الابية مجشها بالبكاء «تتصور ان من خان مصر كلها يتهمنا بالخيانة والعمالة» قلت لكن الناس سوف تعلم الحقيقة وهي تعلى اننا لم نخن قضيتنا يوما . وعانقته مودعا

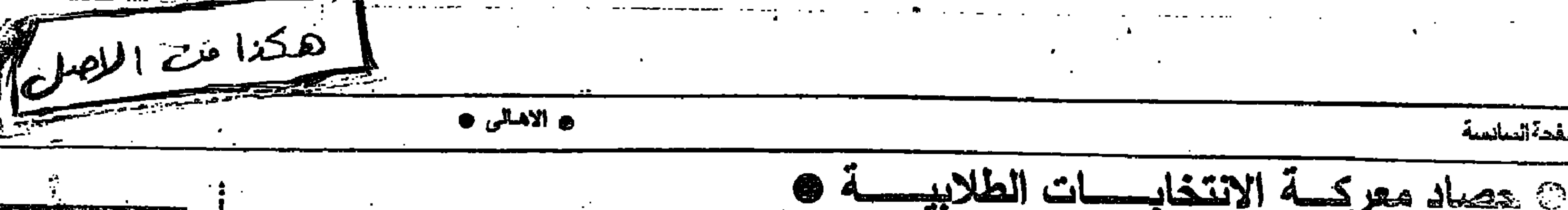


أبو العز الحريري

وسفينة المناصرة تغادر الاسكندرية الى الفلسطينيين في بيروت الغربية واغرقتني دموعه قد اصر الاطباء على منعه من السفر بالباخرة لسوء صحته وكان هو مصرا ان يرافقنا في رحلة يعلم الله مخاطرها .. اذا كان القاضي قد رحل بجسده في ٩ ديسمبر عام ١٩٨٢ وهو نفس اليوم الذي ولد فيه عام ١٩٢٣ فان حياته واعماله ستظل كتابا عهدنا ان نبقيه مفتوحا للاجيال كيلا يصمت الناس او يستكينوا .

هو حقا عيدا للمعارضة ..

وعندما جاءت الذكرى الاولى لرحيل القاضي اتفقت احزاب وقوى المعارضة بالاسكندرية باعتبار الذكرى السنوية عيدا للمعارضة تكريما لكل الذين اتخذوا موقفا منحازا للوطن وقضايا الاغلبية من ابنائه .



● حصاد معركة الانتخابات الطلابية ●

شطب المرشحين بالمئات

وانقسام الاتحادات بين الجماعات الدينية والادارة والاغلبية صامتة

اسفرت انتخابات اتحادات الطلاب هذا العام عن اقتسام اغلبية مقاعدها بين الجماعات الدينية ومرشحي الادارة وبعض المرشحين المستقلين الذين افلتوا من ثغرات اللعبة الادارية ...

وكان ابرز ماكشفته هذه الانتخابات هو اتجاه الادارات الجامعية الى اتباع اساليب متنوعة استهدفت جميعها حرمان الطلاب اليساريين من التمثيل في الاتحادات وعدم الاصطدام بالجامعات الدينية خاصة في المواقع التي تسود فيها ..

وساعد على ذلك العديد من جوانب القصور في حركة الطلاب اليساريين والمناخ المعادي للديمقراطية ومانتج عنها من غياب اغلبية الطلاب عن المشاركة في تلك المعركة ..

ومن خلال عشرات البيانات والوقائع وبرامج الدعاية الانتخابية والشعارات والنتائج الفعلية .. تكونت هذه الصورة ..

نيكور من اول لحظة

في البداية بدات الادارة تختبر عضلاتها فقامت بشطب الاف المرشحين في مختلف الجامعات وعلى سبيل المثال تم شطب حوالى الف مرشح في جامعتي القاهرة وعين شمس و ٥٧٠ مرشحا في جامعة الاسكندرية و ٤٨٥ مرشحا في جامعة طنطا ..

وكان المشطوبون في البداية من بين مرشحي اليسار والجماعات الدينية والمستقلين ولكن رد الفعل الطلابي كان سريعا ولايمكن تجاهله ..

فقد عبر طلاب جامعة القاهرة عن استيائهم على تدخل الادارة بشطب المرشحين في لقاءاتهم مع رواد الاتحاد ووزعت البيانات من اسر وجمعيات ولجان اليسار والجماعات الدينية تندد بالشطب وتدعو الطلاب لرفضه والتهديد بالاضراب عن الدراسة اذا لم تتراجع الادارة عن موقفها .

وفي جامعة الاسكندرية دعت الاسر المستقلة واليسارية الى مقاطعة الانتخابات واعتصم الطلاب امام غرفة عميد كلية الاداب ودعوا الى القيام بمسيرة . اما الجماعات الدينية فقد ردت على تراجع الادارة عن شطب مرشحيها بالتراجع عن الدعوة لمقاطعة الانتخابات .

اما في جامعة عين شمس فكانت اكبر نسبة للمشطوبين تخص مرشحي اليسار في كليتي الحقوق والهندسة (٨ مرشحين عن كل منهما) بينما شهدت كلية التجارة تدخلا اداريا منذ فتح باب الترشيح حتى تشكيل امانات الاتحاد .

وفي جامعة القناة تم شطب ٢٣ مرشحا بكلية التربية مما دفع ١٦ مرشحا اخرين لسحب اوراق ترشيحهم احتجاجا على ذلك .

غـــزل يميني

وقد ابرزت تلك المعركة انواعا من الغزل المتبادل بين الادارات الجامعية والجماعات الدينية والضغط المحسوب والتراجع المرغوب بينهما فبالاضافة الى موقف كل منهما في جامعة الاسكندرية فان اقام اتحاد طلاب جامعة القاهرة بالمشاركة مع الجماعات الدينية معرضا يضم ٧٨ مجلة (كنوع من استعراض القوة) لكنه لم يتعرض لقضية شطب المرشحين بينما طرح قضايا الدين والمجتمع من وجهة نظرهم ، واكتفى بمهاجمة الطلاب اليساريين بمختلف فصائلهم ..

وفي هندسة عين شمس اصدرت اسرة النور ممثل الجماعة الدينية بيانا طالبت فيه (بعمل اللقاءات الدورية مع الادارة المتجاوبة فعلا في هذا الشأن ولم تتعرض لقضية شطب المرشحين او قضايا الديمقراطية داخل الجماعة .

وقد حدثت احتكاكات متعددة بين الجماعات الدينية والمرشحين اليساريين في بعض الكليات منها على سبيل المثال دار العلوم وهندسة عين شمس كما قامت بمسيرة محدودة في اداب القاهرة ضد المرشحين اليساريين .

ومبررات مختلفة

وكان للادارة في قراراتها بشطب المرشحين مبررات عديدة .. مرة بدعوى عدم وجود نشاط سابق للمرشح والغريب ان هذا المبرر استخدم مثلا لشطب مرشح بحقوق عين شمس وهو عضو باتحاد الطلاب السابق ولخر عضو فريق التمثيل بالكلية ومرة اخرى بحجة صدور عقوبات مقيدة للحريات ضدهم ومرة ثالثة بحجة «الاسباب الامنية» مثلما حدث لبعض المرشحين في تجارة وحقوق وهندسة عين شمس وتكنولوجيا المطرية واداب القاهرة وهم مرشحون اما اعتقلوا في مظاهرات جامعة عين شمس الاخيرة او اتهموا في قضية تنظيم الجهاد .

وتصادم مع اليسار

وبينما اسفر هجوم الطلاب في جامعة القاهرة عن تراجع الادارة جزئيا في قرارات الشطب بتراجعها عن شطب كل من رفضتهم من قبل (١٨٣ مرشحا) في كلية الحقوق ، وعشرة مرشحين فقط من المشطوبين بكلية الطب اتخذت ادارة جامعة الاسكندرية موقفا هجوميا مما دفع عددا من اللجان والاسر لمقاطعة الانتخابات .

اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الطلاب بالجامعة وستة اسر من كلية الحقوق واسرة الارض بكلية الاداب .

والقى القبض على احمد عبد الفتاح مقرر اسرة الاشراق احدى الاسر الست بكلية الحقوق لمدة ٣ ساعات ثم احيل جميع مقرري تلك الاسر وقائد عشيرة الجوالة المتضامن معهم الى التحقيق وقام عميد كلية الحقوق وبعض الاساتذة بتهديد الطلاب باصدار عقوبات ضدهم اذا واصلوا المقاطعة فرد مقرر اسرة الاشراق بحل الاسر اذا صدرت اي عقوبة ضد اي طالب بسبب هذا الموقف ..

وفي تجارة عين شمس احال عميد الكلية الطالب هشام بيومي الى التحقيق واتهمه بحيازة وترويج بيان انتخابي بمطالب الطلاب !!

وفي جامعة طنطا صدرت توصيات مؤكدة بمنع قبول ترشيح اي طالب يثبت

ان له صله باحزاب المعارضة او الجماعات الدينية ، وفتح الباب فقط لمن يحمل كارنيه او ايصال عضوية بالحزب الوطني مما دفع الاساتذة ابراهيم بسيوني وابراهيم قنديل وناظم حنفي والسعيد لبدة وسمير يوسف وسهير حجازي الى الاعتراض على المشاركة في هذه المهزلة التي شطب فيها من كلية التجارة وحدها ٢١١ مرشحا ..

الجولة الاولى

ونتيجة للموقف السلبي لمعظم القواعد الطلابية الذي كرسه المناخ المعادي للديمقراطية وحرية الرأى داخل الجامعة وتدخل الادارات منذ اللحظة الاولى بموجات شطب المرشحين المتسعة وضعف حركة الفصائل النشطة من الطلاب ، فان النسبة القانونية لعدد الناخبين لم تكتمل في معظم الكليات .

ففي جامعة الاسكندرية مثلا لم تتم الانتخابات الا في كليتي الطب والهندسة والسنة الاولى والثانية بكلية العلوم واعيدت في باقي الكليات .

وفي جامعة القاهرة تقررت الاعادة في كليات الاداب والحقوق والتجارة ودار العلوم وحتى في الكليات التي انهت انتخاباتها (الطب والهندسة مثلا) من الجولة الاولى فقد كانت نسبة التصويت تتراوح بين ٥٠ و٦٠٪ .

نتائج مختلفة

والثابت في انتخابات هذا العام - بالمقارنة مع العام الماضي - كان اكتساح الجماعات الدينية لاغلبية مقاعد الاتحادات في الجامعات الرئيسية ..

بينما لم يفز اليسار الذي كان يليها في العام الماضي الا بمقاعد قليلة في كليتي الاقتصاد والطب بجامعة القاهرة مثلا .. وحل مكانه في الترتيب مرشحو الادارات الذين سيطروا على اغلب الاتحادات في جامعة عين شمس .

وقد حصلت الجماعات الدينية على مايقرب من ٧٠٪ في انتخابات القاعدة بجامعة القاهرة زادت الى حوالى ٨٥٪ في انتخابات التصعيد (امناء اللجان والكليات والجامعة) - كما حصلت على معظم مقاعد الاتحاد بجامعة المنصورة وكليتي الهندسة والطب بجامعة عين شمس .

تأثير يساري

وتتفق حنان سليمان (ثالثة مدني - هندسة عين شمس) وايمان بسيوني (رابعة تجارة القاهرة والطالبة المثالية بجامعة القاهرة في مهرجان الجامعة عام ١٩٨٣) على ان اعتماد اليسار بشكل رئيسي في دعايته على التقدم ببرامج انتخابية كان له تأثير على مرشحين اخرين خاصة مرشحي الجماعات الدينية وبعض المرشحين المستقلين في اتباعهم هذا التقليد وهذا في حد ذاته ارتقاء بالمعركة الانتخابية عن اسلوب الشعارات الهزلية .

● الجماعات الدينية تفوز بانتخابات القاهرة والاسكندرية والمنصورة

● الادارة تسيطر على عين شمس

● تحقيق

حسن بدوى

محمد حاكم

كما ادى هذا الى تبني الجماعات الدينية في كثير من بياناتها للبرنامج الخاص بالخدمات الطلابية وهذا مايتضمنه برنامج اليسار الطلابي ضمن قضايا اخرى .

وفي تقريرهما ان هذين المكسبين للمعركة الانتخابية سيجعلان الاتحادات الطلابية - اياكان تركيبها - امام المساءلة من الطلاب عن التزامها بما قدمه اعضاؤها في بياناتهم من برامج .

دعاية دينية

وقد ركز مرشحو الجماعات الدينية في بياناتهم ودعاياتهم على الجانب الديني اساسا .. ووصل الامر بهم في هندسة عين شمس مثلا الى اتهام من يفكر في انتخاب مرشح لاسرة الشروق (الاسرة اليسارية) بالكفر والالحاد وكانوا يمزقون اى بيانات او مجلات عليها شعار «مسلمون مسيحيون وطن واحد للجميع» ويعلقون مكانها شعار «مسلمون مسلمون» .

وعلى حد تعبير طالبة بكلية اداب القاهرة - رفضت ذكر اسمها - فقد قالت «لقد اتخذنا القران والاسلام وقائمة الايدي المتوضئة» .

وفي كلية دار العلوم احتك مرشحو الجماعات الاسلامية بمرشحي اليسار واستخدموا العصي ووقفوا امام اللجان يهتفون «اسلامية .. اسلامية» وراحوا يمزقون قوائم المرشحين المنافسين ويخطفونها من ايدي الطلاب الذين يريدون الدخول الى اللجان للادلاء باصواتهم .

وتضمنت بياناتهم واحاديثهم الى الطلاب داخل المدرجات وفي مساجد وطرقات الكليات عبارات مثل «تناديكم والقران والسنه في يميننا وعمل السلف الصالح قدوتنا وندعوكم الى الاسلام وهدى الاسلام .. واعطني صوتك لنصلح الدنيا بالدين» .

لماذا الجماعات

وعن اسباب حصول الجماعات الدينية على اغلب المقاعد تقول ايمان بسيوني :

- ان تردي الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لمعظم فئات الشعب المصري انعكست باكملها داخل الجامعة من خلال ابناء الفئات الفقيرة والوسطى وفي ظل غياب المؤسسات الطلابية والاتحادات القادرة على تبني مشاكلهم وحلها بشكل جماعي فلم يجدوا الا الاطار السهل والمتماسك وهو الدين لحمايتهم من التردي الخلقي والاجتماعي فاصبح هناك مناخ مؤهل لنمو الجماعات الاسلامية .

وتضيف حنان سليمان :

- ان الجماعات في بعض الكليات كانت تعد نفسها لتلك المعركة في السنوات القريبة وقد كانت المفاجأة هذا العام في هندسة عين شمس تقدمهم بـ ١٠٢ مرشح دفعة واحدة (بينما مقاعد الاتحاد ٥٠ مقعدا بالاضافة الى الجوالة) ثم انسحاب ٥٢ مرشحا منهم قبل اجراء الانتخابات بعد ان ضمنوا عدم الشطب .. كما انهم من السهل ان يجمعوا الكثير من المرشحين لانهم يتوجهون الى الطلاب المتفوقين دراسيا لضمهم على قوائمهم بغض النظر عن امكانية نشاطهم بعد ذلك من عدمها كما ان طلاب معظم الاسر الذين لايهمهم سوى النشاط لايهتمون بمن ياتي الى الاتحاد طالما يسهل لهم نشاطهم وهذا ماوعدتهم به الجماعات الدينية بينما اقترابهم من اليسار يعرضهم لحملات الهجوم والاتهام بالكفر وخلافه .. .

الاغلبية الصامتة

وقد ابرزت الانتخابات الطلابية غياب الاحزاب والقوى السياسية عنها فيما عدا اليسار والجماعات الدينية .. اما الحزب الوطني فيمارس نفوذه من خلال الادارات الجامعية المعنية وموظفي رعاية الشباب ومكاتب الامن وذلك .

فان معظم الكليات دخلت الجولة الثانية للانتخابات ولم يشترك في التصويت حوالى ٨٠٪ ممن لهم هذا الحق وعن اسباب ذلك تقول ايمان بسيوني :

جعلت القوانين التي تحكم الجماعات كل من يوزع برنامجا انتخابيا ليس طالبا وانما سياسيا بالدرجة الاولى ومتآمرا في نظر الادارة والاعلام وتم بث ذلك في

عقول الطلاب ويكفي حالة الاندهاش والاستغراب تجاه الطلاب الذين بداوا توزيع بيانات وبرامج انتخابية منذ عامين عندما عادت الجامعة للنشاط مرة اخرى بعد السنوات الاخيرة من السبعينات .

ويضيف كل من هشام بيومي (ثالثة تجارة عين شمس) وعماد نبوي (ليسانس حقوق عين شمس) :

ان تسلط الادارة وتدخلها الدائم في الانتخابات منذ اللحظة الاولى يفقد مصداقية مايقال عن ضمانات بالنزاهة بينما اذيعت تصريحات بحجم شطب المرشحين فوجيء الطلاب بالشطب من اللحظة الاولى مما يبعدهم عن المشاركة ولايمكن ايضا اغفال جوانب القصور في حركة الطلاب الواعين - خاصة اليسار ..

قصور اليسار

وبينما نجحت الجماعات الدينية في تغطية معظم مقاعد الاتحادات فان اليسار لم ينجح في ذلك حتى في اكثر مواقعه تقدما وان كان قد نجح في التحالف مع بعض الاسر على اساس برنامجي في بعض الكليات الا ان تلك الاسر سرعان ما كانت تخضع للارهاب الذي يمارس عليها من قوى مختلفة .

ففي هندسة عين شمس تحالف اسرة الشروق اليسارية مع اسرة (بيوتك) وهي من اسر النشاط وفقط فتمكنا من تقديم ٥٠ مرشحا الا ان الاتجاه السائد لدى الطلاب كان الرغبة في تجريب الجماعات الدينية ، ولدى الاسر كان الانحياز للجماعات طالما وعدتها بممارسة النشاط الترفيهي والفني وخلافه .

وفي تجارة عين شمس اتفق اليسار مع بعض الاسر على اساس برنامجي الا ان اتهام طالب بتوزيع برنامج انتخابي جعل الاسر تتخلى عن البرنامج والتحالف ويقول هشام بيومي (ان عدم وجود اسر لليسار وعدم نضج الممارسات الانتخابية لطلاب الكلية وتسلط الادارة وعدم التعود على النزول ببرامج انتخابية كل ذلك كان سببا لسيطرة الادارة على الاتحاد ويكفي ان عميد الكلية قال لي قبل تحويلي للتحقيق «من إمتى الكلية بتنزل برامج انتخابات ؟!

وتضيف حنان سليمان :

السبب الرئيسي لعدم نجاح اليسار في كليتنا هو عدم نجاحه في عمل تحالف مع تكتل الاسر لانه لم يقبل تقديم اى تنازلات ملموسة لهم ولم ينجح في عمل حوار جيد معهم قبل الانتخابات بوقت كاف .

ويقول عماد نبوي :

ان اليسار ايضا يعتمد على افراد محدودين ولم يوسع نشاطه وارتباطاته بالطلاب بحيث يمكن ايجاد قيادات طلابية عديدة تتناسب مع حجم المعركة الانتخابية .

وبعد .....

فقد اكتسحت الجماعات الدينية يليها مرشحو الادارة الاتحادات الطلابية .. يشاركهم بعض المستقلين بينما يمكن القول ان اليسار غير ممثل في تركيبة الاتحادات الجديدة .. سواء كان لقصوره او للاساليب الادارية العديدة التي استهدفت عدم تمثيله ..

فهل تقدر الاتحادات الجديدة على الانتقال بالجامعات شوطا على طريق حل مشاكلها الديمقراطية والخدمية ؟

أم تكون مقدمة لتشديد المناخ المعادي للحريات داخل الجامعة ؟

وهل ستسفر الشهور القادمة عن تصاعد في الحركة المستقلة للطلاب ؟

نحن في انتظار ماستسفر عنه الايام من تطورات ؟؟؟

حول بيان الحكومة : رجل العلم .. ورجل الاعمال

« بقية المنشور ص ٥ »

يقول كما قال عبد الجليل العمري وهو اقتصادي رأسمالي صريح بأنه ينبغي العدول فورا عن بدعة الاستيراد بدون تحويل عمله.

وتعيبها المناقشة التفصيلية للبرامج التنفيذية التي طرحها على لطفي ولاشك انه يقدم لاول مرة برامج تفصيلية ويحمل الحكومة مسئولية التنفيذ ولاشك ايضا انها خطوه شجاعة لتحديد وتحمل المسئولية لم نعهدها من قبل في كثير من رؤساء

الحكومات لكن مناقشة للبرامج المطروحة توصلنا الى نتيجة واحدة هي ان رجال الاعمال قد استولوا على حكم مصر كانت الحكومات السابقة تحكم بأنفسهم ولصالحهم لكنهم لم يعودوا يطمئنون الى الحكام وهم الان يحكمون بانفسهم وفي الحكومة المالية اكثر من وزير من رجال الاعمال

فلاول مرة يسود الغموض مصير القطاع العام . لاول مرة لايحتوى بيان الحكومة على تقييم للقطاع العام ودوره في الاقتصاد المصري . وبالعكس يتم تقدير وتمجيد دور القطاع الخاص وهذا وزير السياحة يعلن لجريدة "وول استريت جورنال" في عددها الصادر في ٢١ اكتوبر الماضي انه لابد من البدء في الالغاء التدريجي للتأميم . اما رئيس الحكومة فتحدث عن تصفية الخسائر الموجودة في شركات القطاع العام لكنه لايقول لنا كيف . ولاننسى هنا ان انذار رجال الاعمال الذى قدموه للحكومة يطالب ببيع القطاع العام جملة وتفصيلا .

وكان الانفتاح الاقتصادي قد كرس في البلاد انسحاب الدولة من مسئولية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وقد جاء على لطفي ليؤكد بوضوح اقصاء الدولة وتولية رجال الاعمال . فقد اعلن مثلا عن اعادة زراعة اراضي التجريف لكنه لم يحدد من الذي سيقوم باعادة الزراعة : الدولة ام رجال الاعمال ؟ وفي موضع اخر اشار الى رجال الاعمال اذ قال بانشاء مجموعة من الشركات تتولى اقامة الالاف من البيوت المغطاة بالبلاستيك لانتاج اصناف غزيرة الانتاج من الخضر والفاكهة وسيتم تمليك هذه المشروعات للخريجين .

ويتلخص كل برنامج الحكومة لمواجهة الغلاء وارتفاع الاسعار في جملة واحدة هي ان الحكومة سوف تراجع من خلال الحوار الهادئ مع المنتجين والموزعين تكاليف الانتاج والتوزيع . لقد الغوا التسعيرة الجبرية ولم تكن التسعيرة

الوطنية ترضينا . وهانحن نكتشف اسلوبا جديدا لمحاربة الغلاء هو الحوار الهادئ ومن الذى يحسم - ولصالح من ؟

اما الدعم ففي طريقة الى الالغاء . هناك تصريح على لطفي القاطع بان الحكومة لن تلغي الدعم ، وانما ستعجل على ترشيده ويتلخص الترشيد في الغاء الدعم عن القادرين الذين لايستحقون الدعم . فمن هم المستحقون ، ومن هم غير المستحقين؟ وماهي معايير الاستحقاق ، وعدم الاستحقاق؟ في اخر توزيع للدخل الوطني في مصر تبين ان ١٥٪ من الاسر العليا تحصل على ٣٨٪ من الدخل الوطني بينما تحصل ٥٧٪ من الاسر الدنيا على ٣٢٪ فقط من هذا الدخل . لكن الاخطر من ترشيد الدعم مايجرى فعلا من التخلص سرا من الدعم بالنسبة للسلع والخدمات الاساسية عن طريق رفع الاسعار سرا وهو اسلوب اثبت نجاحه حتى الان .

واما الاسكان فقد تخلصت الحكومة من مسئوليته بطريقة بارعة . فالحكومة سوف تقدم الارض بالمجان في مناطق سكنية جديدة ، ويتكفل الملاك بتكاليف المرافق . اما الاسكان الشعبي ، فان الحكومة قد تنصلت منه نهائيا . قال على لطفي ان الحكومة تلتزم بالمشاركة في تحمل جزء من تكاليف البناء بالنسبة للاسكان الشعبي على ان تساهم طالب السكن بالجزء الاخر وعلى شكل دفعات تتفق مع دخله . وهكذا حل التمليك محل التأجير . ثم وعد بأن الحكومة . تتقدم بالتشريعات لتحرير سوق ... القيود .

وكذلك الشأن في التعليم فقد أعلن عجز الدولة عن القيام ببناء المدارس وتشغيلها . ومن ثم طالب المواطنين بالمشاركة في التكاليف وحرص على لطفي على القول بأنها دعوة للتعاون والمشاركة وانها لاتلغي مجانية التعليم ثم عاد فطالب بأن يمتد التعاون ليشمل الانفاق على تشغيل المدارس وتوفير الامكانات الحديثة لها وبالمناسبة فقد نفذ ماطلبه رجال الاعمال

في انذارهم وهو تحويل التعليم الى تعليم فني يخرج عمالا مهرة واعلن ان التعلم الثانوي لن يشمل سوى ٤٠٪ من مجموع خريجي الاعدادية ، والواقع ان هذه السياسة سوف تؤدى الى تحويل التعليم واقعيا الى امتياز طبقي لابناء اصحاب الدخول الكبيرة وعبء لايقدر عليه ابناء العمال والفلاحين وذوى الدخول المحدودة

وكان من اخطر ما توصلت الية الحكومة في سبيل ترشيد الانفاق الحكومي هو القيام بتجميد الهيكل الوظيفي ودعوة الموظفين لترك الوظيفة باختيارهم وارادتهم الحرة . فإزاء عجز الحكومة عن تخفيض الاجور والمرتبات تعمد الى التخلص من الموظفين انفسهم . لم تجد الحكومة لتخفيض مصروفاتها سوى خفض حجم العمالة في القطاع الحكومي وفي وقت عجزت الاجور فيه عن مواجهة الغلاء وفي وقت تقلص فيه دور الدولة في الحياة الاقتصادية وفي وقت بدأت العمالة المصرية في العودة من الاقطار العربية تزيد الحكومة الطين بله ، وتقدم على التخلص من عمالتها . فأين مشروعات الانفتاح التي هللوا لها لاستيعاب العمالة المتزايدة؟ ان مشروعات الانفتاح لم توفر للاسف سوى ٣٪ فقط من فرص العمل في مصر .

في الاسبوع الماضي كتبت عن رجال الاعمال وانذارهم النهائي الذى قدموه لزميلهم الدكتور على لطفي رئيس الحكومة . وهاهو على لطفي يضع مطالبهم في التطبيق . بالطبع لم تتم الاستجابة الكاملة لها . لكنها تتحقق بالتدريج ويكفي انه قد استقر الأن المبدأ الاساسي للحكم في مصر ، وكما اعلنه على لطفي في بيانه ، فانه سوف تقيم الحكومة جسورا للاتصال الدائم مع التنظيمات الموجودة في قطاع الاعمال للتفاهم حول التيسيرات الممكنة والضوابط المقبولة .

انها حقا حكومة رجال الاعمال برئاسة رجل الاعمال !

من «الأهالي» إلى قرائها واصدقائها

يرجو قسم الارشيف والمعلومات بالاهالي من قرائها واصدقائها أن يساعدوه في استكمال مجموعاتها لعامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ ، التي تنقص بعض الاعداد على النحو التالي :

■ في عام ١٩٨٣ : العددان ٩١ ، ٩٢ في ٦ ، ١٣ أغسطس والاعداد ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ الصادرة في ٥ و ١٢ و ١٩ و ٢٦ أكتوبر ١٩٨٣ .

■ في عام ١٩٨٤ : العدد ١٢١ في أول فبراير ، والعددان ١٣٠ و١٣٣ في ٢ و٢٥ ابريل والعدد ١٣٨ في ٣٠ مايو والاعداد ١٤٣ و١٤٦ في ٤ و٢٥ يوليو ١٩٨٤ والعدد ١٥٣ في ١٢ سبتمبر والعدد ١٦٠ في ٣١ أكتوبر والعدد ١٦١ في ٧ نوفمبر ١٩٨٤

وسوف تكون «الاهالي» شاكرة لكل من يتفضل من قرائها واصدقائها باهداء مالديه من نسخ الاعداد المذكورة اليها ، وكذلك كل من لديه نسخ من الاصدار الاول لها بين فبراير واكتوبر ١٩٧٨ (الاعداد من ١ إلى ٣٢) ترسل النسخ بالبريد على عنوان الاهالي . أو تسلم باليد إلى الادارة ٢٣ ش عبد الخالق ثروت . شقة ١٨ .

أهالي المحافظات

العمال يطالبون بتشغيل خطوط الانتاج المعطلة
بطلان انتخابات مجلس محلي مدينة طوخ
اجبار العمال على سداد ديون مصر

● الاسكندرية :

العمال يطالبون بتشغيل خطوط الانتاج المعطلة

من محمد حمدينو :

تقدم العاملون بالشركة المصرية للاحذية «باتا» بمذكرات للجهات المسئولة جاء فيها : ان رئيس مجلس ادارة الشركة قد تعاقد مع احد الموردين من القطاع الخاص لتصنيع شنط المدارس التي تبيعها الشركة ، وذلك نظير مبالغ ضخمة في الوقت الذي توجد فيه امكانية تصنيعها داخل الشركة .. وكان الرئيس مبارك قد استفسر عند زيارته مؤخرا لاحد فروع الشركة عن عمليات تصنيع الشنط الخاصة بالمدارس ، واجاب رئيس الشركة بأنها تتم بالكامل بداخل مصانع الشركة وبأيدي عمالها ، بينما الحقيقة انها تتم لدى احد متعهدي القطاع الخاص والذي تمده الشركة بالجلود وكافة الخدمات الاخرى ويقوم هو بالتصنيع فقط نظير مبالغ ضخمة ..

ويطالب العاملون في مذكراتهم بتشغيل خطوط الانتاج المعطلة داخل الشركة لتصنيع شنط المدارس ووقف التعامل مع متعهد القطاع الخاص الذي يستنزف اموال الشركة ..

● القليوبية :

بطلان انتخابات مجلس محلي مدينة طوخ

من عبد العزيز فرج :

تقدم عدد من اعضاء مجلس محلي مدينة طوخ بمذكرة الى وزير الحكم المحلي ضد عضو المجلس عبد العزيز زهران - حزب وطني - تتضمن الطعن في عضوية زميلهم باعتباره لايجيد القراءة والكتابة الامر الذى يعد مخالفة للقانون رقم ٤٣ لسنة ٧٩ والمعدل بالقانون ٥٠ لسنة ١٩٨١ مادة ٤/٧٥ ومما يفقده شرطا اساسيا من شروط الترشيح .. وجاء بالمذكرة ان العضو المذكور قد ادلى اثناء ترشيحه ببيانات كاذبة ، حيث رشح نفسه «بصفة فلاح» في حين انه «فتات» ويعمل تاجرا وله سجل باسمه ، ممايعد مخالفة للمادة ٩٦ من نفس القانون ..

وجدير بالذكر انه في حالة ثبوت هذه المخالفات تعتبر انتخابات مجلس محلي مدينة طوخ (قائمة الحزب الوطني) باطلة بالكامل ، وكذلك بطلان كافة قرارات المجلس المحلي حسب نص القانون ..

● بورسعيد :

تخفيض حصة الفرد من الارز المدعم

لمراسل الاهالي

قامت مديرية التموين والتجارة الداخلية في بورسعيد بتخفيض حصة الفرد من الارز المدعم الى ١,٥ كيلوجرام . هذا في الوقت الذى تقوم فيه المديرية باغراق المدينة بكميات هائلة من الارز الفليني سعر ٣٠ قرشا للكيلو .. المعروف ان الوجبة الاساسية للاسرة البورسعيدية تتكون من الارز والشبار الا ان مديرية التموين لاتهتم بهذا الامر .

● الدقهلية :

ثمن الحبل اغلى من ثمن الخروف

من محمد عزاقي

تقوم محافظة الدقهلية بتحصيل ٤٠٠٪ من قيمة استهلاك المياه ، وذلك تحت مسميات مختلفة . وان فاتورة المياه التي قيمتها ٤٣٥ قرشا تتضمن ١٠٠ قرش فقط قيمة استهلاك مياه والباقي ٧ بنود اخرى محملة على الفاتورة تشمل دفعات ورسوم محلية وخلافه .

● الفيوم :

اختلاسات بمركز شرطة ابشواي

من رجب ابو الحارث :

تحقق نيابة مركز ابشواي بمحافظة الفيوم مع احمد عباس الموظف بمركز شرطة ابشواي والمسئول عن المرتبات في واقعة اختلاس مبلغ ١٨ الف جنيه من مرتبات الخفراء وعددهم حوالى ٨٠٠ خفير .. ومما يذكر ان هذه الاختلاسات تم اكتشافها بالصدفة وعن طريق موظف اخر بالمركز .

وزارة الزراعة ترفض استلام عجول التسمين

تسببت كل من وزارة الزراعة والتموين في الحاق الخسائر بمربي عجول التسمين بميت غمر . كانت كل من الوزارتين قد تعاقدت مع المربين المرتبطين بمشروع البتلو وصرفت لهم العليقة اللازمة ، وحددت لهم موعد نهاية اغسطس الماضي لتسليم العجول . غير ان المدة انقضت ولم يحضر احد لتسلم العجول . وقد اضطر المربون الى بيع العجول بخسائر بلغت حوالى خمسين جنيها في العجل الواحد .

أدين المسئول .. فتمت ترقيته

اصدر وزير الصناعة قرارا في ٢٩ سبتمبر الماضي بتعيين حمدي امين فهمي في وظيفة رئيس قطاع منطقة الاسكندرية بالدرجة العالية بشركة الدلتا الصناعية «ايديال» .. رئيس القطاع المذكور كان قد عوقب بخصم شهر من الحوافز لاتهامه في القضية رقم ٢١٥ لسنة ١٩٨٤ اموال عامة استئناف الاسكندرية .

اختلاسات بمركز شرطة ابشواي

من رجب ابو الحارث :

تحقق نيابة مركز ابشواي بمحافظة الفيوم مع احمد عباس الموظف بمركز شرطة ابشواي والمسئول عن المرتبات في واقعة اختلاس مبلغ ١٨ الف جنيه من مرتبات الخفراء وعددهم ٨٠٠ خفير .. ومما يذكر ان هذه الاختلاسات تم اكتشافها بالصدفة وعن طريق موظف اخر بالمركز ..

● أسيوط :

ضابط شرطة يعتدي على مكتب محام

من محمد فزاع :

تحقق نيابة مركز ديروط في المحضر رقم ٥٢٤٢ سنة ١٩٨٥ جنح ديروط الخاص بواقعة اقتحام الضابط يسري مصطفى بمباحث ديروط لمكتب المحامي رجب همام بحجة البحث عن افراد متهمين . ووجهت النيابة الى الضابط المذكور تهمة دخول مكتب المحامي بدون سند منه واستنادا الى السلطان الوظيفي وبدون سند من القانون وفي غير الاحوال المصرح بها قانونا .. وقد اخلت النيابة سبيل الضابط بضمان وظيفته . وحضر المحامي فرج متياس ممثلا لنقابة المحامين في الادعاء مدنيا ضد كل من وزير الداخلية ومأمور المركز والضابط المذكور ..

● كفر الشيخ :

اجبار العمال على سداد ديون مصر

من محمد سالم

رفض عمال مضرب الارز في مدينة دسوق قرار مجلس الادارة والخاص بخصم خمسة ايام من اجورهم للمساهمة في حملة سداد ديون مصر ، وتوقف العمال عن العمل مطالبين بالغاء القرار . وانتهت المفاوضات بين العمال والادارة بالغاء قرار الخصم ، وذلك مقابل تنازل العمال عن استلام حصة الارز المدعوم المقررة لهم من الشركة لمدة عام كامل .

● البحيرة :

توقف انتاج الرغيف ابو قرش صاغ

من ثروت سرور

توقف مخبز محطة كهرباء كفر الدوار بمعمل القزاز عن انتاج الرغيف المحدد سعره بقرش صاغ وانتاج رغيف الفرنجي وذلك ابتداء من اول نوفمبر الجاري .. معروف ان وزارة التموين كانت قد تركت بعض المخابز في مدينة كفر الدوار تعمل في انتاج رغيف القرش صاغ عقب الاحداث والمظاهرات التي قامت في عام ١٩٨٤ احتجاجا على قانون التأمينات ورفع سعر الرغيف الى قرشين .

● المنيا :

أمريكا تجمع المعلومات عن الموظفين المصريين

لمراسل الاهالي

قام مسئول امن الوحدة المحلية لمدينة المنيا بطرد جماعة من الباحثين الامريكيين ، كان الباحثون يتولون جمع البيانات عن الموظفين بالوحدة المحلية عن طريق ملء استمارات خاصة . الاستمارة الخاصة بالبيانات تتضمن ٩٩ سؤالا عن كل موظف .. وقد نما الى علمنا ان الباحثين الامريكيين يقومون بجمع المعلومات حاليا من موظفي ديوان محافظة المنيا وبعض المصالح الاخرى .

التعليم المصري

« بقية المنشور ص ٥ »

القائد الذي يدير

قال : لقد بدأت حديثك ببداية معقولة ، لكنك (تفرعت) الى مهنة التعليم ، وقد ظننت انك تسأل عن (القيادة التربوية) و (قيادة التعليم) ..

قلت : معك حق .. لكنني غير غافل عن هذا ، بل كان لابد ان نتفق اولا على هذه القاعدة الاولية ، وهي ان مهنة التعليم لكي يكون لها مركزها الاجتماعي ويكون لمن يمارسونها التقدير والاحترام ، فلا بد ألا يمارسها الا من اهل لها مثلها في ذلك مثل باقي المهن الاخرى (المحترمة) ..

قال : نعم يجب هذا .

قلت : فاذا صح هذا ياعزيزي على مستوى المعلم الذي يقف في الفصل ، فما بالك بالقائد الذي يدير هذه الحركة كلها في طول البلاد وعرضها ؟

قال : ان خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص ورمسيس الثاني وتحتمس وغيرهم لم يدخلوا الكليات العسكرية ومع ذلك قادوا وانتصروا ، واحتفى بهم التاريخ ايما احتفاء .

قلت : نعم ، لان فنون الحرب والقتال كانت تتطلب قدرات ومهارات معينة توافرت في هؤلاء ، لكنها الان - اى الحرب - لايمكن ان تتم بمجرد (الشجاعة) و (الحماس) ، ولا يمكن ان يتم انتصار بمجرد (الخبرة) .

ان اخطر مايمكن ان تتعرض له مسيرة التربية والتعليم ، ان تقاد بواسطة (موظف) يستند الى تدرجه الوظيفي من مدرس الى ناظر الى موجه ومدير عام فوكيل وزارة .. وهكذا حتى يصبح وزيرا ثم يزعم ان هذا يتيح له فرص الدراية والخبرة بجوانب العمل التربوي ، ذلك ان القيادة التربوية لاتتطلب بيروقراطية يرتبط بها من ترتعد وتخوف من تحمل المسئولية ، وخبرة بالمدمات والمؤامرات وممارسة لاساليب النفاق والتملق .. انها تتطلب افقا سياسيا واجتماعيا وعلما بالتربية والنفس .. ان الموظف يمكن ان يكون (مختصا) ، لكنه ليس (متخصصا) ، ونحن مع الاسف الشديد نخلط بين الامرين خلطا عجيبا ..

قال : لكن هناك امثلة لاتصدق معك ياعزيزي : هل نسيت قيادات مثل طه حسين والسنهوري وهيكل وحلمي مراد ؟ لقد كانوا من انجح من شهدهم تاريخنا التعليمي ، ولم يكونوا متخصصين .

قلت : لكي لاتخطيء في فهمي اريد ان افرق لك بين مستويات ثلاثة للقيادة التربوية ، اولها اصحاب الثقافة العريضة من المفكرين وكبار المثقفين والذين تمرسوا بالعمل السياسي في مناخ ديموقراطي سليم وهناك اصحاب الثقافة التربوية والنفسية المتخصصة ، وهناك كبار الموظفين المختصين ..

وأنا أومن ايمانا قويا بان قضية التعليم باعتبارها قضية (مجتمعية) ، تكون اكثر حاجة الى هذا المستوى الاول من اصحاب الافق الواسع المهمومين بشئون المجتمع وبمشاكله وقضاياه من المفكرين وكبار المثقفين والسياسيين مثل طه حسين والسنهوري وحلمي مراد والدكتور هيكل ، ولذلك نجحوا لكنك لو تفحصت تاريخنا التربوي بدقة لعرفت ايضا انهم لم يستطيعوا الاستمرار طويلا لان هناك قوى كثيرة تشد الابقاء على التعفن والتخلف والفساد ..

بيد ان هؤلاء غير متوفرين دائما .. وكثير منهم لايفضل ان يعهد اليه عمل مثل هذا .. ومن هنا فان المستوى الثاني هو الاقرب بعد هذا الى الصواب والصحة .. انه اقرب الى سلامة العمل وحسن القيادة ، ومن الغريب ايضا ان (علماء) التربية القلائل الذين اتيحت لهم فرصة تولي قيادة التعليم لم يستمروا الا شهورا .. انها نفس القضية : قوى التعفن والتخلف والجمود والتي يضرها التجديد ويفزعها العمل العلمي ..

كارثة الكوارث

اما المستوى الثالث ، فهو اسوأ الحلول ، بل هو كارثة الكوارث .. ومن عجائب الزمن ان هذا الصنف هو الاطول عمرا في تولي القيادة لمسيرة التعليم في مصر ، والاسباب معروفة ، لايتسع لها هذا المقال .. هل فهمت ؟

قال : نعم فهمت .. واكاد اقول : ياليتني مافهمت ..

قلت : امن المعقول ان يتمنى احد الجهل ؟

قال : لان الوعي الذي اصبحت فيه الان يسبب لي الما شديدا وقدرا من عدم الرضى .

قلت : وهذا هو عين ما اريد : اذ لا امل في اصلاح وتطور الا اذا توفر الوعي اولا ، ولا يمكن للوعي ان يكون محركا لتغيير الواقع الا اذا صحبه عدم رضى عن هذا الواقع .. بالعلم ومنهجه ، لا بالعواطف والاهواء .. بالتفكير الناقد ، لا بالتصفيق والنفاق ..



مواجهة ساخنة بين الحكومة والمعارضة حول الاقتحام الفاشل للطائرة..

ابراهيم شكري: أين كانت الكرامة الوطنية للحكومة يوم خطفت أمريكا الطائرة..؟ ولماذا يغيب أبوغزالة عن جلسة المجلس التى ناقشت الحادث؟

ممتاز نصار: لم يؤيد سراج الدين عملية الاقتحام بعد مقابلته لمبارك

رفعت المحجوب يمنع مناقشة حول أدلة الحكومة فى اتهام ليبيا!

كتب ـ عمر أحمد عمر :

رفض نواب المعارضة السبت الماضى بالاجماع فى مجلس الشعب البيان الذى اصدره المجلس بتأييد قرار الحكومة باقتحام الطائرة المصرية فى مطار فالتا بمالطا.

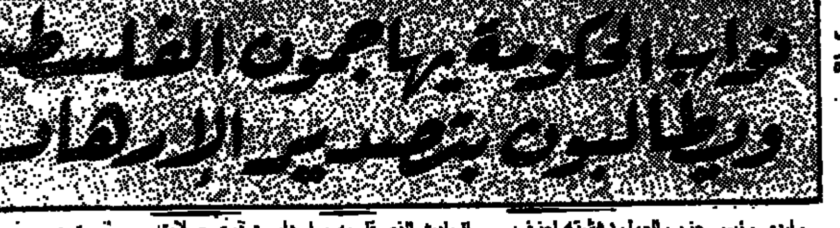
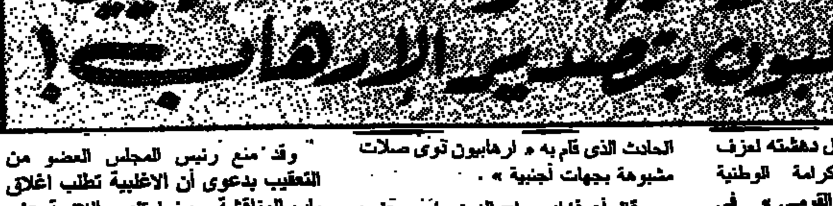
حدث ذلك بعد اصرار نواب الحكومة على رفض تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول الحادث وملابساته والظروف التى أحاطت به بدعوى انه لم تعد هنالك حقائق يمكن تقصيها بعد اعلان الحكومة لبياناتها التى تضمنت كل الحقائق.

أصدر المجلس بيانه بعد الاستماع إلى بيان من رئيس الحكومة أكد فيه أن الاقتحام كان البديل الوحيد المتاح وانه نجح فى انقاذ عدد من الركاب كان مصيرهم حتما إلى الموت. واتهم ليبيا بانها العقل المدبر لاختطاف الطائرة.

اللهجة الغائبة

شكك المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى دعوى رئيس الحكومة بضرورة الاقتحام لتصلب المختطفين واقدامهم على قتل الركاب، وقال أن المختطفين سمحوا منذ البداية ـ حسبما قال مساعد رئيس الطيارين ـ باستخدام عربات الاسعاف فى معالجة رجل الامن الذى تصدى لهم داخل الطائرة.

وتساءل رئيس حزب العمل عن سبب الاحجام فى تزويد الطائرة بالوقود فلو تم ذلك فربما انتهى الامر بشكل مختلف وفتح الباب للتفاوض.

نواب الحكومة يهاجمون الفلسطينيين ويطالبون بتصدير الارهاب!

وابدى رئيس حزب العمل دهشته لعزف الحكومة على وتر الكرامة الوطنية «والعزة» «والاباء القومى» فى الاحداث الاخيرة، بينما كانت هذه اللهجة غائبة تماما فى معالجتها لحادث أختطاف الطائرة المدنية المصرية بواسطة المقاتلات الامريكية فى سبتمبر الماضى.

وقال ان هدف الاحداث الاخيرة هو هز الثقة فى مصر على المستوى الدولى وهز الثقة بين العرب وبين مصر وإلهاء الشعوب العربية بعيدا عن الجرائم التى تقترفها أمريكا واسرائيل.

وأشار رئيس حزب العمل إلى غياب المشير أبو غزالة عن الجلسة رغم توجيه طلبات احاطة اليه.

وقد رد رئيس المجلس على هذه الاشارة بان رئيس الحكومة يمثل جميع الوزراء وله أن يرد عنهم جميعا.

الوفد لأيؤيد الاقتحام

وقال المستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ان حزب الوفد يدين الحادث الذى قام به «ارهابيون ذوى صلات مشبوهة بجهات أجنبية».

وقال أن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد لم يعلن تأييده لعملية الاقتحام وانما قال عقب لقائه برئيس الجمهورية ان واجب مصر كان انقاذ الرهائن.

واضاف نصار أن واجب مصر الاول هو التصدى للاعمال البربرية كلما تعرضنا لها مع توفير الحيطة للحفاظ على أرواح الابرياء.

وهاجم رئيس الهيئة البرلمانية للوفد بشدة ماأسماه بالسياسة الحكومية الاعلامية الحمقاء والرعناء التى تدفع المواطنين لسماع الاذاعات الاجنبية، ودعا الحكومة لنبذ هذه السياسة.

ينتهك اللائحة

وقد قام الدكتور رفعت المحجوب بانتهاك لائحة المجلس لانه منع أحمد طه عضو المجلس من التعقيب على سؤال قدمه عن الاسس التى قام الافتراض عليها بتعريض بعض الدول العربية على حادث الاختطاف.

وقد منع رئيس المجلس العضو من التعقيب بدعوى أن الاغلبية تطلب اغلاق باب المناقشة، بينما تنص اللائحة على حق العضو فى التعقيب مما دفع أحمد طه إلى الانسحاب من الجلسة.

وقال «للاهالى» ان رئيس المجلس قام ايضا بتشوية سؤاله ولم يلتزم بنص السؤال حيث حذف فقرته الثانية حول اغفال الحكومة المصرية «لاحتمال وجود مؤامرة استعمارية للتغطية على الفضيحة الاخيرة لريجان بتدبير مؤامرة ضد الحكم الليبى؟ وتفسيرها لعدم المساس بالركاب الاسرائيليين والامريكيين بالطائرة».

وقد رد رئيس الوزراء على انتقادات المعارضة بان عدم تزويد الطائرة بالوقود حدث بعد أن وجدت مالطة ان الارهابيين شرعوا فى قتل الركاب بالاضافة إلى أن الطائرة كانت ستتعرض للخطر فى حالة الطيران لوجود ثقوب بها نتيجة لتراشق الرصاص داخلها.

وقال الدكتور على لطفى أن وسائل الاعلام المصرية اتبعت سياسة سليمة وصحيحة فى معالجتها لاحداث الطائره، وان احجامها عن نشر التفاصيل حول الحادث فى البداية انما يرجع لحرصها على ان تنشر الحقائق فى الوقت الذى كانت المعلومات المتوافرة متناقضة ومتضاربة، واضاف ان الخطأ الوحيد الذى حدث فى هذا المجال هو تأخير الخبر الخاص بالطائرة فى نشرة انباء الساعة التاسعة مساء الاثنين ٢٥ نوفمبر فى القناة الاولى وكان يجب أن يكون هو الخبر الاول.

ومعروف ان هذه النشرة كانت قد استهلت اخبارها بانباء زيارة الرئيس مبارك لقرى الدقهلية صباح نفس اليوم.

نواب الحكومة يدافعون

ركز نواب الحكومة الذين تحدثوا وهم عبد الاحد جمال الدين وحسن حافظ وكمال هنرى اباد يزو محمد على محجوب ومحمد عبد اللاه ونظمى المكاوى وصبرى القاضى وسعد شلبى على ان الاقتحام كان الخيار الوحيد امام الحكومة لمحاولة انقاذ الركاب، وحملوا على ليبيا وحملوها مسئولية الحادث واعلنوا رفضهم بشدة لطلب المعارضة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول الحادث.

وقد اثارت كلمة العضو صبرى القاضى ردود فعل عنيفة حيث حمل الفلسطينيين جميعهم مسئولية الحادث بدعوى أن جنسية القائمين به فلسطينية مما دعا رئيس المجلس إلى أن يطالب الاعضاء بحذف هذا الجزء من المضبطة، فوافقوا كما طلب العضو ايضا بان تقوم مصر بتصدير الارهاب إلى الجهات التى تقف وراء أى اعمال ارهابية ضدها وقد اثارت هذه العبارة ايضا ردودا عليها من رئيس المجلس ورئيس الوزراء الذى قال أن مصر لاتصدر الارهاب ولاتدعو للحرب وانه عندما يثبت من هم وراء الجناة ستتخذ الموقف الواجب حيالهم.

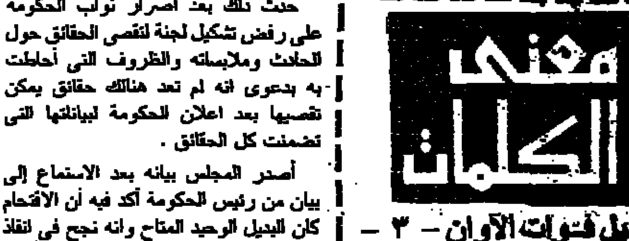
وتجدر بالاشارة ان كلمة العضو قد صادفت تحبيذا من بعض اعضاء اخرين.

كذلك تميزت كلمة حسن حافظ بتوجيه اللوم لحزبى العمل والوفد لان المهندس ابراهيم شكرى وفؤاد سراج الدين رئيسا الحزبين اعلنا تأييدهما لقرار الاقتحام عقب لقائهما برئيس الجمهورية وذلك على عكس موقف ابراهيم شكرى فى الجلسة وموقف نواب حزب الوفد الذى اتسم بالتحفظ تجاه هذا القرار!

وقد رد ممتاز نصار بان رئيس الوفد لم يؤيد قرار الاقتحام وانما فقط صرح بانه كان من واجب مصر أن تنقذ الركاب وهذا يختلف عن القول بتأييده للاقتحام.

ابراهيم شكرى

ممتاز نصار



معنى الكلمات

قبل فوات الأوان ـ ٣ ـ

يعتقد محبوب الحق فى كتابه (ستار الفقر) نقطة الاتفاق بين معظم الاقتصاديين الاكاديميين فى العالم الثالث حول قضية التنمية. صحيح أن الاجماع فى اراء الاقتصاديين شأنه شأن الاجماع فى السياسة، طرف يصعب الوصول اليه، لكنه يتحدث عن الاتجاه العام للتفكير الجديد من خلال تجارب التنمية المريرة على النحو التالى:

اولا: ان الاعتماد على آليات السوق لتوزيع الموارد عندما يكون توزيع الدخل مشوها للغاية هو سياسة فاشلة بكل المقاييس، ومن شأنه زيادة تشويه توزيع الدخل لصالح الاغنياء وضد الفقراء، وان اللجوء الى اصلاحات مؤسسية سياسية واقتصادية هو السبيل الأمثل لتحقيق التنمية وليس اللجوء الى تصحيحات هامشية فى نظام الأسعار.

ثانياً: ان النمو الاقتصادى لايتساقط رذاذاً منتظماً فوق قاعدة المجتمعات التى لايوجد فيها تكافؤ فى الفرص. فاذا كان هناك جمود فى المؤسسات، وافتقار الى ديناميكية العمل، ومستويات غير متكافئة فى التعليم، وتفاوت صارخ فى امكانيات الحصول على وسائل الانتاج، وتباينات واسعة فى مستويات الدخل، فانه لامفر من أن يكون النمو لصالح قلة متميزة.

ثالثاً: أن الدول النامية لاتستطيع منافسة الدول الغنية فى اساليب استهلاكها، وأن أنماط الاستهلاك التى يمكن توفيرها للقاعدة الجماهيرية فى البلدان النامية تختلف تماماً عن تلك السائدة حالياً فى البلاد المتطورة.

رابعاً: ثمة ادراك واسع بأن استراتيجيات التنمية يجب ان تشكلها فى المقام الأول الاحتياجات المحلية قبل متطلبات التصدير او متطلبات المساعدة الخارجية. وعلى الدول النامية ان تطور نمطا للانتاج والاستهلاك يعتمد بالدرجة الاولى على مواردها الخاصة وقوة عملها وابداعها التكنولوجى فهذا هو معنى استراتيجية الاعتماد على النفس.

خامساً: أن الحالة الاقتصادية للقطاعات الأكثر فقراً لايمكن ان تتحسن حقاً من خلال مخططات انعاش قصيرة الأجل، وانما من خلال اصلاحات ومؤسسات ديمقراطية جديدة قادرة على الوصول الى هذه القطاعات بالذات. فاذا كانت بنية السلطة فى البلاد قائمة على اساس تحالف سياسى اجتماعى بين البيروقراطية العسكرية والبيروقراطية المدنية واثرياء الفلاحين وكبار رجال الاعمال كما هو الحال فى عديد من البلدان النامية فإن أمل رفع مستوى معيشة الفقراء يظل حلماً بلارصيد.

والآن وقد مضى على صدور هذا الكتاب عشر سنوات يحق لنا ان نتساءل: هل حقاً ان هذه النقاط الخمس هى أوجه اتفاق بين معظم الإقتصاديين فى العالم الثالث كما ادعى محبوب الحق؟

لقد استعانت السلطة المصرية منذ الانفتاح بعديد من هؤلاء الاقتصاديين البارزين ابتداء من الدكاترة عبد العزيز حجازى، عبد الرزاق عبد المجيد، سليمان نور الدين، وانتهاء بعلى لطفى، وسلطان ابو على. فاذا بنا نسمع من أفواه هؤلاء السادة نفس الاسطوانة المشروخة البالية.. آليات السوق، تشجيع رأس المال الاجنبى، فتح الباب على مصراعيه للقطاع الخاص، سياسات تصحيح الاسعار والغاء الدعم، تعويم الجنيه الى اخر المعزوفة المعروفة.

ومع ان المفروض ان خبرة خمسة عشر عاما من التدهور الاقتصادى والاجتماعى فى مصر وفى جنون التضخم وفى تفاقم الديون والعجز عن الدفع ومن اتساع قاعدة الفقر وتدهور سعر الجنيه المصرى كانت كافية لادراك خطورة الوضع الذى نحن فيه اليوم، الا ان هؤلاء السادة مصرون على ان المضى بمصر فى نفس الطريق بايعاز من صندوق النقد الدولى وخبراء واشنطن. والذى يبدو ان رئيس الوزراء الجديد الدكتور على لطفى الاكثر حماساً لهذا الطريق عمن سبقوه.

فمن ينقذ هذا الشعب من سياسات حكوماته المتعاقبة؟

عبد العظيم انيس

المقال الممنوع

لم تنشر صحيفة أخبار اليوم فى عددها الأخير العمود الأسبوعى «نحو الغد» للكاتب الصحفى الكبير حسين فهمى، عضو الأمانة العامة وأمانة اللجنة المركزية وأمين الأعلام بحزب التجمع وفيما يلى نص المقال

نحو الغد!

مازال حادث اختطاف الطائرة المصرية، واقتحامها يشغل اجهزة الاعلام، ويتصدر عناوين الصحف، ويثير الجدل. وليس مرد ذلك إلى خلاف بين مؤيد للارهاب وبين رافض له.. فلا أحد يمكن ان يقف الى جانب خطف الطائرات.. إنما مرد الاهتمام والجدل الى ماأثاره الخطف ثم الاقتحام من أسئلة كثيرة مازالت تتردد..!

.. فهل كان الاقتحام، بكل اثاره وردود أفعاله هو الطريقة المثلى لمواجهة المختطفين؟ وهل حققت عملية الاقتحام الهدف منها؟ وهل كان الاقتحام بهذه الطريقة هو الاسلوب الاوحد؟ وهل كان إزهاق كل هذه الارواح يساوى قتل خمسة إرهابيين؟ وهل يبرىء ساحتنا ان القتلى سقطوا بقنابل الخاطفين؟ وهل احسنا توقيت الاقتحام؟ لم أفسده التعجل والانفعال؟ وهل فاتنا ان السوابق فى خطف الطائرات تؤكد ان الصبر، وطول البال هو الطريق الامثل للتعامل مع الخاطفين؟ وهل دبرت الخطف ايد معروفة أم مجهولة؟ وهل ثمه خيوط تربط عملية الاقتحام بما وقع من احداث فى الاسابيع الاخيرة.. بدءا بالغارة الاسرائيلية، وخطف السفينة «اكيلو لورو»؟! وهل كان خطف الطائرة مؤامرة لاذكاء حملة الكراهية الشديدة ضد الفلسطينيين التى تشنها اجهزة الاعلام، الامبريالية والصهيونية منذ خطف الباخرة الايطالية؟ وهل كان الاقتحام نجاحاً فنيا اهية الشديدة ضد الفلسطينيين التى تشنها اجهزة الاعلام الامبريالية والصهيونية منذ خطف الباخرة الايطالية؟ وهل كان الاقتحام نجاحاً فنيا وفشلا سياسيا؟.. وهل.. وهل.. اسئلة كثيرة مازالت تبحث عن اجابات شافيه!

وليس غريبا ان تتردد هذه الاسئلة بشكل مباشر او غير مباشر.. فأجهزة الاعلام ملأى بالانباء، والتعليقات، والتصريحات... وكلها تطرح اسئلة جديدة!.. ومن حق الشعب ان يعرف الاجابات الصحيحة.. بان يعرف الحقائق.. بان توضع امامه كل الوقائع بصراحة ووضوح.. ومن حق الشعب ان نساعده على وضوح الرؤية فى هذا المناخ الاعلامى المعقد.. الملبد بالغيوم..

وبالتحقيق وحده نستطيع ان نعرف الحقائق.. ان التحقيق هو الاداة الموضوعية السليمة للوصول اليها.. ولا تنبع الدعوة الى التحقيق عن رغبة فى تسجيل الاخطاء، أو انزال العقوبة بأحد.. الا ان ندين نتائج اكتشاف مواطن الزلل والخطأ وليس عيبا ان نخطىء.. انما العيب فى ان نغمض أعيننا عن الحقائق، او نرفض اكتشاف الخطأ، والاعتراف به والتعلم منه!

حسين فهمى

الدفع فى سوق السلاح لا يكون فقط بالعملة

الارادة الوطنية والقومية اهم من حجم السلاح ونوعه

أمين هويدى فى ندوة التجمع عن السلاح ورفض التبعية

كتب ـ حسن بدوى

أعلن أمين هويدى وزير الحربية الأسبق وأحد كبار المتخصصين فى قضايا الأمن العربى، أن سوق السلاح تحكمه السياسة وليس التجارة، وأن الدفع فى هذا السوق لايتم فقط بالعملة، فهناك وسائل أخرى للدفع، قد تكون قاعدة عسكرية، أو تسهيلات، أو مركز تخزين أسلحة لقوات الانتشار السريع، أو اتباع سياسة معينة..

جاء ذلك فى الندوة التى أقيمت يوم الأربعاء الماضى بالمقر المركزى لحزب التجمع عن «مصادر السلاح ورفض التبعية» وأدارها وجيه عياش أمين العمل الجماهيرى بأمانة التجمع بالقاهرة.

قال أمين هويدى أن التخلص من التبعية وكسر احتكار السلاح ممكن ولكنه يحتاج الى وقت وتخطيط وقاعدة صناعية قوية تلتحم بالصناعات الحربية وادخال تكنولوجيا تتناسب مع اقتصادياتنا وبشكل تدريجى، وقبل كل ذلك يحتاج الى ارادة وطنية وقومية.

ملاعب السلاح

وعن مشتروات منطقة الشرق الأوسط من السلاح أوضح أمين هويدى، ان المنطقة ارتفعت مشترواتها من ٤٦٫٧ مليار دولار علم ١٩٨٠ الى ٨٢ مليار دولار عام ١٩٨٤، يخص العراق وايران فقط منها ٣٢٫٥ مليار دولار، بنسبة ٤٢٪، ويخص دول مجلس التعاون الخليجى التى لايتعدى عدد سكانها ١٢ مليون نسمة ٢٨٫٨ مليار دولار، وحذر أمين هويدى من تحويل الصحراء الغربية المصرية الى ملعب من ملاعب تحطيم السلاح كما يحدث بين ايران والعراق.

وعرض أمين هويدى ماتضمنه تقرير رئيس الوفد الامريكى فى مفاوضات الاسلحة الذرية عن الدول النامية، فقال انه يوجد جندى بين كل ٢٥٠ فردا، وطبيب واحد لكل ٤ الاف فرد، وانه بينما تنقل قذيفة حول العالم فى دقائق محدودة فان النساء فى اسيا وافريقيا يقطعن ليال كاملة للحصول على صفيحة من المياه، وان الدول النامية تدفع للتسليح أكثر من ٥ أضعاف ماتدفعه للتنمية، وبينما يبلغ متوسط دخل الفرد فى تلك الدول ١ الى ١٢ من متوسط دخل الفرد فى الدول المتقدمة، فان الاولى تشترى ٧٥٪ من مبيعات السلاح من الدول المتقدمة، التى يعمل فى صناعات السلاح بها ٥٠ مليون عامل ونصف مليون مهندس وينفقون على أبحاث السلاح وتطويره سنويا ٣٥ مليار دولار.

وعن القوانين التى تحكم سوق السلاح الدولى قال انها تتركز فى خمسة قوانين، وهى مصلحة الدول المنتجة للسلاح فى تزويد الدول الاخرى به، وارتباط حجم السلاح بحجم الصفقة الناتجة عنه، وعدم تجاوز الخط الحربى، وهو خط غير متفق عليه كتابة ـ والا تهددت مصالح احدى القوتين الاعظم، وأن يتم تنفيذ الصفقة بما يضمن استمرار العلاقة بين الدولتين المنتجة والمستوردة، وأخيرا، ضمان عدم كشف أسرار الترسانة الحربية للدولة المصدرة.

العنكبوت والنبابة

وقال أمين هويدى أن المذكرة التفسيرية التى قدمها واينبرجر وشولتز لبرنامج المساعدات الأمنية الأمريكية علم ١٩٨٥ تعبر تماما عن الاستراتيجية الأمريكية فى العالم، وقد تضمنت مبلغ ١٨٠٫٧ مليون دولار لعمل مبان فى قاعدة راس بيناس.

وان تقرير جهاز المحاسبات الامريكى المقدم للكونجرس علم ١٩٨٣ يوضح أن اعانات السلاح الامريكية كبيت العنكبوت وأن الدولة التى تسقط فيه تصبح كالذبابة، وتجد نفسها بعد عدة سنوات تدفع لخدمة الدين مايقارب القرض الممنوح.

نقل التكنولوجيا

وقال أمين هويدى ان تصنيع السلاح يقتضى نقل التكنولوجيا عبر عدة مراحل تبدأ باحضار قطع السلاح وتجميعها، ثم تصنيع بعض الأجهزة والمعدات والأجزاء

ودعا أمين هويدى الى تنويع مصادر السلاح قطريا وقوميا وبشرط وجود اتفاق جماعى عربى وارادة قومية ليمكن الاستفادة من كل الأطراف..

وعن دور الاتحاد السوفيتى فى هذا المجال قال انه لولاه لاهتزت الحركات الثورية فى العالم، وانه عندما كسر عبد الناصر احتكار السلاح وتوجه للدول الاشتراكية أربك المعسكر الرأسمالى، وان الاتحاد السوفيتى لم يكن يلعب علينا ولم تكن نلعب عليه، وانما كنا نلعب سويا ضد الاستعمار العالمى القائم ومن منطلق المصالح الخاصة بكل طرف وهى مصلحة مشتركة ضد الاستعمار، واننا لم ندفع مليما واحدا من قيمة السلاح الذى حصلنا عليه من الاتحاد السوفيتى رغم أنه سلح جيشنا عام ١٩٥٦، وأعاد تسليحه بعدها وفى عام ١٩٦٧ وبعد النكسة، ودخلنا معركة ١٩٧٣ والعبور بالسلاح السوفيتى.



السر فى بير

درجته لاتسمح

● ● رئيس إحدى الشركات التجارية الهامة التابعة لوزارة التموين بالاسكندرية يرفض مناقشة أى موضوع أو شكوى للعاملين بشركته. الرد الذى يقوله لمن يلتقى به «أنا يا ابنى بدرجة وزير روح اشتكى أو ناقش الموضوع مع حد من المديرين» المذكور اشتهر باجراء مناقشات واسعة مع عدد من العاملين بالشركة المعروف عنهم التخصص فى شراء الكباب والجمبرى.

عقوبة لكشف الانحراف

● ● أجرى محافظ الدقهلية اللواء سعد الشربينى حركة تنقلات تباديه لرئيس مجلس مدينة السنبلاوين وميت غمر بعد كشف انحرافات خطيرة فى مشروعات خدمية بالسنبلاوين منها مشروع الصرف الصحى.

الرئيس الجديد لمدينة السنبلاوين نقل سكرتير المجلس لوظيفة أدنى لكشفه انحرافات رئيس المجلس السابق

من المقرر أن يحال الرئيس الجديد للسنبلاوين قريبا الى المعاش وهو يقضى معظم أيام العمل فى إجازات شبه مستمرة!



سعد الشربينى

انشطة وهمية

● ● إحدى الشركات التابعة لهيئة الصناعات الكيماوية بالاسكندرية اعتمدت مبلغ ٥٧٨٢٠٫٣٧٥ جنيه كميزانية للنشاط الرياضى بالشركة فى ميزانية علم ١٩٨٥ رغم أنه لايوجد لديها أى نشاط رياضى على الاطلاق تبين من الاطلاع على كشوف فرق كرة القدم والسلة أن أسماء الاشخاص الموجودة بها لعمال أحدهم فى التاسعة والخمسين من العمر والأخر لعامل ذى عاهة صناعية.

طريق لخدمة عزبة السيادة

● ● تم تخصيص إعتماد مالى لرصف طريق لشنواوى ميت ميمون الطريق موصل إلى قرية الجعفرية المجاورة لعزبة عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى.

محام بالاكراه

● ● اكتشفت اسرة تحرير نشرة أهالى ميت غمر أثناء نظر قضية القذف المرفوعة ضدها من عبد المنعم كزلك مدير حسابات مجلس مدينة ومركز ميت غمر أن محاميه غير مقيد بجدول نقابة المحامين.. وقد حصلت الاسرة على إذن من المحكمة باستخراج شهادة من النقابة تفيد ذلك.

كان عبد المنعم كزلك قد وكل ثلاثة محامين للترافع فى القضية هم محمد ابو الفتوح وسعد الاخرس وفايزة الاخرس.

التربية على طريقة الحزب الوطنى

● ● اختلس أحد أعضاء الحزب الوطنى بقرية كيرى بمركز طوخ قليوبية مبلغ ٣٥٠٠ جنيه من خزانة المجلس المحلى للقرية.

قام زملاؤه بالحزب الحاكم بتسوية الموضوع وديا، ولم يبلغوا النيابة.

توقيع ميت!

● ● أحالت شرطة مرافق حى شرق شبرا الخيمة عدداً من موظفى الادارة الهندسية بمجلس المدينة إلى التحقيق. التهمة الموجهة إليهم التلاعب فى التراخيص.

وكانت الرخصة رقم ٢٢ المسجلة باسم حسين الحسينى هى التى فجرت هذه القضية فقد تم تزوير توقيع حسين الحسينى الذى توفى فى عام ١٩٦٩ لنقل ترخيص مخبزه إلى حلوان باسم فتحى محمد رفاعى!

مقر للتجمع فى كفر صقر بالجهود الذاتية

افتتح لطفى واكد الامين العام المساعد للتجمع وامانة محافظة الشرقية مقرا للتجمع فى كفر صقر. وسوف يخصص المقر الذى انشىء ويؤسس بالجهود الذاتية للجنتى مركز كفر صقر وأولاد صقر.

مكتب لشكاوي العمال بالتجمع فى الخليفة

أنشأت لجنة قسم الخليفة بالتجمع مكتبا لتلقى الشكاوى والاستشارات القانونية فى مجال الحقوق العمالية الاموال العامة يعمل المكتب بالمجان ويتلقى الطلبات لهذا الخصوص كل يوم خميس من ٦ إلى ٩ مساء بمقره فى ٣٧ عطفه خفر المتفرع من شارع المواصلة طريق البساتين.

اعلان تشكيلات حزب مصر بجميع المحافظات

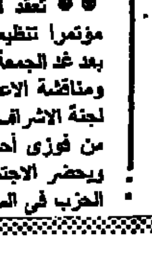
قررت محكمة الاستئناف العليا تأجيل الطعن المقدم من الحزب الحاكم ضد شرعية وجود حزب مصر العربى الاشتراكى أى يوم ٢٢ يناير القادم.

كان حزب مصر قد حصل على حكم قضائى بانعدام القرار الذى اصدره «السادات» بدمج حزب مصر فى الحزب الوطنى وهو القرار الذى أصدره السادات بعد عودته من زيارة القدس ليتبنى له التفاوض مع اسرائيل بعد أن اشترطت عليه ضرورة انشاء حزب لضمان استمرارية ماسيتم الاتفاق عليه بينهما.

استأنف الحزب الحاكم حكم المحكمة، خاصة بعد أن لوح جمال ربيع المسكرتير العام لحزب مصر بتهديد الحزب الحاكم باستعاده كافة المقار والاموال الخاصة بحزب مصر والتى استولى عليها الحزب الحاكم طبقا لقرار السادات.

من ناحية أخرى اعلن جمال ربيع الرئيس المفوض لحزب مصر كافة التشكيلات الحزبية الهيئة العليا للمكتب السياسى ولجان الحزب فى المحافظات.

وذلك فى مؤتمر عقده بمنزل المرحوم المهندس عبد العظيم أبو العطا وزير الرى السابق والذى توفى اثناء اعتقاله ضمن قرارات سبتمبر علم ١٩٨١.



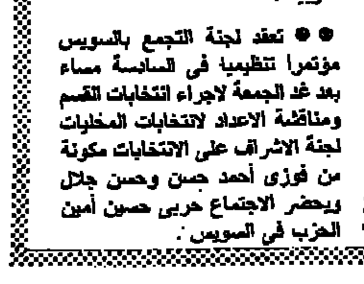
المفكرة

● ● لقاء غد الخميس بالتجمع بالاسكندرية يستضيف الشيخ مصطفى عاصى والمهندس زين العابدين السماك للاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف يتم اللقاء ٧ مساء بمقر التجمع بمحرم بك.

● ● تجتمع لجنة محافظة قنا فى التاسعة صباح بعد غد الجمعة بمقر التجمع شارع الجمهورية امام كازينو البراهمى.

● ● محاضرة حول قضية الديمقراطية تلقى فى الخامسة مساء بعد غد الجمعة بمقر التجمع بمحافظة الغربية.

● ● تعقد لجنة التجمع بالسويس مؤتمرا تنظيميا فى السادسة مساء بعد غد الجمعة لاجراء انتخابات القسم ومناقشة الاعداد لانتخابات المخليات لجنة الاشراف على الانتخابات مكونة من فوزى أحمد حسن وحسن جلال ويحضر الاجتماع حربى حسين أمين الحزب فى السويس.



الطلائع تكرم أبناء الشهداء الفلسطينيين فى عيد الطفولة

احتفل نادى الطلائع بالتجمع بعيد الطفولة فى الاسبوع الماضى بطريقته الخاصة، حيث كرم أبناء الشهداء الفلسطينيين سعد محمد بدرى وفؤاد أبو الفتح فى الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير فى تونس. أنشد الاطفال اشعارا وأغانى تمجد الثورة الفلسطينية وكفاح الشعب المصرى والقيت كلمات ترحيب معهم من كل من أمينة شفيق أمينة اتحاد النساء التقدمى وفوزية طلبه أمينة الطلائع وعلا السيد مسئولة الطلائع فى الجيزة.

وفد من اتحاد النساء التقدمى فى براغ

احتفل الاتحاد النسائى الديمقراطى العالمى فى براغ بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيسه وقد شارك فى هذا الاحتفال الذى بدأ فى ٢٨ نوفمبر وينتهى اليوم وفد من اتحاد النساء التقدمى بالتجمع ضم أمينة شفيق وثريا ابراهيم وإقبال درويش.

التجمع يشارك فى المشروعات الخدمية

افتتح اتحاد الشباب بالتجمع فى المنطقة حملة تبرعات لانجاز مشروع مد رصيف محطة الجميزة. واصل أمين الشباب نبيل عبد الحكيم الحساتيني بالاتحاد الاقليمى للجمعيات والمؤسسات الخاصة بالغربية حيث تصل على دفاتر للتبرعات.

عبد البارى البسيونى مرشحا لنقابة الزراعيين

تقدم المهندس عبد البارى البسيونى عضو لجنة محافظة القليوبية بحزب التجمع. للترشيح لنقابة الزراعيين (فوق ١٥ سنة) بقطاع الشرقية والقليوبية والقنال.

يدعو المهندس عبد البارى إلى تطوير الخدمات النقابية، خاصة حق العاملين فى بدل التفرغ، وصرف بدل انتقال يتوافق مع زيادة أجور المركبات العامة، نظرا لما تقتضيه طبيعة عملهم من تنقلات دائمة، ودعم حوافز ومكافآت كل مهندسى الحقل المنتشرين فى مديريات الزراعة والادارات والجمعيات الزراعية لكى يتمكنوا من ملاحقة الارتفاع المستمر لتكاليف المعيشة، وعدم اقتصار تلك المكافآت على المقربين والصفوة، وذلك للقضاء على التفاوت بينهم وبين زملائهم العاملين فى مشاريع الانفتاح.

طالب المهندس عبد البارى أيضا بتوزيع نصف المساحات المستصلحة على الزراعيين الذين يرغبون فى زراعتها بأقساط ميسرة، وبأن تقدم النقابة كل أنواع الرعاية الصحية وتتحمل مصاريف العلاج بدون حد أقصى نظرا لتعرض العاملين لسموم المبيدات ـ وبعضها محرم استخدامه دوليا ـ مما يصيبهم بأمراض خطيرة كالسرطان وخلافه، وبانشاء بنك لدعم الزراعيين ولاستثمار مدخراتهم ومساعدتهم فى مشاريعهم الخاصة بالاستصلاح والاسكان والمواصلات وتيسير سداد تكاليفها.

واقترح لزيادة موارد النقابة اصدار طابع نقابة المهن الزراعية، وتحديد رسم واحد فى الالف من قيمة رأس المال على مشاريع الأمن الغذائى التى يوافق على تراخيصها زراعيون، ونسبة من ثمن أراضى الاستصلاح التى تباع إلى استثماريين.

كما يطالب بأن يكون للنقابة موقفا واضحا من قضايا تقليص دور الجمعيات التعاونية الزراعية والعلاقة بين المالك والمستأجر والتسويق التعاونى وحماية المنتج والمستهلك معا وضعف الانتاج الزراعى.

رشاد عثمان يعود لممارسة نشاطه

كتب محمد حمدينو!

أصدرت محكمة أمن الدولة العليا قرارا ينص باعادة حبس كل من عبد العال الصغير أمين الحزب الوطنى بدائرة مينا البصل وشقيقة على ذمة قضية التزوير والتهرب الجمركى لبضائع بلغ مجموع المستحق عليها أكثر من ١٤ مليون جنيه.

وكان قد سبق الافراج عن المذكور وشقيقه بعد حبس احتياطى استمر عدة شهور إلا أن المحكمة أعادت إصدار قرارها بحبسهما على ذمة القضية. وقد أودع المذكور وشقيقه سجن الحضرة بالاسكندرية. وقد تم أخيرا ايداعهما زنزانات التأديب وحلق شعر رأسيهما ومعاملتهما معاملة خشنة. بعد أن ترددت الاقاويل حول قيامهما بتعاطى الكوكايين داخل سجن الحضرة.

والجدير بالذكر أن رشاد عثمان ورجاله لعبوا دورا هاما فى كشف جرائم عبد العال الصغير بعد أن حل المذكور محله فى أمانة الحزب الوطنى وفى فرض النفوذ والسطوة فى ميناء الاسكندرية خلال فترة التحفظ عليه. هذا فى الوقت الذى بدأ رشاد عثمان يعود فيه إلى مزاولة عديد من الانشطة التجارية وبمبالغ طائلة داخل المدينة وخارجها.

هكذا من الأصل


اليوزباشي لطفي واكد اثناء حرب فلسطين

كمال رفعت

خالد محيي الدين

السادات

قالت الفلاحة لأبي العمدة : طربوشك يابيه من عرق الفلاحين ؟

لطفي واكد

فى كشف عائلة احمد لطفى واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع اسماء يعرفها الناس واسماء يعرفها المؤرخون وفى حياته تفاصيل مثيرة يعرفها هو .. وعدد قليل من الناس !

اما الذى كان يشغلنى حين ذهبت لاجرى معه هذا الحوار فهو : كيف تحول احمد لطفى ابن حضرة صاحب العزة النائب المحترم حسن بك واكد عمدة سنجها مركز كفر صقر .. الى ثائر .. عاش معارضا قبل الثورة وبعد ان انتصرت الثورة التى شارك فى الاعداد لها اصبح ايضا معارضا وحين بدأت ملامح الردة عليها .. ظل معارضا ، وكأنه يصوغ قانونا يقول : ان الثوار المثقفين لايتنازلون عن احلامهم ولا يستريحون لان هناك دائما مزيدا من الاحلام التى يمكن ان تتحقق للوطن ؟!

وهذه هى التفاصيل :

حوار : حسن بدوى

كشف العائلة

● ● .... ؟

- احمد لطفى حسن السيد واكد .. من مواليد سنجها مركز كفر صقر شرقية .. فى سنة ما من بداية العشرينات .. ذلك انهم لم يسجلونى فى دفتر المواليد .. وحين دخلت المدرسة علم ١٩٢٨ استخرجوا لى شهادة تسنين .. وقالوا وقتها ان عندى ٨ سنوات !

● ● .. فى كشف العائلة اسماء يعرفها الناس منها احمد لطفى السيد باشا وهو خالك الذى سميت على اسمه ومنها عمك اسلم واكد الذى قضى ١٥ عاما فى السجن لمقاومته الاحتلال .. ومنها زوج خالتك اسماعيل مظهر المفكر المعروف .. فماذا صنعت بك ولك .. هذه الاسماء ؟

- صنعت الكثير .. كنت فى الرابعة او الخامسة حين افرج عن عمى المرحوم اسلم واكد بعد ان قضى ١٥ سنة فى الليمان وكان قد اتهم فى علم ١٩١٢ بالاشتراك فيما سمى فيما بعد بمؤامرة شبرا التى قبض خلالها على عدد من شباب الحزب الوطنى القديم بتهمة التخطيط لاغتيال اللورد كتشنر ، المندوب السامى البريطانى ، ورئيس الوزراء مصطفى فهمى باشا ، والخديو عباس حلمى الثانى وفى بيتنا اقيمت حفلة ابتهاجا بالافراج عنه فحفظت شعرا اعده احد مدرسى القرية تحية له والقيته ومع ان القائى كان مليئا بالاخطاء لكننى لمست عن قرب حب الناس وتقديرهم واعجابهم الذين يضحون من اجل الوطن، ويقفون فى صف الشعب. وكان هذا المعنى هو اول ما هز مشاعرى الوطنية، وقد احببت عمى بعد ذلك حين لمست اهتمامه بان يغذى نوازع الانتماء للوطن فى نفسى باحاديثه العارضة وبالكتب التى كان يزودنى بها لاقرأها. وكان لطفى السيد - خالى الذى سميت على اسمه - هو الذى ربى عقلى ومنه تعلمت منهج الحوار والطريق العلمى للبحث عن الحقيقة. ولعب زوج خالتى اسماعيل مظهر دورا رئيسيا فى تثقيفى وتوجيهى الى الفكر الحر المتقدم. ولكن القران كان معلمى الاساسى وكذلك كان الشعب. فقد عشنا حياة حافلة .. كان الوطن خلالها يثور ويتظاهر ويرفض ويحلم ..

طربــــوش البيـــــه

● ● وماذا تعلمته من والدك ؟

- ان العمل هو معيار مكانة الناس وقيمتهم .. وكان معلما ذو طابع خاص لا يلقن نظريات ولكن يعطى قدوة .. فهو لم يكن متعلما وكان متدينا يتميز بادراك فطرى لجوهر الدين وليس لمجرد طقوسه. كان عمدة البلد وعضوا بمجلس النواب. وحامل براءة البكوية. ومع انه كان اكثر الناس ثراء بمقياس بلدنا الا انه كان صاحب الفضل فى توجهاتى الاجتماعية فى بدايات شبابى. وكنت اقضى اجازاتى المدرسية فى القرية واحتفظ بعلاقاتى باصدقائى وزملائى من الفلاحين ومره - وكنت فى الثالثة عشرة من عمرى - صاحبته الى الغيط فقابلتنا فلاحة عجوز استوقفتنا وطلبت من ابى بصفته عمدة القرية ان يصاحبها الى المركز لضمان ابنها المحبوس حتى يمكن الافراج عنه. فقال لها : انا مش فاضى النهاردة .. هاروح بكرة. والحت السيدة واصر والدى على انه مش فاضى ولن يذهب الا فى اليوم التالى. ولما زاد الحاحها نهرها ابى ضائقا بما اعتبره لجاجا منها. فردت عليها قائلة : ماتنساش يابيه ان طربوشك من عرق الفلاحين. ودهشت حين لم يغضب والدى من كلمات المرأة القاسية بل ونهر الخفير الذى اراد ان يضربها. وفى الطريق سألته عن مبرر تصرفه الهادىء مع المرأة. فقال لى بالهدوء نفسه انها لم تقل الا الحقيقة. واضاف : اذا ماعرفتش ان طربوشى من عرق الفلاحين يبقى مش هاتعرف حاجة فى حياتك. احنا كمان بنشتغل لكن لولا عرقهم ماكنتش هنطلع محصول. واذكر - وانا ضابط - اننى تحمست عقب حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ بسبب ما اعتبرته عدوانا على كرامة مصر ، فطلبت نقلى الى الحرس الملكى ووسطت احد اقاربى فى هذا الامر الذى كاد يتم لولا والدى الذى غضب حين عرف بمسعاى وقال لى بحدة : انت بتشتغل فى جيش مصر .. تروح ليه تشتغل عند ابن الـ..... » ده وفهمت كل شىء فعدلت عن طلبى !

● ● .... ؟

- قضيت فى الكتاب فترة قصيرة .. ثم التحقت بالمدرسة الالزامية ، فتعلمت القراءة والكتابة ، وحفظت اكثر من جزء من القران الكريم .. ثم التحقت بالقسم الداخلى بمدرسة المنصورة الابتدائية .. واكملت تعليمى الثانوى بمدرسة التوفيقية الثانوية بشبرا ، وكانت واحدة من اشهر المدارس الثانوية ..

● ● ... وكيف رأى احمد لطفى ابن سنجها القاهرة لاول مرة ؟

- ببعض الدهشة .. الممزوجة بالاعجاب .. وفيما بعد كونت انطباعاتى الخاصة عن المدينة. كانت هادئة ونظيفة وجميلة. وكنا - تصور - نجد مقاعد فى الاتوبيس وفى الترام. وكانت هناك قيم لم تفقد بعد بريقها او احترام الناس لها : الاحساس بالمسئولية والاحترام المتبادل والتعاون . وحتى الحياة الاجتماعى والانسانى . لكن المدينة كانت تقسم سكانها الى احياء طبقية : الشوام والمتمصرون من اليونانيين وارستقراطية الوظائف تقطن غالبا فى مصر الجديدة . الانجليز والخواجات والباشوات يقيمون غالبا فى جاردن ستى والزمالك. اما الطبقة الوسطى والعائلات القادمة من الريف من اغنياء الفلاحين - وليس الاقطاعيين - فكانوا يسكنون شبرا والمنيرة والجيزة وهذه هى احياء الدرجة الثانية . ورغم ان الفوارق الطبقية كانت حقيقية ، الا ان الطبقات العليا فى المجتمع لم تكن استفزازية كما هى اليوم . كان امثالنا من ابناء الطبقة الوسطى يجدون ترفهم فى السينما .. وفى جلسات الحوار الادبى والسياسى مع الجيل الاكبر. اما الكباريهات والنوادى الخاصة والمراقص وصالات القمار العلنية ، فكانت ترفا لفئة محدودة من ابناء الذوات والمتطفلين على المجتمع .

● ● ... لكنك فيما يبدو .. - على عكس الشائع بين ابناء جيلك - لم تكن وفديا .. او متعاطفا مع الوفد ؟

- هذا صحيح .. فقد تربيت فى اسرة اقرب الى معارضى الوفد .. فقد كان عمى من الحزب الوطنى القديم .. وكان خالى من اقطاب حزب الامة ثم الاحرار الدستوريين وكانت الفكرة الثابتة فى اسرتنا ان الوفد هو حزب السوقة والرعاع ، ولم اكن اعرف فى منطقتنا من الوفديين الا خصوم عائلتنا السياسيين .. لكن تأثيرات اسرتى وجيلى السياسية والفكرية خلقت لدى حسا وطنيا صعب على معه ان اساند احزاب الاقلية . وهكذا وجدت طريقى الى « مصر الفتاة » فقد كان لنا جيران واصدقاء فى شبرا تربطهم صلة قرابة بفتحى رضوان وعن طريقه انضممت واصدقائى الى مصر الفتاة . ونشطت فيها ودخلت السجن بسبب هذا النشاط بل ودخلت الكلية الحربية بناء على تشجيع من زعيمها احمد حسين .. وحاولت ان اشكل لها مجموعة عسكرية بين الضباط .. ولكنى لم انجح !

السجن لاول مرة

● ● ... ومتى حدث هذا السجن .. لاول مرة ؟

- فى ١٣ نوفمبر ١٩٣٥ ، فى موجة المظاهرات التى انتهت باستشهاد عبد الحكيم الجراحى وعلى طه عفيفى وعبد المجيد مرسى .. وكنت طالبا بالثانوى . وحين وصلت المظاهرة الى ميدان الاسماعيلية (التحرير حاليا) حاصرها بوليس السوارى وفرقها ولجأت الى مدخل عمارة فى الميدان لا تزال قائمة الى اليوم لاختفى من المطاردة. وحين ظننت ان الوقت قد حان للتسلل بامان خرجت ، فقبض على البوليس وقضيت ليلة فى التخشيبة وفى اليوم الثانى افرجوا عنى لكننى عدت للتظاهر. وحين اصدر وزير المعارف وقتها نجيب الهلالى باشا قرارا بفصل حوالى ٣٠ طالبا من كل المدارس الثانوية كنت - بحكم الترتيب الابجدى - اول القائمة - وقد شعرت بفخر شديد لذلك ، ورغم ان القرار قد الغى الا اننى لم اكف عن التظاهر طوال السنوات التالية وقبض على اكثر من مرة كان اخرها علم ١٩٣٧ حين اطلق احد اعضاء مصر الفتاة الرصاص على مصطفى النحاس وهو رئيس للوزراء. وقبض البوليس على اعضاء كثيرين ممن عرفوا بنشاطهم فى الجمعية كنت احدهم ولفقوا لنا تهمة الاتفاق الجنائى لاغتياله وظللت محبوسا على ذمة التحقيق ٢٠ يوما الى ان افرج عنى وقد كففت عن التظاهر حين التحقت بالكلية الحربية عام ١٩٣٨

لطفى واكد يتحدث فى الاحتفال بذكرى ثورة يوليو « ٢٣ يوليو ١٩٨١ » باثينا الذى نظمته جمعية الصداقة العربية اليونانية

● ● ... وفى الكلية الحربية ... ؟

- تعرفت بكثيرين من جيلنا .. الذى كان نتاج تكوين نفسى لمرحلة ما بين الثورتين (١٩١٩ - ١٩٥٢) . فقد كنا حلقة الوصل الطبيعية بين الثورتين .. سمعنا ونحن اطفال عن اغانى الثورة وشعاراتها وقصص شهدائها . وفى المدارس تعلمنا ان مصر ستقوى اذا قويت صناعاتها واذا قوى جيشها .. وفى الكلية عرفت خالد محيى الدين وكثيرين ممن لعبوا ادوارا بارزة فيما بعد .. وبعد تخرجى باقل من سنة اشتركت فى تكوين تنظيم سرى فى الجيش بالاسكندرية كان يقوده اللواء محمد كامل الرحمانى ، اركان حرب المنطقة الشمالية انذاك . وكان يضم فى قيادته اللواء فؤاد صادق الذى قاد القوات المصرية فى حرب فلسطين الاولى وهو تنظيم تشكل كرد فعل لانباء تسربت لبعض كبار الضباط بان الانجليز سينسفون مرافق المدينة بسبب تقدم الالمان واحتمال احتلالهم لها . وكان الهدف الدفاع عن المدينة والحيلولة دون تدميرها ، وقد كشفت المخابرات البريطانية التنظيم وقامت بتصفيته وكنت اصغر ضابط فيه ، فنقلت الى الجيش المرابط فى دمياط .. ثم الى سلاح الحدود .. وكانت تنظيمات ضباط الجيش ظاهرة واضحة فى الاربعينات وكانت صدى لسنوات المخاض التى عاشتها مصر فى ايامها ، ومنها تنظيمات يسارية واخرى اسلامية وثالثة وطنية دون رؤية اجتماعية ، وكانت هذه التنظيمات او بقاياها هى الخمائر التى كون منها عبد الناصر فيما بعد تنظيم الضباط الاحرار بعد ان اختبر ماتبقى من قياداتها خلال تجربته فى حرب فلسطين .. ولذلك كان تنظيم الضباط الاحرار عصيا على الكسر والتصفية ..

عبد الناصر فى فلسطين

● ● .. هل تعرفت بعبد الناصر فى حرب فلسطين ؟

- نعم .. كنت ايامها حاكما اداريا لمنطقة بيت جبرين - الفالوجا - عراق المنشية .

وفى احد الايام اثناء الهدنة حاولت قوات العدو الصهيونى التحرك داخل المنطقة فتجمعت اعداد كبيرة من الفلاحين الفلسطينيين المسلحين للاشتباك مع العدو ، وكنت معهم وفى الموقع اكتشفت استحالة اقتحامه بدون اسلحة وقوات مدربة . فارسلت ابن مختار (عمدة) فلسطينى برسالة الى السيد طه (الضبع الاسود) قائد القوات فى المنطقة ولكن الرسول توجه الى الصاغ جمال عبد الناصر اركان حرب الكتيبة السادسة الذى كان يعسكر على مقربة منا فارسل الينا على الفور سرية من كتيبته لدعمنا وبوصولها قمنا بهجوم شامل على العدو وطردناه وطهرنا الموقع .. وارسل لى عبد الناصر يطلب مقابلتى فذهبت اليه وفى دقائق انتقل الحديث بيننا الى الوضع السياسى فى مصر وعندما حوصرت « بيت جبرين » بعث لى اشارة بتولى القيادة وبعدها بدأت اتصالات بيننا ، ثم انقطعت حوالى ثمانية شهور بسبب عودته الى مصر . وكنت حاكما للخليل وبيت لحم وجنوب القدس وبعد يوم او يومين من عودتى قابلته بالصدفة . وكان ذلك عام ١٩٤٩ . فسألنى اذا كانت منشورات الضباط الاحرار تصل الى ، وعن رأيى فيها فقلت له انها تصلنى واضفت « اذا كنت انت الذى تصدرها ، فاننى معك » .

● ● ومتى بدأت علاقتك بخالد محيى الدين ؟

- كنا دفعة واحدة فى الكلية الحربية . وكان هو فى سلاح الفرسان وانا فى الحدود ، ولكننا عرفنا بعض فى هذه الفترة وكنا نلتقى قليلا قبل الثورة ، لأن سمعته كضابط تقدمى ديمقراطى كانت تسبقه . وبعد الثورة مباشرة توثقت علاقتنا اكثر فاكثر ..

السادات .. والحدود

● ● .. متى عرفت ان السادات عضو بالضباط الاحرار ؟

- فى اوائل عام ١٩٥٢ وقد ازعجنى هذا جدا لانه كان مشهورا بشيئين اولهما : علاقته مع الالمان ونحن كنا ندين الضباط الذين يتعاملون مع الانجليز . فما بالك بمن يتعاملون مع النازية . لكن ربما يمكن للبعض الدفاع عن هذا باعتبار ان كثيرا من العناصر الوطنية كانت تفكر فى ضرب الانجليز بالالمان من منطلق وطنى . ولكن الشىء الثانى غير المبرر هو علاقته بالقصر والحرس الحديدى .

● ● الم يكن عبد الناصر يعرف ذلك ؟

- بل كان يعرف ولكنه رحب به على اساس انه قناة اتصال يتعرف منها على نوايا القصر والحرس الحديدى . فقد فضل ان يعرف الحلقة الموصلة بينه وبينهم بدلا من ان يجهل هذا وكان احيانا يعطيه معلومات يريد ان يسربها للحرس الحديدى واحيانا كان يأخذ معلومات من السادات عنهم .

● ● كم سنة امضيتها فى سلاح الحدود ؟ وماذا كنت تفعل خلالها ؟

- ثمانى سنوات بدأت عام ١٩٤٤ وانتهت بقيام الثورة وهى من اخصب سنوات حياتى . قرأت فيها كثيرا وفكرت وتأملت كثيرا ومن خلال قراءاتى فى الفلسفة المادية والفلك وكتب التراث وسيرة الرسول والقران والتفكر فى خلق الله فى هدوء اهتديت للمرة الثانية بالله كانت المرة الاولى عندما نشأت مؤمنا مسلما بالوراثة ، وفى الثانية اكتشفت بالعقل المجرد وبالمنهج العلمى وبدون اى مؤثرات اجتماعية او وراثية اننى اؤمن باختيارى الحر المجرد . وكان هذا اعظم مكسب حققته فى حياتى .

● ● وماذا كان دورك فى المقاومة الشعبية عام ١٩٥١ ؟

- بعد الغاء المعاهدة فى اكتوبر ١٩٥١ عم الحماس شباب مصر ، وبدأت كتائب التحرير تتكون فى القاهرة والاسكندرية والزقازيق وغيرها وكان حماسها اكبر من قدرتها . ولكنها كانت ذات تأثير ايجابى فى الروح المعنوية للشعب وقرر عبد الناصر ان يكون للضباط الاحرار دور ايجابى حتى تتحول هذه العمليات الى ضربات موجعة لقوات الاحتلال ووزعت الادوار ، اشرف كمال الدين حسين على معسكرات التدريب وبدأ صلاح هدايت يشتغل فى تصنيع انواع المفرقعات والادوات الحارقة المبسطة السهلة المتطورة (اكثر تطورا من المولوتوف) وفى احد الايام طلبنى عبد الناصر وارسلنى لاحضار اسلحة من كمال رفعت بالكلية الحربية . وكان عندى سيارة كبيرة وجديدة تصلح لتضليل اجهزة الامن . وعندما ذهبت وجدت كمال الحناوى فى انتظارى فاعطانى الاسلحة وفى اليوم التالى التقيت للمرة الاولى بكمال رفعت فى منزل عبد الناصر ، واعطتنى ملامحه التركية انطباعا خاطئا بانه احد ابناء الذوات الذين لا يصلحون لمثل هذه الاعمال ولكننى غيرت رأيى فيه بعد يوم واحد عندما اشتركنا فى عملية عسكرية كشفت لى عن شجاعته وصلابته . واستمرت صداقتنا لم تنقطع حتى اخر يوم فى حياته . وسأظل وفيا لها حتى اخر يوم فى حياتى .

عمليـــة الفلتــــر

● ● ماذا كانت تلك العملية ؟

- كانت عملية ضرب مرشح مياه التل الكبير على الطريق الرئيسى بين القاهرة والاسماعيلية . وكانت تحرسه قوة انجليزية كبيرة . فاراد عبد الناصر ان تنفذ عملية ضخمة يشعر بها كل المسافرين على خط القنال القاهرة وليتأكد الشعب من ان هناك كفاحا مسلحا وان الانجليز يمكن هزيمتهم وانجزنا تلك العملية بنجاح ورأيت فى تلك الليلة من كمال رفعت ما جعلنى افتتن بشجاعته وكفاءته القتالية ، وخلال صداقتى به اكتشفت فيه جميع الفضائل التى تغرى بالصداقة الحقيقية الدائمة .

● ● متى كنت مديرا لمكتب عبد الناصر ؟

- بين عامى ١٩٥٤ و١٩٥٧ . وكان لى علاقات سابقة ببعض السوريين واللبنانيين والاردنيين ، فضلا عن علاقاتى القديمة بالفلسطينيين منذ الحرب . وكان كمال رفعت مكلفا بعمل خمائر فدائية داخل فلسطين وتنظيمها وتسليحها . وقد مهد هذا لقيامنا معا انذاك بنشاط خاص بدور مصر العربى ، ففى عام ١٩٥٥ كلفنا بالسفر الى الاردن لمساعدة الحركة الشعبية هناك على النهوض فى مواجهة حلف بغداد ، واثناء سفرنا من دمشق الى عمان سمعنا اخبار اندلاع مظاهرات الشعب الاردنى فى ثورة عارمة ضد الحلف ، وعند عودتى سألنى عبد الناصر ، فابلغته ان الثورة اندلعت بدون تدخل منا ، فقال « ولكنى ابلغت مجلس الوزراء انكما وراء هذه الثورة » ، فرجوته ان يعود لابلاغهم بحقيقة ما حدث .. وذهبنا بعدها للتنسيق بين القوى الوطنية فى الاردن لكى لا يستغل اعوان حلف بغداد الخلافات بينها . وكان لمجهودنا الذى توافق مع حالة النهوض الوطنى الشامل فى الاردن اثره فى الانتصار الساحق الذى حققته القوى المعادية للتحالف مع بريطانيا فى انتخابات ذلك العام .

● ● وهل كان لكما دور فى طرد الاردن للقائد الانجليزى جلوب ؟

- طرد جلوب كان تتويجا لمد شعبى متزايد فرض ضرورة القضاء على صورة الحاكم الاجنبى المستفزة بشكلها القديم . واى دور لنا كان مجرد اسهام متواضع ربما بفكرة او مساندة لا اكثر من هذا .

لمن هــذا الحمــاس ؟

● ● وكيف بدأت توجهاتك القومية ؟

- منذ ايام الدراسة واذكر اننى كنت مرة وانا فى الصف الثانى الثانوى القى بحماس شعرا لمهيار الديلمى يقول فيه « وابى كسرى علا ايوانه اين فى الناس اب مثل ابى .. جمعت المجد من اطرافه سؤدد الفرس ودين العرب » فاستوقفنى مدرسى المرحوم حسن علوان الذى كنا نحبه كثيرا ونستمتع بتدريسه وقال « قراءتك جيدة . ولكن لماذا كل هذا الحماس ؟ ولمن ؟ ان الشاعر يتفاخر بالفرس على اهلك العرب » . وظل بعدها اكثر من حصة يعطينا درسا عنوانه « لماذا نحن عرب » هكذا كنا نتعلم ولم يكن هناك من يوزع علينا اعلام امريكا لنطلقها على دراجاتنا كما يحدث اليوم !! وخلال حرب فلسطين الاولى ، اندمجت مع العرب والفلسطينيين بصفة خاصة . وهناك اكتشفت الصفات المشتركة والاصول والمصالح المشتركة . وظلت علاقتى ببعضهم مستمرة حتى اليوم وعلى فكرة ، وصلتنى رسالة من التلميذ الفلسطينى الذى حمل رسالتى الى عبد الناصر علم ١٩٤٨ ذكرنى فيها باشياء كثيرة كانت تفاصيلها غائبة عن ذهنى . وقد اصبح الان سائقا فى الاردن ومتزوجا وله اولاد .

الشــاهد العــدل

● ● كثيرون من الشيوعيين يذكرون باعجاب انك رغم انك لست شيوعيا لم تكتم كلمة الحق حين استشهدوا بك ابان محاكمتهم علم ١٩٥٩ رغم الظروف السيئة .. فما هى قصة تلك الشهادة ؟

- اثناء العدوان الثلاثى علم ١٩٥٦ كنت قائد المنطقة الشرقية (كل ما هو خارج خط القنال) وكانت منطقة بور سعيد محاصرة بالقوات الانجليزية ، فكنا نقيم شبكات للمقاومة الشعبية والمقاومة السرية فى هذه المناطق وتوزع الاسلحة على المواطنين ونقيم مخازن سرية لاستخدامها فى حالة احتلال شرق الدلتا . وكانت مهامنا امداد المناطق المحتلة بالسلاح والرجال .. وجاءنى فى مقر قيادتى بالزقازيق المهندس عبد المنعم شتله (العضو باحد التنظيمات الشيوعية فى ذلك الوقت) وعضو حزب التجمع الآن ، واخبرنى انه يعرف طريقا مأمونا لدخول بور سعيد ولم يكن لدينا وسيلة اتصال بداخل المدينة المحاصرة . وبعد ان تأكدت من كلامه ، ارسلت معه ضباطا من الصاعقة واسلحة واجهزة لاسلكى وخلافه وكانت المقاومة الشعبية وقتها تضم اليمين واليسار . الا ان فتح الطريق لدخول بور سعيد كان بواسطة اليسار .. وفى علم ١٩٥٩ ، طلبنى المعتقلون الشيوعيون للشهادة على دورهم فى المعركة ، ليدللوا على فساد اتهامات النيابة لهم بأنهم خونة وغير وطنيين وعملاء . وكانت الحملة الرسمية والصحفية ضدهم بشعة ، والصدام مع عبد الناصر عنيفا . وهكذا وجدت نفسى مخيرا بين ارضاء الحاكم والامتناع عن قول الحق او ارضاء الله والادلاء بالحق . فذهبت بكل ارتياح لاداء واجبى الاسلامى ، وكانت شهادتى استفزازية للاجهزة والسلطة ، ولكن رضاء ضميرى ورضاء الله ابقى .

● ● وهل كان لذلك علاقة بالقبض عليك علم ١٩٦١ ؟

ربما .. المؤكد ان شهادتى كانت مستفزة جدا للسلطة التى كانت تقول على الشيوعيين عملاء وخونة . ففوجئوا بواحد كان يعمل رئيسا لتحرير جريدة النظام ، وقبلها كان يعمل مع رئيس الجمهورية ، وعاش المقاومة ضد الاحتلال يخالفهم فى هذا .

الــذات .. والحقيقــة

● ● واين عملت بعد ترك مكتبك برئاسة الجمهورية ؟

عندما قرر الرئيس عبد الناصر استبعاد صلاح سالم من جريدة الشعب كلفنى بشغل مسئولياته . وكان هذا بداية عملى الصحفى الذى استمر الى علم ١٩٥٩ عندما عاد عبد الناصر فقرر ضم الشعب الى الجمهورية . واعاد تعيين صلاح سالم مسئولا عن صحف دار التحرير فى منتصف ١٩٥٩ . فلم اجد الظروف مناسبة وبعد قليل من خروجى من الجريدة وتولى احمد بهاء الدين رياستها اقلت .

● ● الم تؤلف كتبا ؟

كنت فقط قد كتبت مسودة كتاب عنوانه « البحث عن الحقيقة » ردا على بعض الاكاذيب التى وردت فى كتاب السادات « البحث عن الذات » . وفى حملة سبتمبر ١٩٨١ ، استولى الضباط الذين فتشوا بيتى على مسودة الكتاب ضمن كميات كبيرة من الكتب وبعد مقتل السادات تراجعت عن فكرة الكتاب ولكنى كتبت مسودات لمذكراتى التى انوى اتمامها ان شاء الله .

منشـــور ٩ نســـخ

● ● وهل كانت هناك اسباب اخرى للقبض عليك علم ١٩٦١ ؟

بعد الانفصال بين سوريا ومصر اصدر عدد من الضباط كنت احدهم بيانا يحتجون فيه على اسباب الانفصال ويطالبون بمزيد من الديمقراطية ويرفضون تحكم الافراد لأنه يشكل خطرا على الثورة التى كنا اكثر حماسا لتأمينها ولتأمين عبد الناصر ولكن بالديمقراطية وحرية الرأى . فاعتبرت اجهزة الامن ذلك محاولة لقلب نظام الحكم رغم ان البيان كان من ٩ نسخ فقط وكان الهدف من اصداره توصيله الى عبد الناصر بأية طريقة وحكم على كل واحد منا بالسجن ١٥ عاما ولكننا خرجنا بعد ٢٧ شهرا .

● ● وهل كانت لك علاقة بالسلطة بعد ذلك ؟

- لا ، فلم انضم الى الاتحاد الاشتراكى ولا الى التنظيم الطليعى . ولكنى يوم ٥ يونيو تقدمت انا وكمال رفعت الى عبد الناصر متطوعا . فاختارنى من بين عدد كبير من المواطنين لقيادة المقاومة الشعبية فى منطقة القناة . وبدانا التنظيم استعدادا لمواجهة العدو اذا عبر القناة واراد التقدم . وفى يوم ٨ يونيه اشتركت المقاومة الشعبية فى القنطرة شرق مع قوات الجيش فى التصدى للعدو الذى حاولت بعد طلائعه العبور الى القنطرة غرب ففشل وكانت المقاومة فى الايام الاولى تحرس ضفة القنال حتى جاءت قوات من الجيش لتتحمل المسئولية وبعد ٣ شهور تقريبا من النكسة انتهى دورنا .

● ● ماذا خرجت به .. بعد خدمتك الطويلة بالقوات المسلحة ؟

- دور وفقنى الله لادائه .. وعلاقات حميمة مازلت اعتز بها واحن الى ذكرياتها ..

والنوط الذهبى من نيشان محمد على قبل الثورة ونوط الشجاعة والنجمة العسكرية بعدها وهى من اعلى نياشين الجيش .

وبعد ذلك انقطعت صلتى المباشرة بالعمل السياسى ، لكن مع مجىء السادات كنت أتمنى أن يحقق ما رفعه من شعارات عن الديمقراطية . إلا أنه لم يتجه هذا الاتجاه ، وبدأ العمل الحقيقى عندما بدأ التجمع ، لأن العمل الفردى لا تأثير له ، والتجمع هو بداية بعث الحياة فينا من الداخل ، وفى المجتمع المصرى ..

● ● ولماذا اخترت التجمع ؟

- لاننى اساسا يسارى وديمقراطى ووحدوى ، فلم يكن طبيعيا أن ادخل منبر اليمين ، أما منبر الوسط فقد رأيت أنا وكمال رفعت أن حزب الحكومة الذى يبنى قيامه على أجهزة السلطة . واعتبرنا دخوله انتحارا سياسيا ، وأيضا لأن خالد محيى الدين مؤسس التجمع صديقى وزميلى وعلاقتى به قديمة ، أثق فيه وأحبه وأحترمه ، وعندما جئنا إلى التجمع وجدنا أصدقاءنا جميعا ، تجمعوا بلا مواعيد وبلا اتفاق ولا ارتباط ، لانه كان الملتقى الطبيعى الذى تحتم الظروف على كل القوى التقدمية والقومية أن تلتقى فيه ..

● ● وهل لزوجتك وأولادك علاقة بالعمل العام ؟

- لى ابنه واحدة تخرجت فى الجامعه ، ولا علاقة لها بالعمل العام ، لم أحاول أن أدفعها فى إتجاه معين وتركتها تعيش حياتها بإرادتها واختيارها ، ولكن فكرها متقدم .. أما زوجتى فمسيرتها معى كانت بطولية ، فقد عانت كثيرا وشهدت هجمات الأمن على بيتى ، وكانت أول مرة تشاركنى فيها هذه اللحظات فى علم ١٩٦١ وكان عمر ابنتى وقتها ٣ شهور .. وقد صمدت ببطولة طوال السنوات العسيرة ..

● ● وهل انتهت السنوات العسيرة فى رأيك ؟

- طالما هناك حتم بأن تكون الحياة أفضل مما هى عليه .. فلابد أن تظل حياة البعض عسيرة .. ومع ذلك فإن الحلم يستحق !.

حشيش مع الضابط

سعد الرائد .. باختياره للعمل فى مباحث أمن الدولة .. أنه مكسب بالنسبة له ماديا وأدبيا .. وعليه أن يترك عمله فى أمن الموانى بالسويس .. ونظرا لان لديه مهلة من الاجازة قرر أن يقضيها بين أهله فى الإسكندرية حتى حان موعد سفره للقاهرة لانهاء اخر خطوات النقل وتسلم عمله الجديد .. واستقل القطار ٣٢٩ المتجه الى القاهرة .. كل شىء يجرى بشكل عادى داخل القطار حتى وصل محطة باب الحديد .. واستقل الضابط تاكسيا متجها الى لاظوغلى حيث توجد ادارة مباحث أمن الدولة .. وفجأة اكتشف أنه قد نسى حقيبة يده فى القطار ..

لقد عثر عليها رئيس عمال بوفيه القطار وسلمها مع باقى متعلقات الركاب التى عثر عليها الى رئيس مباحث محطة مصر .. وفحصها جيدا وجد بها عدة جنيهات بالتحديد سبعة جنيهات وقروش قليلة .. وكارنيهات أكدت له أن صاحبها زميل له ضابط شرطة .. ووجد بها أيضا ورقة ملفوفة بعناية .. فضها وفحصها ليجد مفاجأة بداخلها قطعة حشيش .. ظن أنها تخص شخصا اخر وأن زميله تعرض للسرقة وأن اللص جمع حاجيات من تعرضوا لاذاه فى حقيبة واحدة .. لكنه بعد لحظات فوجىء بزميله يحضر أمامه ويبلغ عن فقده لحقيبته .. وطلب منه أن يحدد له أوصافها .. وانطبقت على الحقيبة ذات القطعة حشيش .. وأعطاها له .. وتعرف عليها .. وطلب منه أن يفحصها ليتأكد أنها بكامل مافيها لم تنقص شيئا .. وأنكر حيازته لقطعة الحشيش أنه لايعرف من أين أتت .. أتهم شخصا لايعرفه بوضعها فى حقيبته .. وقت ضياعها منه .. وطالما صلتها انقطعت به فترة فهى لاتخصه .

ودقت التليفونات بمكتب وزير الداخلية تبلغه بما حدث .. وطلب منهم أن يتم تحقيق الواقعة

علوم وتكنولوجيا

المواد الغذائية الطازجة تقى من السرطان

كتب - محمود الحضرى :

كشفت التجارب العملية عن وجود مادة بعنصر البروتين فى اللحوم والبيض والبقول ، تسبب سرطان المثانة والذى تظهر أعراضه غالبا فى البول ، كما ثبت أن النترات الموجودة ببعض الخضروات عند تحولها إلى نتريت تصبح مادة فعالة للاصابة بالسرطان أيضا .

أما الجديد فى البحوث العلمية ، أن نتريت الصوديوم والذى يستخدم كمادة حافظة فى المعلبات الغذائية يحتوى على عنصر النتريت المسبب للسرطان .

من هنا أثبتت التجارب ، أن تناول المواد الغذائية الطازجة مثل الموالح والخضروات والفاكهة وفول الصويا ، المحتوية على فيتامين ج ، تلعب دورا كبيرا فى الوقاية من هذا المرض .

جاء هذا فى بحث للدكتورة ناجية محرم بعلوم القاهرة والمقدم فى مؤتمر الكيمياء الحيوية الماضى .

عوادم السيارات تؤثر على ذكاء الاطفال والقدرة الجنسية لرجال المرور

أكدت دراسة علمية أجراها فريق من الباحثين بكلية طب القصر العينى بالتعاون مع جامعة سينسناتى الامريكية أن عوادم السيارات تؤثر على نسبة الذكاء والاستيعاب لدى الاطفال ، كما تسبب الصداع وتضعف القدرة الجنسية وتزيد من التأثيرات النفسية لرجال المرور والسائقين مما يضعف سرعة التصرف لديهم ويجعلهم عرضة لارتكاب الحوادث .

كذلك تسبب عوادم السيارات زيادة نسبة الاصابة بالنزلات الشعبية والربو ، وإحداث تغيرات فى رسم القلب وقصور فى الشريان التاجى ، وذلك لاحتوائها على مواد ملوثة أهمها الرصاص الذى تعد مصر من الدول القليلة فى العالم التى مازالت تستخدمه فى البنزين فى شكل رابع ايثيل الرصاص .

الصخور البركانية المصدر الاساسى للاوكسجين

أعلن العالم السوفيتى بيجاتوف ، أن المصدر الرئيسى للاوكسجين هو الصخور البركانية فى باطن الارض ، وليس النبات كما هو معروف الان ، وفسر ذلك بأن الصخور البركانية المنصهرة والمتدفقة من أماكن التصدعات فى القشرة الارضية ، تنصب فى قاع المحيطات محتوية على كميات عالية من الاوكسجين ، ثم تصعد المياه الباردة على سطح المياه متشبعة بهذا الاوكسجين ، فينتشر فى الغلاف الجوى .

تصل نسبة الاوكسجين المنبعث من الصخور ضعف نسبة الاوكسجين المنبعث من النبات .

تجارب علمية تؤكد زيادة إنتاجية فدان العدس بنسبة ١٤٨٪

كتب - محمد حاكم :

أثبت فريق من الباحثين بكلية الزراعة جامعة أسيوط إمكانية زيادة إنتاجية فدان العدس من ٢,٥ إلى ٦,٢ أردب بنسبة ١٤٨٪ ، مع زيادة كميات التبن المستخلص من سيقان نبات العدس - من ١,١٢٥ إلى ٢,١٥٥ طن بنسبة ٨٥٪ . بالاضافة إلى توفير كمية من بذور التقاوى قدرها ٨٠ كجم فى الفدان الواحد . وتحسين البذور المنتجة وزيادة وزنها بنسبة ٣٠٪ . وبذلك يمكن زيادة إنتاجية محصول العدس المخصص لزراعته هذا العام ٣٠ ألف فدان - من (٧٥) ألفا إلى (١٨٠) ألف أردب . وبالتالى توفير مايقرب من (٦) ملايين جنيه من العملة الصعبة .

توصل الفريق البحثى إلى هذه النتائج من خلال تحديد أنسب المواعيد لزراعة العدس وأفضل معدل للتقاوى ، وأنسب طريقة لزراعته (طريقة التسطير) وأفضل نسبة إنبات للبذور وأخيرا تحديد أفضل نظام للرى . ولقد أدى ذلك كله إلى إرتفاع أطوال النباتات بنسبة ٤٠٪ وإزدياد عدد الافرع بمعدل ١٢٢٪ مع زيادة عدد قرون العدس فى النبات الواحد بنسبة ٢٦٥٪ .

وطالب الفريق البحثى بضرورة تطبيق نتائجه فى أوسع رقعة زراعية ، مع أكبر عدد من المزارعين وتوفير الميكنة الزراعية اللازمة من الات التسطير والرش الالى المحورى الذى تضطر الحكومة إلى إستيراد كميات كبيرة منه بلغت ٨٠ ألف طن بما قيمته ٢٥ مليون جنيه استرلينى علم ٨٢ .

والمعروف أن مساحة زراعة العدس فى تناقص مستمر حيث انخفضت فى محافظة أسيوط - إحدى المحافظات الرئيسية لزراعته - من (٣٤,٥) ألف فدان سنة ١٩٧٦ إلى مايقل عن (٧) الاف فدان فقط فى علم ١٩٨٣ رغم الارتفاع المستمر فى السعر العالمى للطن من ٧٨ سنة ١٩٧٠ إلى (٣١٦) جنيه استرلينى فى علم ١٩٨٠ .

■ الكومبيوتر يقاتل السرطان ■

لاشك أن مرض السرطان لايزال يحتفظ بأسرار لم يصل إليها الطب . رغم كل الجهود المبذولة للتوصل إلى علاج فعال وناجح له ليكون حاله كحال باقى الامراض الشائعة ذات العلاج المؤثر والفعال . فقد قام الباحثون الامريكان فى مستشفى أندرسون فى ولاية هوستن بصنع لعبة كمبيوتر لمرضاهم المصابين بالسرطان وهذه اللعبة تبرمج بأسلوب علمى طبى حديث حين أعلن الباحثون بأن هذه اللعبة (لعبة الفيديو) كما أسموها مقاتلة خلايا (تى) تساعد المرضى على رؤية جهازهم المناعى يقاتل خلايا السرطان . وقد أعتبر هذا من الناحية الطبية كمتنفس لاولئك المرضى عن صراعاتهم النفسية الداخلية وعدوانيتهم تجاه مرضهم العضال وهو يعتبر أيضا كتسلية لقضاء الوقت وكون هذا الابتكار حديث جدا فانه من المبكر إعطاء نتائج سريعة دون إجراء الدراسات والتطبيقات الكثيرة عليه للتحقق من مدى الاستفادة منه .



ياحلاوه .. إتضح إن تسديد "الديون" إختيارى مش إجبارى .. !!

حكومة البلدوزر .. تهدم امن المواطنين

كانوا يعيشون امنين وفجأة جاء البلدوزر ليهدم مع مساكنهم . امنهم واستقرارهم انهم سكان عزبة المازوت بشبرا الخيمة

صلاح على محمد واحد من السكان يروى القصة كما عاشها :

● قررت الحكومة توسيع ترعة الاسماعيلية ونفق احمد حلمى . وجاء التوسيع على حساب امننا واستقرارنا . هاجم البلدوزر البيوت الامنة ، وهدمها على من فيها وما فيها . هربنا فزعين أمام ذلك الغزو الحكومى لم نجد ملاذا نلوذ به .

● فجأة ظهر رجل الحزب الوطنى «الحاج عبد الرحمن القاضى» كما تقول حميدة احمد منصور انه اقسم للاسر التى هاجمها بلدوزر الحكومة ، ان نفس الحكومة خصصت لكل اسرة مسكنا فى بهتيم .

ومضى موكب السيدات والاطفال والشيوخ والرجال إلى بهتيم فاذا بالشقق جاهزة فعلا لاستقبالنا ، لكن مع اختلاف بسيط .. فبدلا من تخصيص شقة لكل اسرة ، تم تخصيص اسرتين لكل شقة .

تقول نادية محمد عيسى طالبة بالثانوية العامة :

«كيف تعيش ٢٠ فردا فى حجرتين ؟» وتساءلت : «هل يقبل اعضاء الحزب الوطنى على انفسهم مثل هذا الوضع ؟» و«هل يتمكن ابناؤهم من استذكار دروسهم فى مثل هذه الحياة التى – من المؤكد – ستولد مشاكل لايعلم بها الا الله» .

واضافت : «كيف يسمحون لانفسهم ان يجبرونا على حياة لايرتضونها لانفسهم ولابنائهم ؟»

ويقول احد السكان المنكوبين : «عزالى عند الجيران وبضاعتى مركونة هناك – دول مسكنين العزاب على المتجوزين ، البنات مع الصبيان ، الطلبة مع الاطفال .. شيء غير انسانى وليس فيه أى احترام آدمية أى من المنكوبين» .

ويضيف على محمد ابراهيم مشكلة اخرى وهى ان ايجار الشقق البديلة ٣٢ جنيها فى الشهر علما بانها مساكن شعبية !! ونحن ناس بسطاء دخولنا محدودة رغم اننا مواطنون منتجون .

ويقول غريب محمد الغريب : شكونا لكل مسئول بدءا من المحافظ وانتهاء برئيس الجمهورية مرورا برئيس مجلس المدينة وبرئيس الوزراء . ولم تصل إلى أى منا أى اجابة لشكوانا .

نحن لسنا ضد عملية توسيع الترعة ولكن نطالب بتأجيل العمل فيها لحين تدبير مساكن مناسبة لجميع الاسر .

تخصيص شقة مستقلة لكل اسرة على الا يزيد الايجار الشهرى للشقة عن عشرة جنيهات .

تعويض كل اسرة تعويضا مناسبا عن الخسائر التى نتجت عن الهدم .

عاجل إلى ..

مدير جامعة الأزهر

بيننا ١٧٠ طالبا راسبا من مجموع ٢٥٧ أدوا الامتحان فى العام الدراسى ٨٤ – ٨٥ ورسبنا جميعا فى مادة الرياضة البحتة نناشدكم نقلنا بهذه المادة الى الفرقة الثالثة اذا لم يتسن رفعها بدلا من انتظارنا عاما كاملا .

طلاب الفرقة الثانية
قسم الكيمياء – كلية العلوم
جامعة الازهر

وزير الداخلية

● ● على أمل أن يفى بوعده بقبول طلبة الثانوية الازهرية فى كلية الشرطة

محمد جاد محمد حنفى

وزير التعليم

● ● ارسلوا الكتب الناقصة الى طلاب دار معلمين الصينية شرقية فنحن لانستطيع ان ننتظر الى يوم الامتحان .

ــ رفض ناظر المدرسة الثانوية التجارية بالفيوم قبول ابنتى التلميذة بالصف الثالث المنقولة مع الاسرة للمحافظة .

والدة التلميذة عزة عبدالصمد صادق
٦٢ش . النصر – مدينة الشمس – حلوان

وزير الصحة

● ● انتهت مدة تكليف زوجتى للعمل بمستشفى العريش تلتمس نقلها بسرعة حرصا على استقرارنا الاسرى وتحقيقا للعدالة .

محمد كمال البستاوى
العود – الجيزة

● ● زوجتى مريضة بالفشل الكلوى وانا فقير ارجو علاجها على نفقة الدولة

عبدالمنعم ربيع الشهاوى
ورق عزبة الجمهورية – المحلة الكبرى

رئيس المجلس الاعلى للجامعات

● ● باسم طلاب كلية الهندسة الالكترونية بمنوف قسم هندسة الراديو والتليفزيون نطلب تغيير اسمه الى هندسة الاتصالات السلكية ليعبر عن حقيقة ماندرسه .

● ● نرجو مساواتنا بطلبة المعاهد الفنية ، حيث تم توزيعنا بتخصصات الكلية بناء على التقديرات وليس الرغبات .

طلبة كلية الهندسة الالكترونية
بجامعة المنوفية
قسمى الراديو والتليفزيون والاتصالات

وزير الزراعة

وزع مدير الادارة الزراعية بأهناسيا المدينة حوافز القطن هذا العام على البعض وحرم البعض الآخر منها .

عبد السلام على ابراهيم

سامية صادق

نطالب بحقنا فى البرامج التعليمية على شاشة التليفزيون .

محمد عبدالرؤوف عبدالرازق
مدرسة الوردبان للصناعة
نظام خمس سنوات – الاسكندرية

وزير النقل والمواصلات

● ● اكثر من اربعين عاملا بإدارة التشغيل بهيئة السكك الحديدية فرع طنطا ، يطالبون بتسوية حالتهم الوظيفية .

عنهم نبيل عبد الحكيم على

الى محافظ القاهرة

عدد من سكان العمارة ٢٩ ش . العباسية قاموا بجمع مبالغ لعمل موتور مياه ، وتم عمل موتور خاص بهم ، مما أدى الى قطع المياه كلية عن بعض الشقق منذ فترة طويلة ، وتم التركيب دون أذن من صاحب العقار . وقد اوصى مرفق مياه القاهرة برفع الموتور المخالف .

نرجو التدخل .. حماية للسكان .

عدد من سكان العمارة
٢٩ شارع العباسية المتضررين

تلغراف :

فصلنى رئيس تحرير روز اليوسف من العمل بعد خدمة ثلاثين عاما للصحافة فكان هذا هو المصير ..

على منير
الصحفى بروز اليوسف

نطالب بحماية طريق الكباش

● ● صرح الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار المصرية لمقاول كبير بالأقصر بالبناء على حسابه الخاص فى قطعة أرض ملاصقة لطريق الكباش تمهيدا للتصريح له بالبناء رغم ان البناء فى هذه المنطقة محظور بقرار جمهورى علاوة على انها منطقة اثرية ، وتم اكتشاف طريق الكباش فيها هذا العام كما ان هذه الارض عبارة عن شريط ضيق جدا محصور بين الكباش الذى اكتشف حديثا والطريق العمومى ولاشك أن بناء هذه الارض يشوه المنظر العام لطريق الكباش الذى تكلف ملايين الجنيهات ، ورجاء التدخل لحماية معالمنا التاريخية من جشع المقاولين الذين لايعرفون الا قيمة ما يدخل جيوبهم من مال .

ـ اهالى الاقصر
عنهم عبدالحميد على بدوى

الشرطة فى خدمة من ..؟!

الشرطة فى خدمة الشعب

● ● استدعى ابن اخى للخدمة العسكرية وذهب لتسليم نفسه الى ادارة التعبئة بقسم مصر الجديدة ، وهناك استقبله ضابط احمد دوله واودعه الحجز بتهمة انه وعمه الذى يقيم طرفه ملتحيان وبعد يومين فى الحجز افرج عنه لان التحريات جاءت نظيفة .

سعد بن رشوان
المجلس الاعلى للصحافة

● ● تقدمت لرئيس نقطة الدرملية مركز ايتاى البارود بشكوى ضد محمود وفهيم ومحمد ابراهيم علام لترصدهم لى ليلا فى الطريق وتهديدى بالقتل تكررت شكواى وتكرر تغاضى الشرطة الى ان وصل الامر لاطلاق الاعيرة النارية على منزلى ليلا – اطلب الحماية .

عبد المولى محمد عبد الله الفرجانى

● ● حجزت ببندر الاقصر ٣ ايام وافرج على بضمان مالى ٥٠ جنيها ولا اعرف التهمة الموجهة لى .

ثروت يوسف عمران كازينو امون – الاقصر

● ● اصطحبنى الملازم اول ممدوح محمد محمد فرج من امام محطة الاوتوبيس الى قسم ثان العريش واتهمنى بالسكر واظهر لى تقريرا طبيا معدا سابقا لطبيب الاستقبال بالمستشفى العام د. لويس لبيب جرجس وتحرر لى محضر وافرج على بضمان مالى دون عرضى على النيابة .

محمد حسن عمارة مديرية الشباب – شمال سيناء

● ● قتل ابنى سيد مصطفى السيد (١٩ سنة) بقسم امبابة امام اخيه الاصغر محمد (١٤ سنة) ولاخفاء الجريمة استصدر ضابط المباحث الذى قام بالاعتداء عليه شهادة من مستشفى الحميات امبابة تفيد بان الوفاة حدثت بسبب التهاب رئوى متقدم – اطالب بالتحقيق واعادة جثة ابنى التى اخفوها .

● ● أتهمنى مدير محطة اللحوم بكوم اوشيم بسرقة أكياس ارز واصطحب ضابط النقطة واقتحما منزلى وقام الضابط بالاعتداء على وعلى زوجتى وابنتى وحرر لى محضر جنح وحجزت بسجن المركز ليلة وافرج على بضمان مالى .

شاكر سعد فلاح – كوم اوشيم – الفيوم

● ● رفضت طلب الطبيب ناجى ودبع بعلاج نجلى فى مستشفاه الخاص ، لقلة إمكانياتى المادية وحصولى على تصريح بتحويله للمستشفى المركزى بالمطرية ، الا انه إتهمنى بالتعدى عليه وابلغ عنى الشرطة ، فقام النقيب عبد القادر ابو العزايم ببندر شرطة المطرية بضربى واهانتى ، مما تسبب عن اصابات عديدة لحقت بى ، لذا اطالب بالتحقيق .

النبوى احمد سعيد شارع مبارك والجيار قسم الغضنة المطرية – دقهلية

● ● أثناء إتصالنا بشقيقنا سعد كمال مصطفى المحتجز ببندر شرطة المطرية لهروبه من الجيش ، بفرض تزويده بما يلزمه من مال ، قامت الشرطة بالقبض علينا ، واتهمتنا بمساعدته على الهرب علما باننا قمنا بتسليمه للشرطة من قبل . وأفرج عنا بضمان ٣٠ جنيها رغم اننا لم نعرض على النيابة .

محمد كمال مصطفى – المطرية – دقهلية

الرى فى خدمة صاحب الملايين

● أصدر مهندس رى القليوبية قرارا لصالح احد اصحاب الملايين بمرور المياه من ارضنا للاحزاب وتجاوبت معه ادارة الرى بقصد اجبارنا على بيعها له ، ورغم ان النيابة اصدرت قرارات عديدة وعادلة لصالحنا الا ان ادارة الرى تستغل حقها فى اتخاذ القرار بصفتها جهة ادارية لتنفيذ اغراض المليونير .

جابر عبد الفتاح ابراهيم المغربى
لسنيت مركز كفر شكر – قليوبية

الفئران تستوطن القرية

● ● انتهت الحملة القومية لمكافحة الفئران ولم تنته الفئران ، خاصة فى قرية الدلجمون حيث زادت الفئران على عدد السكان وانتشرت الامراض بين ٤٥ الف نسمة هم سكان القرية .

سالم عبد العزيز سالم
الدلجمون – كفر الزيات

اطالب بحقى فى الاعارة

● ● تم ترتيب اسمى بكشوف الاعارات بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية الرابع على مستوى المحافظة ، واعلنت كشوف الاعارات وتم اسقاط اسمى ، رغم انى اعمل بقسم المعامل بدكرنس منذ ١٩ عاما واكتسبت خبرة كافية اطالب بحقى فى الاعارة .

السيد عبد الغنى حسين
امين اول معامل ثانوى ومشرف بادارة دكرنس التعليمية

المجارى تهددنا بكارثة !

مياه المجارى تهدد بحدوث كارثة لوجود شروخ بالماسورة الرئيسية تتسرب منها المياه عن سكان شارعى جودة حجازى والموجى بأتريب – بنها .

محمد عبده السيد الهابط

السقوط فى المجارى والموت عطشا

تم ادخال المجارى لشارعنا فى شهر يونيه ١٩٨٥ ولم توضع اغطية للبالوعات مما يعرضنا ويعرض اطفالنا للسقوط فيها ، كما طالبنا بأدخال مياه الشرب ولم يستجب لنا احد .

محمد السيد احمد سالم
حى الجامعة – امتداد شارع المعهد الدينى – بنها الجديدة

ومن ارباب المعاشات

● انفقت العمر فى التربية وتعليم النشء ، ولما احلت الى المعاش سحبوا منى بطاقة التأمين الصحى وبالمعاش الضئيل لا نستطيع ان نواجه أعباء الحياة ، فما بالك بتكاليف العلاج للذين تقدموا فى العمر .

عن ارباب المعاشات بمحافظة الفيوم

شقة للايجار

● تم التصديق لنا بوحدة سكنية بمدينة اجا دقهلية وللآن لم يبدأ انشاء هذه المساكن .. لماذا ؟ لانعرف !!

ابو العينين بهى معاطى
من ابناء القوات المسلحة – بقطارس اجا

● ● المستأجرون للمساكن بقرية الرياض مركز منية النصر دقهلية يطالبون بتطبيق القانون بتحديد العلاقة بين المالك والمستأجر رحمة بنا من ظلم واضطهاد الملاك وحمايتنا من الطرد .

محمد منتصر السعيد عبدالهادى
وكيل مدرسة الرياض الابتدائية

● ● اقطن وامرتى (٦ أفراد) حجرة لاتليق بآدمى مما أصاب اولادى بالامراض . منذ ١٩٧٩ وانا اطرق الابواب للحصول على سكن ملائم دون جدوى .

سيد ابراهيم الاطرش
٥ حارة حنا النجار حلمية الزيتون

● ● تقدمت بطلب لمديرية الاسكان بالاسكندرية عام ١٩٧٦ للحصول على شقة بالمساكن الشعبية ، وبالرغم من بناء الاف الشقق إلا اننى مازلت أعيش وامرتى فوق سطح احد المنازل .

ابراهيم محمد عبد اللطيف خلاف
٩ حارة الشاه – كرموز

صفحة من تاريخ مصر

سليمان خاطر الوردانى ..

عندما اطلق الجندى المصرى سليمان خاطر رصاصته على السياح الاسرائيليين الذين أهانوا العلم المصرى ، وعلى أثره الغارة الاسرائيلية على تونس .. حاولت اجهزة الاعلام الرسمية ان تصف سليمان بأنه مجرد شخص «فقد وعيه» و «مختل العقلية»

وحاول البعض ان يصف هذا العمل بصفه التعصب المقيته فقالوا ان هذه الرصاصات انطلقت ضد السياح لانهم «يهود» .

وعندما اطلق ابراهيم الوردانى رصاصاته ضد الخائن بطرس غالى ساق الحكام ذات الاتهامين .. « مختل العقل » و « متعصب » ..

وردا على هاتين التهمتين كتب مصرى مسيحى هو « نصيف المنقباوى » الى جريدة فرنسية ليعلن حقيقة الامر :

« .. اريد من صميم فؤادى أن أبدد التهم التى اشاعها الانكليز فى العالم ضد الوردانى ليقللوا من النتيجة السياسية لعمله .. فلقد اتهموه بأنه فتى مختل الشعور .. قليل الذكاء ، وانه اطاع داعى التعصب الاسلامى بقتله بطرس باشا غالى المسيحى .. أنا اعرف الوردانى شخصيا وهو فتى شديد الذكاء ، واسع المعرفة ، تملأ صدره الوطنية الحرة وليس رجلا متعصبا ، وانا بصفتى مصريا قبطيا اصرح بأن حركتنا وطنية مجردة ترمى الى الترقى والحرية . وماتهمه التعصب الاسلامى إلا من شائعات الانكليز التى يشيعونها ليبرروا المظالم التى يرتكبونها ضد مصر »

(محمود عاصم – المرافعات فى اشهر القضايا – القاهرة – ١٩٣٣ – ص٣)

د . رفعت السعيد

.. افكار الناس

● ● لما ارتفعت الاصوات تحذر من خطورة الصرف الصحى فى مياه البحر بالاسكندرية ، قامت « الجوقة » إياها بعزف مقطوعة « إلى البحر ايتها المجارى » ولما زحفت المجارى الى بلاج « عايدة » «انبرت نفس الاقلام تتحدث عن . المصيبة التى طالت « اولاد الذوات » .

ثم ظهرت مشكلة « الكوكايين » و « الهيروين » منذ خمس سنوات ولم تشرع الجوقة أقلامها إلاعندما اقترب المسحوق الابيض من انوف بعض اولاد الذوات وبعض الفنانين . فاللهم من اجل حل مشاكلنا فمن « اولاد الايه » السمع أولاد « الذوات » بنار الغلاء واكويهم بأزمة الاسكان واجلدهم بأزمة المواصلات . حتى يتحرك المسئولون وتهتز السلطة ويفكر المفكرون ويأتى الحل الذى طال انتظاره .

جلال عبدالقادر عامر

● ● ما أثاره د . مصطفى السعيد عن جماعات الضغط ورجال البنوك وتجار العملة والمستوردين ، يستحق مناقشة برلمانية وشعبية تكشف اللوبى الذى أفسد الاقتصاد المصرى .

مجدى عباس عواجه
الجملة – العياض – الجيزة

● ● بدلا من تلك الحملة التى تستهدف أن يضطلع الفقراء بسداد الديون التى كانت سببا فى زيادة ثراء الاغنياء . لماذا لاتقوم الدولة التى لاتستخدم قانون الطوارىء إلالأمنها الشخصى . بتحصيل مستحقات الضرائب من القادرين استنادا الى تقاريرهم الكاذبة . يقينا ان تلك الحصيلة رغم اخفائها لحقيقة ارباحهم . كافية لسداد تلك الديون – ولا أقول – وزيادة !!

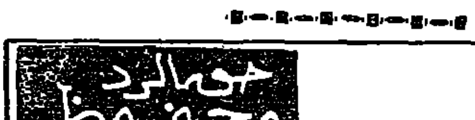
ايهاب عبد السميع
كفر صقر – شرقية

● ● المقاول الملياردير عثمان يلتزم الصمت ومليونيرات الانفتاح يجعلون اننا من طين واخرى من عجين . ولاأحد يرى او يسمع اويجيب على نداءات التبرع لسد جزء من ديون مصر . فهل المقصود ان نقتطع نحن محدودى الدخل من قوت اولادنا لسداد ديون من ملأت الارباح خزائنهم .

عصمت ابراهيم سليم
المحامى وعضو اللجنة العليا لحزب التجمع – سوهاج

● ● احب أن اذكر ضباط الشرطة ، الذين يسيئون معاملة الجمهور ، بما درسوه فى قانون العقوبات ، خاصة المواد ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٨٠ ، واذكرهم ايضا بالاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى ينص على أن لكل فرد الحق فى الحياة والحرية وسلامة شخصه .

جمال طلحة احمد درويش
وزارة العدل – سلامون القماش – المنصورة



عن كهرباء حوش عيسى

ايماء الى ماتشر بالجريدة بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٩ تحت عنوان « مازلنا نعيش فى الظلام » التى يتضرر الاهالى فيها من عدم إنارة القرى والتوابع لمركز حوش عيسى . نحيطكم علما ان جهة الاختصاص قد افادت بأنه سيتم ادخال الكهرباء فى هذه الاماكن فى حالة اختيارها من جانب المحافظة

المدير العام

محافظة المنوفية

● نشرت جريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ (عمر المبنى عام واحد فقط) عن تصدع مبنى جميع المصالح الحكومية جناح « أ » بشبين الكوم نتيجة تسرب المياه من مواسير الصرف الصحى على واجهة المبنى وببحث الموضوع تبين انه لايوجد اى تصدع بالمبنى ، فقط يوجد رشح مياه ناتج عن الاعمال الصحية ، وتم اخطار الشركة المنفذة للعملية وجارى الاصلاح .

السكرتير العام المساعد
مهندس / طلعت الدسوقى

مصلحة الضرائب

نشر بالاهالى بتاريخ ٣٠/ ١٠/ ١٩٨٥ ان عدد الشركات الاستثمارية الخاضعة لاحكام قانون الانفتاح الاقتصادى ، وحلول موعد دفع الضرائب المستحقة عليها بعد انتهاء فترة الاعفاء هى : « ٩٢٧ شركة » . نحيطكم علما أن العدد الصحيح لهذه الشركات هو ٢١٩ شركة تم فحص ٧٤ شركة منها وسيتم فحص الباقى فى موعد اقصاه ١٩٨٦/٦/٣٠ .

رئيس مصلحة الضرائب
وكيل وزارة المالية /
محاسب محمود سعيد

مصلحة الجمارك

● ● أرسل رئيس مصلحة الجمارك ردا على ماشرته الاهالى بتاريخ ٢ اكتوبر الماضى عن المشاكل التى تهدد بحرمان مصر من تنظيم البطولة الدولية للاسكواش انه تم الافراج يوم ٢ اكتوبر وهو نفس يوم صدور الجريدة عن رسالتى الزجاج والمعدات .

الهيئة العامة للطرق والكبارى

نشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١١/٥ بشأن رصف الطريق من قرية تلبانة الى مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية ، نرجو الاحاطة بأن هذا الطريق غير تابع للهيئة العامة للطرق والكبارى وانما يتبع الحكم المحلى بمحافظة الشرقية .

رئيس مجلس الادارة :
مهندس / ممدوح محمد عبدالرحمن

مصر للطيران

بالاشارة الى ماتشر بجريدة الاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١١/٣٠ تحت عنوان (الفاظ ومعان) بقلم د . اسماعيل صبرى عبدالله فإننا نود أن نوضح ، أن اجراءات شراء الطائرات البوينج ٧٦٧ مرت بمراحل متعددة وتم عرضها على لجنة من اكبر الخبراء فى مصر فنيا واقتصاديا ، وكان قرار مجلس الدولة يؤكد سلامة الصفقة .

ـ أما بالنسبة للطراز المنافس الذى ورد بالمقال فقد صمم لخدمة الحركة داخل اوروبا وداخل امريكا وليس للعمل بين القارات .

ـ أما الطائرات عابرة القارات فهى من انتاج شركة بوينج فقط لمالها من مدى يغطى مثل هذه الخطوط .

سامى محمد عبد الحميد
مدير عام العلاقات العامة

محافظ الشرقية : لم يحالفه الحظ

ردا على ماتشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٣٠ تحت عنوان « كيف » عن شكوى المواطن سعيد محمد سويلم برعى بخصوص طلب سكن .

نحيطكم علما انه تم بحث طلبه ولكن لم يحالفه الحظ بالفوز بشقة من خلال القرعة التى اجريت وسوف يبحث طلبه ضمن دفعات المساكن القادمة .

مدير العلاقات العامة
سعيد مرعى

إسرائيل تربط بين تقدم المباحثات حول طابا

«بقية المنشور ص ١»

بحماية هذه النقطة ، ومنع دخول غير ذوى الشأن اليها ، وأنه حذر المتسللين الاسرائيليين من التقدم ، باطلاق رصاصتين فى الهواء ، ولكنهم واصلوا الصعود وسبوه ، وحاولوا الهجوم على العلم المصرى المرفوع على الموقع ، فاضطر لفتح النار عليهم .

وكان المقدم يحيى قاسم ، المدعى العسكرى فى قضية سليمان خاطر ، قد طالب فى لهجة مسرحية فى جلسة المحاكمة التى عقدت يوم السبت الماضى ، باعدام سليمان خاطر تطبيقا لقاعدة «الدم .. بالدم .. الرقبة بالرقبة» ، وقد تأثر خاطر بالالفاظ الحادة التى استخدمتها النيابة ، فأغمى عليه ، وذكر بعض اقاربه عقب اسعافه : ان المرافعة اشبه بمرافعة الهلباوى التى انتهت باعدام فلاحى دنشواى عام ١٩٠٦ .

وقد بدأ الدفاع عن سليمان خاطر مرافعته امس الثلاثاء مع بدء المفاوضات المصرية الاسرائيلية حول طابا ، وتعليق نجاحها على الشرط الاسرائيلى بضرورة تقديم تأكيدات مرضية حول تصرف مصر فى القضية .

وكان الدفاع قد فاجأ المحكمة اثناء جلسة السبت الماضى ، باثبات عدم شرعية دخول الاسرائيليين الى المنطقة وقال ان نقطة جوازات طابا قد افادت بعدم ثبوت حصول الاسرائيليين على تأشيرة دخول ، كما اكدت مباحث نويبع عدم وجود منشآت سياحية او مدنية بالمنطقة .

وقال ان اسرائيل لم تصدر أحكاما تزيد على الحبس لعدة شهور على مواطنيها الذين يقتلون العرب فى الاراضى المحتلة .

ودفع محامى سليمان ببطلان التقارير الطبية عن الكشف على جثث القتلى ، وبطلان اللجنة الطبية العسكرية عن الحالة العقلية لسليمان وبطلان حبس المتهم واحتجاز الشهود فى الثكنات العسكرية ، باعتباره اكراها معنويا ، ويخالف القوانين والدستور . كما دفع ببطلان التقارير الطبية الواردة من اسرائيل ، وببطلان التحقيق مع المتهم بمعرفة النيابة العامة ، لان للشرطة نظاما قضائيا خاصا .

واصر الدفاع على استدعاء الشهود الذين تخلفوا عن الحضور وخاصة الرائد احمد الشيخ الذى تسلم السلاح من سليمان عقب الحادث ، والطبيب اشرف حنا الذى قام بمعاينة جثث القتلى .

ويعقد عدد من لجان الدفاع عن الحريات فى الاحزاب والمنظمات النقابية اجتماعات خلال هذا الاسبوع لبحث القضية ، ومن المقترحات التى سوف تدرسها ، تنظيم حملة تضامن شعبية مع سليمان خاطر ، لتهيئة ظروف ملائمة تنظر فيها القضية ، بعيدا عن التهديدات الاسرائيلية . وقد اشارت مصادر هذه اللجان ، الى الضجة التى افتعلتها اسرائيل عام ١٩٨٢ ، حين هددت بعدم اتمام الانسحاب من سيناء قبل تنفيذ حكم الاعدام فى خالد الاسلامبولى وزملائه الذين اتهموا فى حادث المنصة ليكون هذا ردعا كافيا لمعارضة السلام ورفض شارون الحضور وقتذاك للتفاوض فى الاجراءات العملية الخاصة بالانسحاب الا بعد اخطاره بتنفيذ حكم الاعدام فى الاسلامبولى وزملائه بساعات ثلاثة .

وزير الكهرباء : بعض الدول ترفض اقراض مصر

«بقية المنشور ص ٩»

تتصاعد الاموال فى ايدى الافراد بشكل فاق الديون الخارجية فى مصر ولذلك فان مسئولية سداد ديون مصر يجب ان يتحملها كبار الرأسماليين الذين اثروا فى هذه الفترة ، وأن مشاركة محدودى الدخل فى سداد ديون مصر تكون بترشيد انفاقهم فى الخدمات فى استهلاك الكهرباء والمياه . وزيادة الانتاج .. وقال وزير الصناعة اننى اتعجب من أمر القطاع الخاص الذى منحناه كافة التيسيرات ولايشارك فى مشروعات انتاجية .. وتساءل هل يريد القطاع الخاص اغلاق القطاع العام حتى يعمل وينتج ؟ وقال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء ان مشروع كهربة الريف قد اثر تأثيرا واضحا على امكانية توفير الطاقة للمشروعات الصناعية ، وان هناك مشروعات تمت اقامتها ولاتجد الكهرباء وهى متوقفة عن التشغيل بسبب سحب الكهرباء المخصصة لها وقال ان بعض الدول بدأت ترفض منح مصر القروض اللازمة لاتمام مشروعات الكهرباء وتلك مشكلة تواجهها فى المرحلة القادمة ..






زكريا ادريس — عادل محمد كامل — محمد الدماطي — فوزي حمزة — سيد حسين شعبان

المحامون يحسمون معركتهم الانتخابية يوم الجمعة القادم

كتب : ثروت شلبي

يحسم المحامون باتحاء الجمهورية صباح يوم الجمعة القادم معركتهم الانتخابية للنقابات الفرعية . وتعد انتخابات المحامين بالقاهرة أسخن تلك المعارك جميعها ويتنافس فيها على منصب النقيب ثلاثة أبرزهم محمد فهيم أمين عضو مجلس النقابة العامة للمحامين وسكرتيرها العام السابق والذي يلعب دوراً قومياً ووطنيا ومهنياً هاماً .

وتؤيده كافة القوى الوطنية ويليه محمد نبيه رشاد مرشح الوفد ثم أحمد شنن نقيب المحامين الحالي بالقاهرة .

ويتنافس على عضوية النقابة ٥٣ مرشحاً لاختيار عشرة فقط منهم أبرزهم .. حافظ الختام وزكريا أدريس وعادل كامل فخري ورفعت سويلم وحسن عبد المولى ومحمد الدماطي وسيد شعبان ورفعت إبراهيم .

ويقول محمد فهيم أمين المرشح لمنصب النقيب :

لقد رشحت نفسي نقيباً للقاهرة رغم عضويتي لمجلس النقابة العامة لانه رغم حصولي على المركز الثاني من أصوات الناخبين وحصولي على أكثر من سبعة الاف صوت بينما اخر الناجحين حصل على ثلاثة الاف صوت فقط ورغم ذلك حصل على منصب وكيل النقابة وأنا لم أحصل على موقع في هيئة المكتب أو أي لجنة لامارس دوري القومي والمهني .

ولقد أهدرت أرادة المحامين نتيجة مؤامرة داخل المجلس قصد بها تصفية حسابات قديمة وتقليص دوري النقابي الوطني حتى - كما قالوا - ينساني المحامون لمدة أربع سنوات .

فكان أمامي أما أن استسلم للمؤامرة أو استقيل لعدم تمكيني من تأدية أي خدمة لزملائي بسبب ابعادي من جميع اللجان التي تؤدي خدمات للمحامين .

ومن الطبيعي أن أرفض ذلك نتيجة الثقة الغالية التي منحها لي المحامون فجاءت انتخابات النقابة الفرعية بالقاهرة فكانت مخرجاً لي من هذا الحصار المفروض على خصوصاً وان النقابة الفرعية مجال الخدمات فيها يلمسه المحامون مباشرة .للاتصال المستمر بمشاكلهم .

والجميع يعلم أنني لم أتوقف عن تأدية الخدمات النقابية والمهنية وقدمت برنامجاً حقيقياً مدروساً شرحت فيه طريقة تنفيذه وأرسلت لجميع الزملاء المحامين وناقشتهم فيه .

ويتضمن هذا البرنامج تعديل جدول قانون الادارات القانونية ليتساوى مع القانون العام سواء للعاملين بالدولة أو القطاع العام بعد أصبحوا في موقف أسوأ من حملة المؤهلات المتوسطة ولايسمح لهم بالترقيات إلى الدرجة العالية ويتوقفون عند درجة مدير عام .

كذلك مشكلة الضرائب على المحامين ذوي المكاتب والامر يحتاج إلى قيادة قوية صلبة تواجه هذه المشكلة بحسم خصوصاً وأنني المحامي الوحيد الذي طعن على قرار وزير المالية أمام القضاء الاداري بالخصم من المنبع عند رفع القضايا أو غيرها .

كما أن برنامجي يتضمن حلاً لمشكلة الاسكان وايجاد المكاتب للمحامين الشبان من خلال تكوين جمعيات تعاونية على مستوى أقسام القاهرة يتولى المحامون فيها ذوي الحاجة المكاتب أو المساكن البحث عن أراضي فضاء للبناء والاستفادة من قروض التعاونيات دون المقاول الوسيط والذي يرفع من تكلفتها وبقسط شهري لايتعدى ٢٥ جنيه للمكتب حجرة وصالة و ٣٥ جنيه للشقة حجرتين وصالة على مدى ثلاثين عاماً دون مقدم مالي كبير يعجز عنه المحامون الشبان .

ودليل ذلك أن هناك ٥٠٠ شقة معروضة للمحامين الشبان لم يتقدم لها سوى مائة وستين محامياً بسبب أرتفاع اسعارها وعجزهم عن سداد مقدمها واقساطها .

. كذلك اطالب بانشاء مستشفى للمحامين وعيادة خارجية وصيدلية تقدم لهم خدماتها باقل تكلفة .

ورداً عن سؤال حول استمرار عضويته لمجلس النقابة العامة مع ترشيحه أو فوزه بمنصب نقيب المحامين بالقاهرة ؟

يقول محمد فهيم .. قانونا يمكن الجمع بينهما ولكن اعتقد الناحية العملية وبعد ان تأخذ النقابة الفرعية كافة الاختصاصات التي نص عليها القانون ويقتصر دور النقابة العامة حسب أقوالهم في الانتخابات الاخيرة على القضايا القومية والمجلة والمعاشات والجدول فان دور النقابة الفرعية في هذه الحالة سيجعل من الصعب الاحتفاظ بالموقعين .

وأؤكد أنني سأستمر في اداء دوري الوطني والقومي والمهني ويعضدني في ذلك مواقفي من خلال اقامة الندوات بنقابة المحامين عندما كنت سكرتيرا عاما لها أثناء حكم السادات والتي الغت توصيل مياه النيل لاسرائيل ومشروع هضبة الاهرام ومعارضة كامب ديفيد والمطالبة بالغاء التشريعات الاستثنائية ومحاكمها . واعتقلت بسببها ضمن أحداث سبتمبر ١٩٨١ .

ويقول عادل كامل فخري المرشح قطاع عام ومقرر جماعة المحامين الديمقراطيين بنقابة المحامين :

أن هدف ترشيح تحقيق صيغة في الترابط بين النقابة العامة وفروعها تزيد من تماسك المؤسسة النقابية للمحامين في مجموعها وتضاعف من الفاعلية للنقابة الفرعية ودورها في العمل الوطني والديمقراطي والخدمة المهنية جميعاً . بما يشكل إضافة إلى قوة النقابة العامة ويحولها مع نقاباتها الفرعية إلى منظومة واحدة من أجل مصالح المحامين والشعب .

يجب أن يسترد محامي القطاع العام وضعه الذي هو المبرر لعضويته كمحام كامل الاهلية له كافة الحقوق كاملة التي يقررها القانون وله الحق في ممارسة المهنة لغير الجهة التي يعمل بها .

ولقد قرر مشرعو القانون ١٧ لسنة ١٩٨٣ هذا الحق في الماده ٩ للمحامين في البنوك وشركات المساهمة الخاصة والجمعيات التعاونية ولو كانوا موظفين فيها . فلماذا يحجبونه عن محامي القطاع العام وحده دون غيره .. !!!

ويضيف زكريا أدريس سكرتير عام نقابة المحامين بالقاهرة .. انني اتشرف بعضوية المجلس وسكرتارية النقابة لاكثر من مرة وصدر خلال رئاستي لبعض جلسات مجلس النقابة قرارات المطالبة بالافراج عن المعتقلين في احداث سبتمبر ١٩٨١ وعودة المجلس الشرعي لنقابة المحامين العامة والغاء التشريعات الاستثنائية والتصدي للعدوان على إرادة الشعب اللبناني والفلسطيني .

وأن دوري في المرحلة القادمة النضال من أجل تدعيم النقابة الفرعية واطلاق طاقتها والحفاظ على كرامتها والمهنة والدفاع عن مصالح المحامين عن طريق ربط الضرائب الحكمي وتعديل تشريعات الادارات القانونية وتقديم الرعاية لشباب المحامين .

ومن أبرز المرشحين عن الشباب سيد شعبان وهو من مؤسسي الجمعية العربية للمحامين الشبان وعضو في الجمعية الدولية الشباب وجمعية المحامين الشبان للبحر المتوسط ولجنة الدفاع عن الحريات بالنقابة وأتحاد المحامين العرب .

وعن دوره الوطني يقول .. شاركت في الدفاع عن شرعية النقابة ابان العدوان عليها وتشرفت بالدفاع عن المتهمين في اعتقالات سبتمبر وقضية ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ وقضية الجهاد والمعرض الصناعي ومعرض الكتاب والمعبد اليهودي وقضايا الرأي . بالاضافة إلى مجهودي وراء صدور قرار الجمعية العمومية للمحامين عام ١٩٨١ الخاص باستحقاق أسرة المحامي الشاب للحد الادنى للمعاش في حالة الوفاة والعجز قبل العشر سنوات التي ينص عليها القانون .

وعن برنامجه الانتخابي يقول سيد شعبان :- انني أهدف من ترشيحي إلى انشاء مكتبة قانونية للمحامين مثل القضاة تباع فيها الكتب للزملاء المحامين بسعر التكلفة والشبان خاصة بسعر مدعوم . والعمل على أنشاء جمعيات اسكان في دوائر الاقسام لحل مشكلة الاسكان والمكاتب للزملاء خاصة الشبان باقساط ميسره والوقوف بحزم ضد أي اعتداء على الزملاء المحامين اثناء تأدية عملهم وتعديل جدول محامي الادارات القانونية بما يكفل لهم حق الترقي . وتعديل نظام العلاج لتكفل لهم حق العلاج المجاني للمحامي واسرته ويستفيد منه ايضاً محامي القطاع العام . كما أهدف على تسيير عدد من الميكروباصات بشكل دائري ومستمر بين محاكم القاهرة حلاً لمشكلة التنقل كما أطالب بالحفاظ على الدور الوطني والقومي لنقابة المحامين وحل مشكلة الضرائب على المحامين بشكل عادل وقانوني .

ويقول محمد الدماطي المرشح عن القطاع الخاص :

أنني آمل التأكيد على حق المحامي في أن يعامل بالاحترام الواجب للمهنة من سائر الجهات التي يحضر أمامها . والتأكيد على حقه في الحصول على كافة التسهيلات من جميع الجهات لاداء واجبه . ويجب أن يلتزم المحامي في سلوكه المهني والشخصي بمبادىء الشرف والاستقامه والنزاهة .

وكذلك ضرورة مساواة المحامين بالقطاع العام في مساواتهم بالمحامين بادارة قضايا الحكومة والعمل على اصدار التشريع الخاص بهذا الامر .

ويضيف الدماطي .. انني اطالب بحق المحامي في أن تكون له ولاسرته مستشفى يعالج به ونادي اجتماعي وحق شباب المحامين في أن يجدوا المكتب والمسكن المناسب طبقا لقدراتهم المالية .

كذلك تنظيم العمل بالشركات الخاصة طبقا لما ورد بالماده ٦٠ من القانون ١٧ لسنة ١٩٨٣ وتنظيم جدول الحراس القضائين وجداول الانتدابات .

فوزي حمزه أبرز مرشحي الاسكندرية

من أبرز المرشحين لعضوية نقابة المحامين الفرعية بالاسكندرية فوزي حمزه وقد لعب دورا وطنيا على مدى ٤٠ عاماً في اللجنة الوطنية للعمال والطلبة عام ١٩٤٦ والكفاح المسلح بالقناة وتأسيس حركة السلام العالمية والمصرية ولجان التضامن الاسيوي الافريقي والدفاع عن الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان العربية والمصرية واللجنة المصرية لمنظمة العفو الدولية ..

ويهدف إلى ضرورة استمرار الدور الوطني لنقابة المحامين والدفاع عن قضايا مصر والامة العربية في الاستقلال السياسي والاقتصادي .

استاد الاهالي

الدوري يستأنف نشاطه بخمس مباريات هامة !

تبدأ بعد غد الجمعة مباريات الاسبوع العاشر للدوري العام لكرة القدم حيث تقام أربع مباريات يلتقي فيها المقاولون مع المصري بالجبل الاخضر والاسماعيلي مع السويس بالاسماعيلية والمنيا مع الترسانة باستاد المنيا والمنصورة مع البلاستيك بالمنصورة .

فعلى ملعب المقاولون يلعب فريقه مع المصري في لقاء هام للطرفين نظرا لصراعهما فالمقاولون يطمع في الفوز للمنافسة على المركز الثالث ويعتمد على ناشئيه الذين اثبتوا وجودهم مؤخراً .. ايضا المصري يطمع في الفوز للعودة من جديد لاندية المقدمة بعد ان هبط الفريق للمركز السادس .

وفي الاسماعيلية يطمع فريق الاسماعيلي في الفوز لاثبات وجوده واحقيته في المنافسة على المركز الثاني بينما يطمع فريق السويس في الفوز أو التعادل لكي يهرب من معركة الهبوط للدرجة الاولى (ب) .

وفي المنصورة يريد فريقها الفوز للتقدم للامام وخاصة أنه يلعب مع البلاستيك منافسه التقليدي وفوزه بملعبه يدفعه خطوتين للامام الاولى بفوزه والثانية بخسارته للبلاستيك منافسه ايضا فريق البلاستيك يريد الفوز او التعادل لتعويض سلسلة نتائجه السابقة ورغم أنه يؤدي مباريات طيبة إلا ان الهزائم تتوالى على الفريق .

وفي المنيا يلعب فريقها مع الترسانة في لقاء له قوته وحساسيته فالمنيا تطمع في الفوز للتقدم بعد ان تدهور الفريق للمركز الثامن .. والترسانة تطمع ايضا في الفوز أو التعادل لكي تتقدم بعد ان هبطت من المقدمة للمركز الرابع .

ويلعب يوم السبت الزمالك مع المحلة باستاد القاهرة وهو لقاء حساس للطرفين فالزمالك يريد الفوز للتقدم للمركز الثاني والمنافسة على البطولة واثبات وجوده وعودة امجاد لاعبيه .. والمحلة تطمع ايضا في الفوز لاثبات ان فريقها لم يحدث به أي تعديل بعد استقالة السياجي وان اللاعبين جاهزون تماما للمنافسة على القمة .

أما اللقاء السادس بين الاتحاد والاهلي فقد تأجل إلى أواخر ديسمبر الحالي بسبب اشتراك الاهلي في بطولة أفريقيا للاندية ابطال الكووس .

● الأهلي في لاجوس :
٩٠ دقيقة من الكفاح تساوي كأس افريقيا !

تغادر القاهرة اليوم إلى لاجوس بنيجيريا بعثة النادي الاهلي لكرة القدم حيث تستعد للقاء الثاني يوم السبت القادم مع فريق ليفنتس في نهائي بطولة أفريقيا للاندية أبطال الكؤوس .

وتضم بعثة الاهلي اللواء عبد الحميد عبد السميع عضو مجلس الادارة رئيسا ومعه هاني مصطفى مديرا للكرة والجوهري مدربا والمفتي ابراهيم وفتحي مبروك وحازم كرم مساعدين للمدرب والدكتور محمد عبد الرحمن طبيبا وحسنين حمزة مدلكا و ١٨ لاعبا هم أحمد شوبير وثابت البطل ومدحت رمضان وحمدي أبو راضي وربيع ياسين ومحمود صالح ومجدي عبد الغني ومحمد حشيش وعلاء ميهوب ومحمد عامر وخالد جاد الله وطاهر أبو زيد ومحمد السيد وضياء السيد ومصطفى عبده والخطيب وزكريا ناصف وأيمن شوقي .

ويؤدي فريق الاهلي المران يومي الخميس والجمعة بنيجيريا حيث يتعود اللاعبين على أرضية الملعب والجو والظروف التي سيلعبون بها .. هذا وقد بدأ فريق الاهلي الاستعداد للقاء الثاني منذ إنتهاء المباراة الاولى حيث المران يوميا وعلى فترتين أحيانا ويركز الجوهري على الطريقة التي سيلعب بها والتي ستعتمد على الهجوم السريع المضاد واللياقة البدنية العالية ومحاولة الاختراق من الوسط وإستغلال تقدم الفريق النيجيري للهجوم مما يترك مساحات شاغرة مع الاعتماد على الاداء الرجولي واللعب بمبدأ السلامة أولا خوفا من أي إصابات أو أخطاء .

وقد وضح أن الفريق جاهز تماما للقاء والروح المعنوية مرتفعة لدى الجميع بما فيهم المصابين الذين تماثلوا للشفاء أمثال محمود صالح والخطيب وإن كان الجوهري قد قرر عدم إشتراك أي لاعب مشكوك في سلامته مهما يكن إسمه وضرورة اللعب بمبدأ السلامة أولا والدفاع المستميت في الثلث الاخير من الملعب .

وقد لعب الفريق أول أمس الاثنين مع منتخب القوات المسلحة وركز الجوهري خلال اللقاء على تجربة طريقة اللعب ووضح أن اللاعبين يفهمونها جيدا كذلك يركز الجوهري على الكرات الثابتة والمتحركة في التسديد المتنوع وهناك أيضا تدريبات لحراس المرمى للاستفادة بلياقتهم ومهارتهم .. أيضا تدرب الفريق على ضربات الجزاء الترجيحية خوفا من أي مفاجات .

وقد طلب الجوهري من لاعبيه اللعب المباشر والامتثال لتعليمات الحكم وعدم الاعتراض وضرورة الاحتفاظ بثبات الاعصاب حتى لايؤدي ذلك لافتقادهم للاداء الجيد مما يؤثر على النتيجة العامة وقد وعده الجميع ببذل أقصى الجهد وعدم الاعتراض مطلقا .

هذا وقد حرص الجوهري على مشاهدة شريط لقاء الفريقين الاول أكثر من مرة لوضع الخطة والتعرف على الاخطاء وشرحها للاعبين لتفاديها .. كذلك يجرب الجوهري خلال الفترة الحالية مدحت رمضان لاشراكه في مركز الظهير الايمن لاصابة حمدي أبو راضي في ركبته بجانب عدم قيد علاء عبد الصادق بافريقيا من الموسم الماضي .

وتعود بعثة الاهلي للقاهرة يوم الاثنين القادم ونأمل أن تكون العودة مصحوبة بكأس أفريقيا للعام الثاني على التوالي للاهلي وللعام الرابع لمصر حيث فاز به من قبل المقاولون مرتين .

الاخلاق .. أهم !

لاعبان بأحد أندية المقدمة في الدوري الممتاز أعتقدا أنهما يستطيعان «لوي ذراع» المدرب على أساس أن الفريق يحتاج إليهما .. ولكن المدرب الكفء التربوي أوقفهما ليكونا عبرة لغيرهما .. ورغم إهتزاز نتائج الفريق رفض المدرب التراجع عن قراره .. إلى أن أعتذر اللاعبان عما بدر منهما ووسطا زميلا لهما لاقناع المدرب بأنهما فعلا سيلتزمان وينفذان تعليماته بكل دقة .. وفعلا رفع المدرب الايقاف الذي كاد يشمل لاعبا ثالثا من نجوم الفريق لولا انه اتعظ مما حدث لزميليه .



موضة اللون الاسود

«زمان» ..

كانوا يرتدون السواد في المأتم فقط . فترة زمنية محددة ينتهي بعدها الحداد ، ويخلع أصحاب المناسبة غير السعيدة ثيابهم السوداء .

وكان الامر محددا في أقارب الدرجة الاولى .. الام والزوجة والاولاد والاخوات .

«الان» ..

يكفي أن تقرأ جريدة الصباح لتسرع الى أقرب لون أسود فترتديه قبل أن تصعد عيناك الى صفحة الوفيات التقليدية . بل .. وتشعر بالخجل إن لم تفعل .

يكفي أن تعرف أخبار الساسة والسياسة والعلاقات الدولية حتى لاترى في ملابسك غير اللون الاسود . فلم يعد الحزن على الذي مات في فراش المرض .. ولا ذلك الذي رحل نتيجة لخطأ الطبيب المعالج ..

يكفي أننا نعيش عصرا يموت فيه الاطفال في طائرات واخرون يلقون مصرعهم في مخيمات اللاجئين .

يكفي أننا نعيش زمنا يقتل فيه الابن أمه .. وتقتل الزوجة زوجها .. وتلقي الام بوليدها في النهر اشفاقا عليه مما قد تأتي به الايام .

يكفي ذلك لترتدي السواد .. دون إجابة محددة للسؤال التقليدي .. على من ترتديه ؟

إنتشر اللون الاسود .. وفي عصر «الانتشار السريع» أصبح موضة .. بعد أن التقط مصممو الازياء الغربيون الخيط وراحوا يملاون بأحزاننا جيوبهم .

وطبقا لقانون «المنافسة الحرة» .. «والعرض والطلب» .. أصبح اللون الاسود صالحا للمساء والسهرة .. وحفلات أعياد الميلاد .. و .. من يدري ربما جاء يوم ترتدي فيه العروس السواد من يدري متى يحدث ذلك لحظات السيطرة في الموضة . وأحترق فستان الزفاف الابيض في صندوق اسود داخل طائرة . و .. معذرة لهذه الصورة .. فانا «أوخى» تسبقني دموعي الى مطار القاهرة لاستقبال العائدين في صندوق مغلقة .

«الرغاية»

الاسرار الغامضة وراء اختطاف

بقية المنشور صفحة ٣

وقد تأكد هذا العزم على استخدام القوة عندما أطفئت أنوار مطار لوقا في التاسعة والثلث أدرك الجميع بما فيهم الخاطفون طبعا أن الطائرة ستتعرض للاقتحام وكان مؤكدا أنهم سيقاومون وسيفجرون الطائرة .

ومما يثير الانتباه عدم استخدام قوات الصاعقة المصرية للوسائل الاخرى المعروفة ، والتي تم تدريب هذه المجموعة بالذات عليها في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية .. مثل القنابل والغازات التي تفقد الوعي والغاز المسيل للدموع والهراوات المشحونة بالكهرباء والاسلحة الالية الخفيفة ، وهي من المعدات التي تستخدمها تلك القوة المختارة » .

من هنا تبدو أهمية الملاحظات التي أبداها « رولف توبونين » مستشار حكومة المانيا الاتحادية لشئون مكافحة الارهاب ونشرتها صحيفة « بيلد تزايتونج » حول عملية فاليتا قد ذكرا أن هناك ٦ أخطاء حدثت أثناء اقتحام الطائرة وهي :

١ - اذاعت وسائل الاعلام نبأ الاستعداد لاقتحام الطائرة قبل عدة ساعات من عملية الإقتحام نفسها ولايجب الاعلان مسبقا عن أية عملية كوماندوز

٢ - أقتربت وحدة التدخل المصرية من الطائرة بحيث شاهدها الخاطفون .

٣ - كان ينقص الاعداد النفسي من خلال مفاوضات ماهرة مع الخاطفين .

٤ - لم يكن المصريون يعرفون من هو الخاطف ومن هو الضحية على متن الطائرة . ويجب تعلم التصرف بسرعة فائقة على الرهائن والمعتدين .

٥ - لم يكن لدى الوحدة المصرية معلومات تتعلق بخصائص الطائرة المخطوفة وسبل دخولها .

٦ - لم يكن مع المصريين وسائل تدخل متطورة مثل القنابل اليدوية التي تسبب فقدان البصر الوقتي ، والضرورية خلال الدقائق الاولى في مثل هذه العمليات من أجل شل حركة الخاطفين .

وهنا يثور سؤال هام .. لماذا أصرت الحكومة المصرية على اللجوء للقوة وحدها الى حد الوقوع في مثل هذه الاخطاء الفادحة ؟!

دوافع الحماقة

يجمع المراقبون على وجود عاملين هامين وراء هذا التشبث باستخدام العنف في مواجهة هذه العملية الارهابية .

العامل الاول والاساسي ، يكمن في محاولة أرضاء حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، بعد الازمة التي شابت علاقات الحكومتين المصرية والامريكية نتيجة عدم موافقة الادارة الامريكية عن الطريقة التي عالج بها الرئيس مبارك حادثه إختطاف السفينة أكيلولاورو .

فالقاهرة تصرفت في حادث الباخرة الايطالية انطلاقا من رؤية واضحة ، هي مقايضة أرواح الرهائن بحرية الخاطفين على أساس عدم تسليمهم لاي طرف غير عربي وان يسلموا الى منظمة التحرير الفلسطينية لمحاكمتهم ولم توافق واشنطون على هذا الاتجاه ، وهو ماكشفه الرئيس مبارك بنفسه في تصريحات صحفية أدلى بها عقب خطف الطائرة المصرية واجبارها على النزول في قاعدة أمريكية إذ ذكر صراحة أن مصر توصلت إلى اتفاق مع سفراء الدول الذين كان لها رعايا على ظهر السفينة مقابل تحريرالرهائن ، ولكن السفير الامريكي في القاهرة كان الوحيد من بين هؤلاء الذي رفض هذا الحل واقترح حلا اخر ، قال الرئيس مبارك انه رأى عدم الموافقة عليه لاحتمال أن يترتب عليه إراقة للدماء ، وهي اشارة واضحة أن واشنطون كانت تطلب تدخلا مسلحا واقتحاما عسكريا .

وانتهى تمسك القاهرة بموقفها الصحيح إلى لطمة وجهتها إدارة ريجان لمصر ، بخطف الطائرة التي أقلت الخاطفين وهو ماكان يعني تحديداً أن الادارة الامريكية لاتقبل من أصدقائها التصرف بعيدا عن مشورتها أو حتى التصرف كما تتصرف هي ، حيث تفاوضت مع الارهابيين وخضعت لشروطهم في حادثه خطف طائرة T.W.A إلى بيروت وحين زار هوليتهيد القاهرة فإن جانبا من مباحثاته مع المسئولين المصريين دار كما أشار البيان الذي القاه عقب المباحثات حول التعاون المشترك بين الطرفين في التصدي للارهاب .

ويبدو أن الحكومة المصرية نظرت الى حادثه مالطه ، باعتباره إختبار أمام واشنطون فتصرفت بالطريقة التي ترضي « الصديق » الامريكي .

ويؤكد هذا التحليل تصريحات المسئولين الامريكيين وتصرفاتهم خلال الازمة .

فصرح مسئول أمريكي لوكالة رويتر بقوله « أن هجوم الكوماندوز المصريين الذي أنهى خطف طائرة مصرية في مالطا ، سيوطد - على الارجح - التحسن الملحوظ الذي طرأ على العلاقات بين القاهرة وواشنطون بعد التوتر من جراء مسألة السفينة أكيلو لاورو »

وذكرت شبكة تليفزيون (إيه . بي . سي) أنه تم أمداد القوات الجوية المصرية بمعلومات من طائرة ردارية طويلة الامد على ظهر حاملة الطائرات الامريكية « كورال سي » وذلك خلال توجه فرقة الصاعقة المصرية إلى مالطا ورصدت طائرة امريكية أخرى الاتصالات الليبية تحسبا لقيام ليبيا باعتراض الطائرة المصرية التي تقل قوات الصاعقة .

وأكدت « الوشنطون بوست » على لسان مسئولين بوزارة الدفاع الامريكية أن الولايات المتحدة قدمت معدات سرية لمجموعة الكوماندوز ومنحتها دعماقنيا يتضمن جهازا للتصنت يسمح بتحديد أماكن تواجد المسلحين داخل الطائرة .

أما العامل الثاني ، فهو التطير المصري من النظام الليبي والتخوف من دور له في عملية الاختطاف بالاضافة للجهد الذي بذلته الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لتأكيد هذا المعنى وهو مايقودنا إلى القضية الاخيرة التي اثارت اهتمامات وتساؤلات الرأي العام المصري ، وتكاد تحتل الان الصداره في حادثه الطائرة ، باعتبار الأخطار والاحتمالات المستقبلية المترتبة عليها .

طوارىء وتفاوض

بعد ساعات قليلة من أختطاف الطائرة واثر الاجتماع الذي عقده الرئيس مبارك مع كبار مستشارية وتكليف المشير عبد الحليم أبو غزاله بمسئولية أنهاء اختطاف الارهابيين للطائرة تصرفت الحكومة على اساس أن ليبيا هي التي خططت ونفذت العملية .

فأعلنت حالة الطوارىء في القوات المسلحة المصرية وتم اغلاق طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي وطريق الفيوم وطريق الواحات وتحركت حشود مصرية ضخمة إلى حدودنا الغربية مع ليبيا .

واتهم البيان الرسمي الذي صدر يوم الاثنين « جماعة فلسطينية تعمل لحساب دولة عربية معروفة بممارستها للارهاب وايواء الارهابيين » بالمسئولية عن الحادث ، وتورط دولة عربية معينة في جريمة الاختطاف .. في إشارة واضحة إلى ليبيا ، طبقا للمصطلحات المصرية المعروفة .

ثم صدر أول اتهام رسمي علني لليبيا على لسان المشير أبو غزاله عقب لقائه مع الرئيس مبارك صباح الثلاثاء ، قائلا للصحفيين أن لديه معلومات حول احتمال اشتراك ليبيا في خطف الطائرة البوينج المصرية .

وبعد قليل وامام ممثلي صحافة العالم ووكالات الانباء ووسائل الاعلام الحكومية المصرية ، وجه الرئيس مبارك الاتهام لليبيا مستندا الى طلب الخاطفين بعد هبوط الطائرة في مالطا رؤية السفير الليبي لكي يتفاوض معهم ،وفي أثناء وجوده في المطار قررت حكومته اعادته فورا إلى طرابلس فغادر مالطه . واضاف دليلا أخر وهو انه بمجرد علمه باختطاف الطائرة وانها ستهبط في مالطه طلب من وزير الخارجية د . عصمت عبد المجيد الاتصال بوزير الشئون الخارجية الليبي وابلاغه أن مصر « تشعر » أن ليبيا وراء هذه العملية فكان رد الوزير الليبي أنهم لايمكن أن يقوموا بمثل هذا العمل وانه سيعاود الاتصال بمصر بعد ١٥ دقيقة ولكن الاتصال لم يتم .

ولم يستبعد الرئيس ردا على سؤال لاحد الصحفيين الخيار العسكري إذا ماثبت تورط ليبيا مؤكدا أننا لسنا دعاة حرب وانما دعاة سلام ولكن إذا لجأنا للحرب فهدفنا السلام وقال لن نترك حقنا يضيع ولو بعد حين .

واعلن د . اسامه الباز ان لدى مصر دليلا مبدئيا على أن نظام العقيد القذافي وراء حادث الاختطاف وقال لشبكة التليفزيون الامريكية « ان . بي . سي » .. أن مالدينا يستند إلى شهادة أشخاص معينين ممن حصلوا على معلومات عن العملية اثناء تنفيذها فضلا عن معلومات عن الذين لهم صلة بالعملية والذين رتبوا لها من قبل لكن لايمكننا الكشف عن كل شيء الان لانه سيضر بعملية مواصلة التحقيق واستكماله .

بالمقابل تجاهلت القاهرة كل التأكيدات الليبية التي تنفي أي دور لها في جريمة الاختطاف ، وفي المقدمة تصريحات عبد السلام التريكي وزير الخارجية الذي قال « إن ليبيا تدين احتجاز ركاب الطائرة المصرية وانها سترفض استقبال قراصنة الجو الذين اختطفوا الطائرة المصرية وانها لم تتلق أي مطلب رسمي بشأن استقبال مختطفي الطائرة وحتى لوتلقته سوف ترفض .. وقالت وكالة الانباء الليبية « ان ليبيا تقف بشدة ضد محاولات المخابرات الامريكية والصهيونية ربطها بالحادث الاجرامي »

وطبقا لرواية ممثل منظمة التحرير في مالطا فإن تواجد السفير الليبي بالمطار ، تم بناء على استدعاء وزير خارجية مالطا . فقد صرح مراد بهلول (أبو عيسى) لمجلة المصور قائلا « مساء السبت الماضي هبطت الطائرة في مدرج المطار وعلى الفور اتصل وزير الخارجية المالطي بسفراء كل من .. مصر ، أمريكا ، ممثل منظمة التحرير ، أمين المكتب الشعبي الليبي (السفير الليبي) واجتمع السفير الليبي مع رئيس الوزراء ثم غادر مالطا »

ولاحظ المراقبون أن الاتهامات المصرية تواكبت مع تصريحات أمريكية واسرائيلية .

فذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن منظمة ثورة مصر التي نسب الخاطفون انفسهم اليها ، هي منظمة تابعة لليبيا .

وقالت الاخبار المصرية أن اسرائيل ربطت بين عملية اختطاف الطائرة المصرية وليبيا وقال متحدث اسرائيلي أن ليبيا لها يد في العملية .

أما الولايات المتحدة الامريكية فطبقا لما قالته هادية الشربيني،مراسلة الاخبار في واشنطون .. فقد كشف المسئولون الامريكيون النقاب أن الولايات المتحدة تحركت بسرعة لتأييد مصر في اقتحام الطائرة وأكدت للرئيس مبارك مقدما بأنها سوف تعمل لوقف ليبيا من التدخل في أي عمل عسكري مصري ، وعرض كل مساعدة ممكنة »

واضاف مسئولون أمريكيون أن هناك طريقا طويلا يتعين قطعة قبل ثبوت وجود صلة بين ليبيا والحادث من عدمه.ولكن الادلة المتوفرة قوية للغاية .

وفي حديث لجوزيف سيسكو مساعد وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق ألمح إلى وجود بعدا ليبيا للعملية .

ويشير المراقبون إلى ماردده بعض المصادر الامريكية طبقا للواشنطون بوست في تقرير قبل حادث اختطاف الطائرة نسبته إلى مصدر مصري يتمتع بعلاقات عسكرية وامنية قوية .. « أن الرئيس مبارك بات جاهزا لغزو ليبيا إذا نجح الليبيون في قتل مصري واحد أو في تدمير بعض المنشات أو المؤسسات المصرية فانا أؤكد أن هذا يعني الحرب انه الضوء الاخضر » بيد أن تقرير الواشنطون بوست استبعد على لسان مصادر أمريكية مطلعة أن يلجأ مبارك إلى هذه الخطوة الا في حالة وجود استفزاز قوي .

وتقول الواشنطون بوست أن حديث المسئول المصري جاء في سياق التعليق على ماإذاعته نفس الجريدة في ٣ نوفمبر ضد موافقة الرئيس ريجان على خطة وضعتها وكالة المخابرات المركزية (سي . أي . إيه) للقيام بعمليات سرية لتقويض النظام الليبي والاطاحة بالعقيد القذافي عن طريق « دول مجاورة » وهي الوثيقة التي كشفها مراسل الصحيفة « بوب وود وارد » الذي فجر من قبل فضيحة ووترجيت .

وتضيف مصادر مصرية مطلعة أن واشنطون أمدت القاهرة أخيرا بصور فوتوغرافية التقطها أحد اقمار التجسس الامريكية لعدد من معسكرات التدريب في ليبيا ، وقالت أنها تابعة لمجموعة أبو نضال .

كما قدمت واشنطون تقريرا عسكريا إلى دوائر مصرية عليا - يتحدث عن تسليح الجيش الليبي وكفاءته ويهون التقرير من قدرة القوات المسلحة الليبية على رد هجوم يبداه المصريون واذاعت هيئة الاذاعة البريطانية تقريرا مماثلا .

ويخشى مراقبون مصريون واجانب أن تحاول الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل استغلال جريمة خطف الطائرة لدفع مصر لمواجهة عسكرية مع ليبيا .

ويتذكرون بما حدث في يوليو ١٩٧٧ عندما أمر الرئيس السابق أنور السادات بشن حرب تأديبية ضد ليبيا ..

ويحكي محمد حسنين هيكل في كتابه « خريف الغضب » هذه الواقعة فيقول :

المح الاسرائيليون من خلال القصر الملكي في المغرب أن لديهم معلومات عن مؤامرة ليبية ضد الرئيس السادات . وأوضحوا في نفس الوقت أنهم على استعداد لاعطاء التفاصيل مباشرة لمندوب مصري مفوض وليس عن طريق أي وسيط وقبل الرئيس السادات .. وسارع بإرسال مدير المخابرات العسكرية المصري إلى الرباط حيث التقى هناك برئيس الموساد « المخابرات العامة الاسرائيلية » الذي أعطاه قصة تفصيلية عن مؤامرة يدبرها القذافي لاغتيال السادات .. كان الرد الذي اختاره الرئيس السادات على المعلومات التي أبلغه بها الاسرائيليون غريبا ومحيرا فبناء على هذه المعلومات .. أمر الرئيس السادات بشن حرب « تأديبية » على ليبيا ولمدة أسبوع كامل فإن الطائرات المصرية قامت بقصف مواقع ليبية على الحدود ووراء الحدود .. » .

ويبدو في نظر البعض أن الأمور تسير هذه الايام في اتجاه صدام مصري ليبي .

فالحشود المصرية على ليبيا والحشود الليبية المواجهة أمرا واقعا لاينكره الطرفان وبينما تقول المصادر الليبية أن الحشود المصرية أكملت استعدادها وأصبحت جاهزة لشن الحرب ضد ليبيا ، وإن الاسطول الامريكي في البحر الابيض المتوسط ، أعلن حالة الاستعداد لمساندة الهجوم المصري (وهو مانفاه البيت الابيض الامريكي) نفت المصادر المصرية أية نوايا عدوانية ضد ليبيا مع اعترافها بوجود الحشود العسكرية وقالت أن مصر تنتظر نتائج التحقيق لتحديد مسئولية ليبيا في العملية .

ولكن تصريحات المسئولين المصريين والصحافة المصرية ، وتصعيد الحملة ضد ليبيا والتأكيد على دورها قبل بدء التحقيق مع الارهابي الذي نجا من الموت ويعالج حاليا في مالطا ، توضح أن هناك نية لعمل ماضد ليبيا .

يكفي ماكتبه إبراهيم نافع في مقاله يوم الجمعه الماضي بالاهرام حول الدور الليبي .. فبعد كل ماجرى من أعمال ارهابية ضد الابرياء لابد أن يعلم مخططوا الارهاب ومنفذوه - وانا هنا انقل نص كلمات الرئيس مبارك لي منذ أيام - أن مصر تملك القدرة على ردع الارهاب وتأديبه وحماية شعب مصر منه . وان لمصر ذراعا طويلة تستطيع أن تصد الارهاب وان تضربه في معاقله » .

وتتوقع بعض الدوائر السياسية أن تقدم الحكومة المصرية - بعد تعبئة كافية للرأي العام المصري - على توجيه ضربة عسكرية محدودة لمواقع ليبية محددة باعتبارها معسكرات وقواعد تدريب الارهابيين طبقا لصور الاقمار الصناعية الامريكية التي تسلمتها مصر في بداية هذا الشهر أو تكتفي بعملية داخل ليبيا ضد بعض الشخصيات البارزة في نظام العقيد القذافي باعتبارها مسئولة عن العمليات الارهابية ضد مصر .

والسؤال الاساسي والحرج .. إلى اين تؤدي هذه المواجهة إذا تمت ..؟

وماهو رد الفعل الليبي .. واحتمالات التدخل الدولي .. ومن المستفيد منها ؟

وإذا كانت ليبيا بالفعل متورطة في عملية خطف الطائرة - وهو مالم يثبت حتى الان على الاقل - فهل يعفى هذا الذين اتخذوا وخططوا لقرار اقتحام الطائرة من مسئولية العدد الكبير من شهداء الاقتحام والذي بلغ الستين ؟!

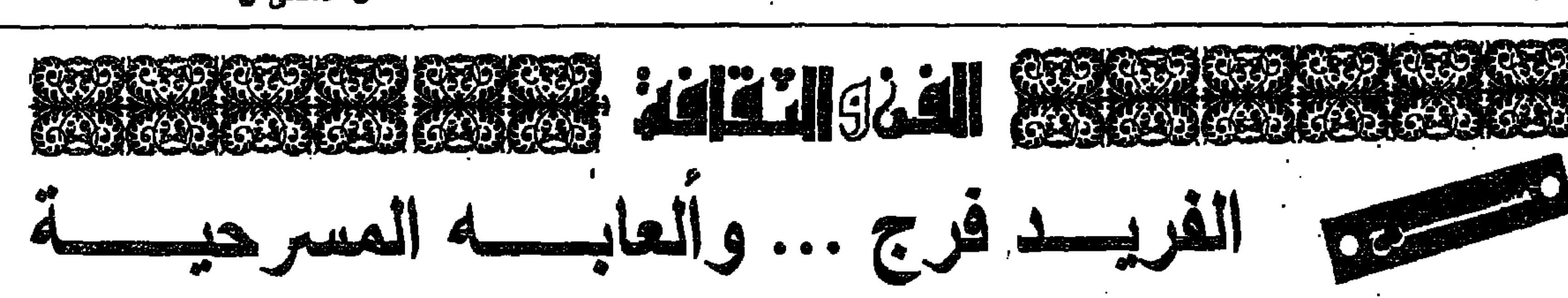
وهل الرد الوحيد ، هو مواجهة جديدة بين مصر وليبيا أم أن هناك طريق اخر ؟!

وإذا كانت حكومة الرئيس مبارك وجدت طريقا لتجاوز الازمة مع أمريكا التي اختطفت الطائرة المدنية في الجو واعتدت على سيادة مصر وكرامتها ومارست الارهاب ضدها ..

ووجدت طريقا لتحسين العلاقات مع أسرائيل التي مازالت تحتل طابا وتنتقص من سيادة سيناء ومصر باتفاقات كامب ديفيد .. ناهيك عن عدوانها المتكرر ضد الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري وكافة الشعوب العربية .

أفلا يوجد طريق إلى ليبيا غير الحرب والمواجهة ؟! .

أسئلة كثيرة تنتظر الاجابة وتحتاج من كل القوى السياسية التحرك بسرعة لوقف التدهور في الموقف وقبل أن يفوت الاوان .



الفريد فرج ... وألعابه المسرحية

«برد تهامة قد يُنسى الرجل لهيب نجد»

يشغل الفريد فرج مكاناً – لايزاحمه فيه احد – عند عشاق المسرح : فمن ينسى ملاعيب «أبى الفضول» وطريقته الفذة فى مشاركة الفقراء آلامهم والعشاق همومهم ؟ ومن ينسى الفتى العربى القاهرى الازهرى تمتد يده بالخنجر إلى قلب قائد جيش الاحتلال ، مقدماً درس حياته وموته : إن مقاومة المستعمر الغاصب بالعقل والخنجر أمر يقره العقل والايمان ، وهو – سليمان الحلبى – القضية والبرهان ؟ ومن ينسى ذلك الثنائى الرقيق المنسوج من وشى أحلام الطفولة وأشواق الراشدين ؟ ومن ينسى «الامير سالم الزير» يضرب بسيفه جذار المستحيل : كليب حياً لامزيد ؟

تلك اعماله بقيت – دون شك – فى ديوان المسرح العربى ، فيها كان الفريد يبتعد كى يزداد اقترابا ، يصفى الواقع مما هو عابر وموقوت وعارض ومبتذل ، ويرتحل بجوهره ليطرحه من وراء قناع عصر اخر فى لغة خاصة تحقق البلاغة المسرحية لا اللفظية لغة ذات جدة واقتصاد وقدرة هائلة على التعبير والتأثير . فى مسرحه لقاء يتم – بوعى وذكاء – بين السير والقصص الشعبية والقواعد - التى صاغها ارسطو للمأساة والملهاة ، بين نمر المهرجين فى الساحات ولحظات البوح والنجوى ذات المذاق الشكسبيرى الخالص . لقد طاعت بين يديه الحرفة منذ زمن بعيد .

جواز على ورقة طلاق

وفى يناير ٧٣ كانت تعرض «جواز على ورقة طلاق» ، وفيها كان الفريد يطرح للمناقشة شعار «تحالف قوى الشعب العاملة ..» ، ويؤكد أن الطبقة الاقوى ، الاكثر مالاً وعلماً هى التى ستقود التحالف لصالحها وحدها ، تماماً كما قاد مراد الايوبى زينب الى فراشه ، ثم أنكر ثمرة هذا اللقاء ، وتغلق كل الأبواب فى وجه بقية الطبقات ، حتى لايبقى أمامها سوى الانتحار ، مهما كانت اشكال الانتحار ، وهبط سيف البطش ثقيلاً غليظاً : أوقف عرض المسرحية وهى فى قمة تألقها ونجاحها الجماهيرى والنقدى ، وكان سبب الايقاف اكثر غلظة : الفريد فرج مبعد عن عمله لأنه وقع على ماعرف يومذاك «ببيان توفيق الحكيم» !

علم الفريد لحزانه ومرارته واسمه اللامع وخبرة السنين ، وخرج مع الخارجين .

● ● ●

وطوّف الفريد بعواصم عديدة فى الشرق والغرب ، من الجزائر لبغداد ، ومن لندن

فاروق عبد القادر

لباريس ، يحيا حياة الكاتب الحر عاشق المسرح ، ويواصل مشاهدة عروضه والتعرف إلى فنانيه ودراسة تاريخه «ونماذجه» ، ويكتب – بطبيعة الهم الواحد – للمسرح وعن المسرح ، وينشر مايكتب هنا وهناك .

رسائل قاضى اشبيلية

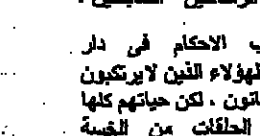
وبعد خروجه بعامين أو ثلاثة جاءت «رسائل أشبيلية» : ثلاث قطع مسرحية مكتوبة بتأنق وعناية واهتمام ، وهى تنويعات على قضية الملكية . الذين يملكون والذين لايملكون . فى الاولى يعرض ميكانيزم السوق الحر ، سوق العرض والطلب ، سوق الندرة و الاحتياج ، يصيب العاملين فيه بالعمى عن حدود مايمتلكون ومالايمتلكون ، فالبائع لايبيع السلعة محققا ربحه فيها فقط ، لكنه يبيعها حب احتياج المشترى لها ، وإن فاتته معرفة هذا الاحتياج احترق دمه كما احترق دم تاجر الجواهر . والثانية تطرح المسألة على نحو اخر ، إنه السؤال القديم : من يملك الارض ؟ هذا حطاب عشق الارض ، وتدفقت بين يديه – وتحت ضربات فأسه القوية – عيون الماء ، فقسم الأرض مربعات سرعان ماحملت الزهر والثمر ، لكنها أرض الامير التى خصصها لصيده ، والحطاب لم يستأذن الامير فى زراعتها ، والقاضى ليس بوسعه شىء سوى ان يتمنى مجىء يوم تصبح فيه الأرض لمن يفلحها . الرسالة الثالثة واحدة من النتائج المترتبة على الرسالتين السابقتين :

ابو صخر «كاتب الاحكام فى دار القضاء» نموذج لهؤلاء الذين لايرتكبون جريمة محددة بالقانون ، لكن حياتهم كلها سلسلة متصلة الحلقات من الخسة والجشع واذلال الآخرين . وهى مونولوج طويل يكشف فيه ابو صخر اعماله وأفكاره وما امتلكه «بقوة الساعد وخط مساعد» مادام هذا ميكانيزم السوق ، ومادامت الملكية تقوم على قواعد مختلة ، فسيظل بوسع هذه الطيور الجارحة أن تسقط على فرائسها ، مستغلة ضعفها وقلة حيلتها ، فتذلها وتبقيها فى خدمتها . تفعل هذا كله دون أن ترتكب جريمة واحدة يعرفها القانون .

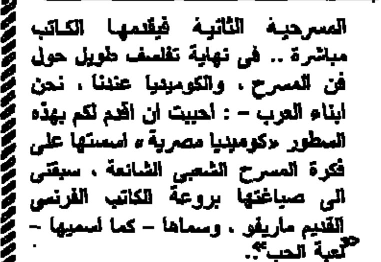
ثلاث قطع مسرحية تبلغ العناية بكتابتها حد أن سطورها تتحول لنص أدبى ، وفيها تبدو الصنعة كأنها مطلوبة لذاتها ، غير أن ما أنقذها من أن تصبح كل شىء فيها هو ماتحمله من أفكار ، والترابط بين هذه الافكار .

اقنعة القلق

وفى ٨٤ نشر الفريد ست مسرحيات تحت عنوان واحد «اقنعة القلق» اثنتان منها مألوفتان لعار فى مسرحة : «المسخ» و «بقبق الكسلان» والاربع الباقيات «العين السحرية» و «الزيارة» و «دائرة التبنى المصرية» و «الغريب» من حصاد السنوات الاخيرة فيها يقف المسرحى الموهوب يتأمل لحظة مسرحية ويعتمد فيها اعتمادا اساسيا على براعة الاختيار ، والسرعة فى النقاط المفارقة ، وتقليب الفكرة الواحدة على وجوهها المتعددة ، ووسيلته لا الاحداث ، بطبيعة الشكل ، بل الحوار الطلق ، المثقل بالدلالات ، المؤدى للفهم حينا وللالتباس حينا ، يدور غالبا بين شخصيتين اثنتين فقط ، وقد اختزل ماعداهما ، وفى «دائرة التبنى» يعود الفريد الى ما كان يقدمه







الفريد فرج

«المجنونون» ويعيد صياغة ما اورده «ليلى» عما كانوا يقدمونه امام محمد على ، بحيث لم تعد «شكوى حال» مما يلقاه الفلاحون قدر ما إصبحت دعوة للتحرر وكسر الاغلال داخل المسحوقين كى ينطلقوا احرارا قادرين ، يواجهون مصادر قهرهم .

وبقدر ما تكون مسرحية الفصل الواحد – باقتصادها وتركيزها واقتصارها على حدث محدود فى بؤرة العمل – تحديا لكتاب المسرح فلا شك فى ان الفريد أصاب نجاحا رائعا فى هذه المسرحيات القصيرة ، ولكن يظل الاحساس بأنها فتات أو نثار تناثر عن ورثه المسرحى اثناء العمل !

وها هو الفريد يعود بكوميديتين طويلتين : «اغنياء .. فقراء .. ظرفاء» و «لعبة الحب» .

فى نهاية المسرحية الاولى ، وبعد ان شبع الجمهور لهوا ولعبا مع الابطال ، يتوجه احدهم اليه بالحديث : «سيداتى وسادتى .. عن المخرج فلان الفلانى ، عن ألفريد فرج عن الكاتب الاسبانى بنيا فنتى ، عن بلياتشو مسرح السوق المسمى الكوميديا ديلارتى انه قال» . اما المسرحية الثانية فيقدمها الكاتب مباشرة .. فى نهاية تفلسف طويل حول فن المسرح ، والكوميديا عندنا ، نحن ابناء العرب – : أحببت ان اقدم لكم بهذه السطور «كوميديا مصرية» اسستها على فكرة المسرح الشعبى الشائعة ، سبقنى الى صياغتها بروعة الكاتب الفرنسى القديم ماريفو ، وسماها – كما اسميها – «لعبة الحب» .

ابطال الكوميديا

هكذا يحدد المؤلف مصادر مسرحيتيه ، فلا يبقى لاحد فضل لكتشافها ، لكن هذا بالذات موضع المناقشة : المسرحيتان مثقلتان تماما بكل الالعاب المسرحية التى مارستها الكوميديا فى تاريخها الطويل ، الرسمى والشعبى جميعا تهريج وملاعيب نكات وقفشات مواقف مربكة وحسن تخلص ، تصعلك وتأنق ، افلاس وتملق ، انماط واقنعة تختلف وتأتلف ، تتصادم وتتلاقى ومشاعر تنمو ومقالب تدبر وحفلات صاخبة تقام ، وسكر وصحو ، وطعام وشراب ، وصفع وركل واختفاء وظهور ومفاجآت ليست مفاجئة وموسيقى وغناء ورطانة ولهجات وتنكر مقصود أو غير مقصود والخادم فى ثوب السيد والسيد فى ثوب الخادم .

ثم حسب الاصول تأتى النهاية السعيدة فيجتمع الشمل ويتلاقى المحبون ولا يخيب سعى العشاق السيد مع السيدة والخادم مع الخادمة وتصدح الموسيقى ويتقدم الممثلون لتحية الجمهور .

– ولا بأس فى هذا كله لكن كل البأس فى ألا يكون هناك سواه !

فتح الفريد فرج أبواب ترسانة الكوميديا على مصاريعها واستخرج أبطالها القدامى فألبسهم ثيابا جديدة ودفع بهم إلى أرض التراجيديا فى نزوة يونانية ووضع على ألسنتهم لهجات شامية وجريجية وجعل للمرأة اللعوب مسلك غانية معاصرة والصعلوك وتابعه يستخدمان «الاوتوستوب» والسيد عند ماريلنا اصبح دكتورا فى الهندسة والسيدة أصبحت محامية وأستاذه .

فيما عدا هذا .. فكل شىء على حاله : صنعة مسرحية تحقق مستوى مدهشا من القدرة على تركيب المواقف الكوميدية وتفجيرها ولا شىء بعد ذلك أو وراءه .

نعرف أن المسرح لعب لكننا نعرف كذلك أنه مركب أفكار فى هاتين المسرحيتين : لعب كثير ومركب فارغ !

– ماذا يمكننا أن نقول لألفريد فرج ؟

هل يمكننا القول أن الابتعاد الطويل عن المصادر الحقيقية والاصيلة للابداع قد جعل منابعه شحيحة ومن ثم لم يبق سوى التلهى بالحرفة ؟

لن نقول له : ويل للشجى من الخلى لكننا نقول له وبكل الصدق : انتبه !.. أن برد تهامة قد ينسى الرجل لهيب نجد

حرب الكواكب على مسرح وهمى

احتدمت المعركة الصحفية والادارية بين الفنانة سميحة ايوب مدير المسرح القومى من جهة ، وفريق مسرحية ايزيس التى دار حولها صراع اخر طويل من جهة أخرى ، وكادت هذه المعركة ان تصبح هى العنصر الاساسى والبارز فى الاعداد لاحتفالات اليوبيل الذهبى للمسرح القومى (٣٥ – ٨٥) .. وغابت بطبيعة الحال كل العناصر الاخرى التى كان ينبغى لن تبرز لتصبح موضوعا للحوار الحقيقى فى الساحة الثقافية المصرية المتعطشة لمثل هذا الحوار والذى هو كفيل وحده بأن يعرض للشمس والهواء محنة المسرح المصرى لازمته ، ذلك أن تعبير الازمة قد أصبح متخلفا وعاجزا عن وصف ما جرى وما يجرى

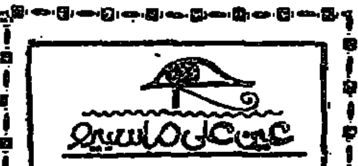
إن اليوبيل الذهبى للمسرح القومى لابد أن يثير احزانا واشجانا عميقة لدى محبى المسرح كتابا ونقادا وفنانين وفنيين ، لم يكونوا قد احبوه فحسب كوسيلة للاشباع الروحى والجمالى الفريد تلتقى فيها كل الفنون وانما أيضا كوسيلة تعليمية وتثقيفية مفعمة بالبهجة وكرسالة تصل الى جمهور عريض ، جمهور يكون عليه ان ينهض بمهمات شتى جليلة ، وان يستعد لها الاستعداد الروحى والوجدانى اللائق لانها مهمات من قبيل الدفاع عن استقلال الوطن وانجاز تقدمه عبر الانخراط فى الجماعة التى يكشف المسرح الحقيقى على الافضل نحو وارفعه حاجة الفرد العميقة لها وحاجتها هى له وهى تعلى من شأنه .. فعلى المسرح يولد الفنان والجمهور مجددا فى كل ليلة فى عمل جماعى حى حميم .

وفى زمن ازدهار المسرح القومى والمسارح الجادة علامة تألق كبار الفنانين وتخلق فنانون كبار اخرون .. والآن يقول عبد المنعم ابراهيم احد صناع هذا التاريخ المجيد للمسرح القومى : لم يدعنى احد للعمل فى المسرح منذ عام ١٩٧٤ .. ودون أن يتوقف أحد امام المعنى الخطير لهذا القول .. خاصة اذا بحثنا عن العلاقة بينه وبين هذه النفقات الخيالية التى تدفقت بسفه مريب لترميم المسرح القومى ولم يكن بحاجة الى ذلك – كذلك البذخ فى الانفاق على ايزيس نفسها وهى فلوس كانت كفيلة بالنهوض بعشرين فرقة قومية اقليمية تشكو من سوء الحال وبتقديم مواسم منتظمة لعشرة مسارح .

وهناك أسئلة من قبيل تشتيت فنانى مسرح الدولة بعامة سواء على ابواب التليفزيون او فى ستديوهات الخليج .. حيث تهدر كرامتهم ويقبلون بما هو دون مستواهم .. ويموتون موتا فعليا او معنويا دون حماية .. وأسئلة .. وأسئلة ..

بأختصار أسلم المسرح القياد – كما فى كل شىء – للمسرح التجارى الذى حوله الى سلعة فى سوق الانفتاح والذى عصفت ريحه الخبيثة بكل ما هو جدى وحقيقى وكاشف .. وكان طبيعيا والامر كذلك أن تدور معركة كالتى نحن بصددها بين الكواكب والنجوم الساطعة على مسرح وهمى معلق فى الفراغ وتظل الاعماق المصطخبة بالاحزان والفوران والاجتماع بعيدة عن النظارة .

فريدة النقاش



النظام

ايها القارىء العزيز .. هل تحب النظام .. عفوا فما اردت نظام الحكم .. وانما قصدت النظام كصفة .. اراك تبادر الى الرد قائلا فى ثقة انك تحب النظام .. وسيقول ذلك غيرك .. وسيقول ذلك كل الناس فى مصر حتى تتمثل ان النظام هو احد سلوكيات هذا الشعب .. لكن هذا ليس صحيحا فكثير من افراد هذا الشعب من هواة الهرجلة يحبون خرق النظام وانظر الى السائرين فى الطرقات يرون الاشارات الواضحة التى تبين لهم متى يسيرون ومتى يمسكون عن السير اثناء عبور الطريق لكنهم لايتقيدون بنظام وانما يسيرون على الكيف فتصدمهم السيارات وتحدث الحوادث .. وهناك بعض المسئولين عن الصحف الذين يضيقون بنظامها وبوضع الابواب الثابتة فينتهزون اى فرصة – خبر مثير .. او خطبة هامة لالغاء نظام الجريدة كله ويصبح القارىء كالتائه فى صحراء ليس فيها .. معالم .. وكذلك الحال فى التليفزيون .. فى مساء السبت الماضى كنت اتابع نشرة اخبار السادسة ونشرة الاخبار مادة لها مواصفات خاصة اهمها التركيز والاختصار فانظر ماذا حدث .. خبر يقول ان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء القى بيانا فى مجلس الشعب وكنت اتصور ان تعرض لنا الشاشة شطرة عن الخطاب تأخذ دقيقة او دقيقتين . لاسيما ان الخطاب كان قد اذيع كله فى نفس اليوم لكن ما حدث كان اعادة الخطاب باكمله .. وليس هناك بأس من اعادة خطاب هام لرئيس الوزراء على ان يخصص له موعد مستقل تعلنه احدى المذيعات الباسمات .. ويكون هذا اكرم للتليفزيون وللمشاهد وللخطاب ايضا .. لكن المسألة هى هواية خرق النظام والاحساس بنشوة شديدة عقب ذلك .

عبد السميع

● دنيا الثقافة ●

٨٠ فيلما من ٤٤ دولة فى مهرجان القاهرة

افتتح يوم الاثنين الماضى مهرجان القاهرة السينمائى تحت اشراف وزارة الثقافة ، بالتعاون مع معظم الجهات المعنية بالسينما فى مصر ، برئاسة سعد الدين وهبة ومعه عشر لجان تباشر اعمال المهرجان . وتشترك ٤٤ دولة بأفلامها الروائية والتسجيلية من مختلف انحاء العالم ، ومن اهم افلام الاسبوع الاول ، من بريطانيا فيلم «الطريق الى الهند» للمخرج ديفيد لين (رشح للحصول على ١١ جائزة اوسكار هذا العام) ، «زريى» للمخرج دافيد هار (الجائزة الكبرى لمهرجان برلين) ومن الاتحاد السوفيتى «تعالوا وانظروا» لايليم كليموف (الجائزة الذهبية فى مهرجان موسكو) ، ومن المانيا الاتحادية «باريس تكساس» لفيم فندرز (الجائزة الكبرى فى مهرجان كان هذا العام) ومن المانيا الديمقراطية «المرأة والغريب» لسيمون رافير ، ومن فرنسا «ثلاثة فى القفة» لكولين سيرو ، «روح الخيال» لروبين دافيز ، ومن ايطاليا يعرض للمخرج فدريكو فيلليني «وتبحر السفينة» ومن تركيا «الوشاح الاحمر» لعاطف يلماز ، ومن رومانيا «اعتراف الحب» لنيكولاس كورجوس ، ومن اهم الافلام العربية خلال هذا الاسبوع ، من فلسطين «سجل شعب» لقيس الزبيدى ، «الذاكرة الخصبة» لميشيل خليفى ، ومن تونس «التحدى» لعمار الخليفى ، «الهائمون» لناصر خمير ، ومن لبنان «معركة» لروجية عساف ، ومن سوريا «احلام المدينة» لمحمد ملص ، ومن العراق «العاشق» لمنير فنرى ، ومن اهم الافلام المصرية هذا الاسبوع ثلاثة افلام للمخرج عاطف الطيب «الحب فوق هضبة الهرم ، الزمار ، ملف فى الاداب» ولسعيد مرزوق «انقاذ ما يمكن انقاذه» واول افلام يوسف ابو سيف «باب شرق» ، ولنادر جلال «الثعابين ، رجل لهذا الزمان» .

وتعرض الافلام فى دور عرض كريم ١ ، وكريم ٢ ، الجمهورية ، كايرو ، روكسى ، ديانا ، فاتن حمامة ، رمسيس هيلتون ، (٧ حفلات ٨,٣٠ صباحا ، ١١ ، ١,٣٠ ، ٤ ، ٦,٣٠ ، ٩ ، ١١,٣٠) وتعقد ندوات يومية (١١ صباحا) بفندق رمسيس هيلتون ، وتدور حول الافلام التى عرضت فى اليوم السابق ، كما يعرض ايضا فى مدينة السينما بالهرم (قاعة الوزير) المهرجان العربى الاول للسينما التسجيلية ويضم ٦٥ فيلما تم انتاجها خلال الخمس سنوات الماضية ، ٣٥ فيلما من الدول العربية ، ١٠ افلام اوربية (حفلتان يوميا ١٠,٣٠ صباحا ، ٦ مساء) وتعقد ندوة بعد كل عرض .

● ● تنظم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية سلسلة ندوات عن التبعية الثقافية فى العاصمة من مساء كل احد بدأت هذا الاسبوع بمحاضرة للدكتور اسماعيل صبرى عبد الله يشارك فى الندوات على التوالى د . أمينة رشيد ، فريدة النقاش ، د . عواطف عبد الرحمن جلال الغزالى .. وآخرون تنتهى الندوات فى ٨٦/١/١٢ .

ذكرى الاربعين للشاعر الكبير فؤاد حداد

يوم السبت ٧ ديسمبر

بمسرح السلام بالقصر العينى

تحت الطبع

● ● مصر الى اين .. تأليف محمد عبد السلام الزيات .

● ● فقر الفكر وفكر الفقر د . يوسف ادريس .

● ● قصائد قصيرة فى تجربة جديدة فى العامية المصرية شعر عمر الصاوى محمد الحلوى ، رجب الصاوى محمد كشيك .

صدر حديثا

● ● الازدواجية فى التراث الدينى المصرى د . سيد عويس ، عن دار الموقف العربى .

● ● فكر وفن تأليف احمد صدقى الدجانى عن دار المستقبل العربى .

● ● السموم البيضاء والسلوك البشرى دكتور ملاك جرجس . عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .

● ● نعيمة فى بنطلون شعر ميخائيل مايكوفسكي ترجمة وتقديم رفعت سلام .. دار الثقافة الجديدة .

● قراءة فى تقرير اتحاد الاذاعة والتليفزيون الاخير ●

هل تكفى ٤٠ دقيقة للتعرف على ضمائر الاحزاب ؟

عصر الاعلام «بالطن»

المحنكون من رجال العمل السياسى والاعلامى ملمون بالخبرة القديمة التى تقول بأنه اذا اردت ان تقتل موضوعا يشغل الرأى العام فليس افضل من (تلجينه) اى تحويله الى لجنة لدراسة . وتطول الدراسات الى مشاء الله . وفى غضون الايام القادمة سوف تشكل لجنة اثر لجنة من قلب لجنة لترجمة «الصحوة الكبرى» التى نادى بها الرئيس فى مجال الاعلام .

مصباح قطب

وقبل «تلجين» تلك الدعوة ، او اختزال معناها الى بضع «تترات» تليفزيونية تافهة تدعو الى حب مصر والتغزل فيها ، وقبل ان تصدح الاغانى ويربح المتشاعرون والمتموسقون ومدعو الطرب والثقافة تحت ستار التغنى بحب مصر «حماها الله» تعالوا نلقى نظرة سريعة على اخر تقارير مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون حول انجازات عام ٨٤/٨٣ لنعرف الى اين نسير بالضبط وهل بمستطاع مثل هذه الاجهزة ان تشارك بالفعل فى الصحوة الكبرى ؟

وليس السؤال هو من الضبط هؤلاء الامناء والى اى مدى تبلغ «امانتهم» . ولن نتوقف كثيرا عند تشكيل المجلس الذى يضم من الانبياء مثلا «ثروت اباظة» فقط ليشارك فى وضع الخطط الكفيلة بالحفاظ على الشخصية المصرية والطابع القومى – اللهم الا اذا كانت الشخصية الباشاواتية هى الهدف .

لكن الملاحظ ان الشخصيات العامة التى تم ضمها للمجلس لاتعكس كافة اتجاهات الرأى فى مصر . فالمجلس الذى يضم د . سمير حسين عن الاعلاميين الاكاديميين لايضم امثال د . احمد الصاوى محمد او د . عواطف عبد الرحمن او خليل صابات .. او .. او ..

واين الكتاب مثل يوسف ادريس او نجيب محفوظ او لويس عوض ثم ماذا ؟ ثم اين فئات المجتمع الرئيسية مثل الفلاحين والعمال واين تمثيلهم ، ولو حتى اتحاد العمال الرسمى ونقابات الزراعيين إلا اذا كان مجلس الامناء يرى ان السيدة عزيزة حسين والسيد عبد الاحد جمال الدين والسيد عبد الحميد حسن كافون فى هذا العدد !

وتماما كما تقول الحكومة ان استثمارات هذا العام بلغت كذا الف مليون جنيه ، دون ان نعرف ما الذى يعنيه هذا للمواطن العادى . فان تقرير الاتحاد يمتلىء بهذا البث الكمى المشوه للحقيقة . ويفتتح الاستاذ حسين عنان التقرير بقوله «ان التوسع الجديد المبنى سيجعله يتسع للمزيد كما وكيفا وللانطلاقة التى توحى بالتصاق اكثر بالشارع الاجتماعى .. واتساع المجال للرأى العام الآخر . وبما يتيح للجماهير التعرف على ضمائر الاحزاب ... !! وللذكرى . فان نصيب كل حزب من التليفزيون منذ نشأته حتى الآن لم يزد عن ٤٠ دقيقة ، فهل تكفى تلك الدقائق للتعرف على ضمائر الاحزاب ام ضمائر القائمين على الاعلام ؟! وهل الالتصاق بالشارع الاجتماعى معناه كل هذا الاغفال للمطالب والمظاهرات الجماهيرية المختلفة التى جرت على مدار العام الماضى ؟ !

وعن الادارة المركزية للانباء والتحليل السياسى يقول التقرير انها تستهدف الاحاطة الواعية بحركة السياسة العالمية وابعادها . ونحن نؤكد انها لاتضم من تؤهله قدراته وانتماءاته لذلك . من كل الاتجاهات والاحزاب .

ومن انجازاتها انها تلقت ٩٩ الف برقية انباء و ٥٩٢٠ صحيفة وابلـغت ٢٤٢١٤ تلكساً . ولكن من اين تلقت ، وماذا والى اين بث . لننا نعلم وفق ماورد فى كتاب د . مصطفى المصمودى عن النظام الاعلامى الجديد . ان الولايات المتحدة تدفع ٢٣٪ من ميزانية الاستخبارات التى تقدر بالبلايين ، تدفعها للصحافة للاستخبار والتجسس لفائدة امريكا . نحن فقط نتساءل كيف تشدد الرقابة فى مصر ازاء كل ما هو محلى وتفسح المجال لكل ما هو امريكى ليختال بيننا واثقا مرحاً ؟

وامريكا نفسها انشأت وكالتـى اسوشيتدوبرس ويونايتدبرس فى اوائل القرن الحالى لتفادى اثر الوكالات الاوربية التى اتهموها بتشويه الانباء . فما الذى اتخذناه نحن حيال الاثنين ؟ خاصة ونحن نعلم ان الدول الغنية تحتكر ٨٠٪ من وكالات الانباء و ٩٠٪ من ذبذبات البث الاذاعى ..

نفس المنطق الكمى فيما يورده التقرير عن انجازات العلاقات الخارجية حيث تم ارسال ٦٩٨ شريطاً وحلقة اذاعية للخارج ، و ٤٦٧ شريط فيديو سجل عليها مايعكس حضارة مصر كإهداء والاحتفال بالاعياد القومية لـ ٩ دول اجنبية ، بل والاحتفال بعيد ميلاد رئيس احداها ، وتغطية الحفل الذى اقامته جمعية زوجات الدبلوماسيين واقامته سفارة ماليزيا .

وفى مجال المهرجانات الدولية عرض التليفزيون افلاما عن الاقصر وسيناء ومواكب الافراح فى الاسبوع الدعائى الذى اقامه تليفزيون سيريلانكا والملاحظة الجوهرية انهم يتجنبون عرض الانجازات الاجتماعية الضخمة فى الستينات وافلام بناء السد العالى والاصلاح الزراعى وتأميم القناة كحلقة بالغة الاهمية من حلقات الاستقلال الوطنى

ويبلغ عدد المنح التدريبية التى تلقاها الاتحاد ٣٣ منحة تجدر الاشارة الى ان ٢٦ منها الى الولايات المتحدة ٨ منح «سلام» +٨ فى مجال التنمية المحلية وتعليم النساء الريفيات . [بالنسبة لدور التليفزيون الامريكى فى تعليم المرأة هناك فان احصائية كشفت عن ان ٩٢٪من سيدات امريكا يستنكرون الصورة التى تظهر بها المرأة فى تليفزيونهم]

وهناك مايسمى بالادارة المركزية للتخطيط ، تجرى دراسات تخطيطية تنبع اساسا من احتياج الشارع المصرى ومستهدفة الانسان المصرى باعتباره الاساس فى تنفيذ خطة التنمية . واهتمت الخطة بعدة ابعاد – تعميق المسار الديموقراطى [حتى ان خالد محيى الدين طلب رسميا ان يلقى كلمة فى الاحتفال بذكرى عبد الناصر فرفض طلبه] .

– مسايرة الاهداف التى ترمى الى الارتقاء بالانسان المصرى [ومنها قانون الطوارىء ورفع الاسعار وفتح باب استيراد المنتجات الاجنبية والثقافة الامريكية !! وتشجيع المنتج الوطنى بهذا السيل من الاعلانات التى تحط من قدر الصناعة الوطنية وتحرك الشهوات والغرائز الاستهلاكية لدى المحرومين]

ويقرر احد الكتاب الامريكيين (يفيس ديفيز) بأن الامريكان يرون ان الثقافة يجب ان تكون الغلاف الخلاب لاى بضاعة سياسية وتصدق الخطة فى قولها بالاهتمام بالاعلام العلمى والتوجه نحو التعليم الفنى . فهذا هو هدف الرأسمالية المصرية لتحجيم صعود الطبقات الاجتماعية الكادحة وحرمانها من حق التعليم العالى وفى المجال الخارجى يركز التليفزيون على التكامل مع السودان باعتباره خطوة هامة فى طريق وحدة الشعوب [وحدتها على اى هدف ؟ وضد من ؟ ولانطمع ان ينقلوا لنا احداث ثورة السودان وحقيقة مايجرى فى الجنوب]

الشبكات الإذاعية

وقد لعبت فى الستينات دوراً متميزاً بشهادة الجميع ، وكانت احد اسلحة عبد الناصر القوية فى توطيد الصلات مع حركات التحرر العربى والافرو اسيوى على وجه الخصوص .

واليوم . هل هناك دراسة مراجعة لفعالية تلك الشبكات التى تبث ارسالها بـ ٣٠ لغة ؟ وهل مايزال صوت العربى رغم بعض الجهد المبذول – صوتاً للعرب بحق ؟ وهل اليمن الجنوبية وسوريا وليبيا وفلسطين ليست اقطاراً عربية ؟

وبالنسبة للشبكة الرئيسية ، فان من بين انجازاتها المحافظة على السلام والامن الاجتماعى – اى الاستقرار ، اى مصلحة الفئات المهيمنة – إذ لا تعترف بأن حق التظاهر والاضراب السلمى وكافة سبل التعبير هى التى تحفظ الامن الاجتماعى الحقيقى . ثم اين نقابات العمال والفلاحين والمحامين والصحفيين واعياد النصر وتأميم القناة لماذا لم يحتفل بها ؟

واشارة الى الاغانى «الوطنية» التى تبقى عديمة اللون والطعم لاتثير حماساً او تشيد انتماء . ويبدو ان العيب ايضا هو عيب المناخ الذى لاينضح سوى مثل هذه الاشياء الهزيلة . واين هذه من «الوطن الاكبر» او الجيل الصاعد ، مثلا .

الشبكات الاخرى

ومن انجازات الشبكة المحلية مناقشة الخطة الخمسية (ناقشها فقط اقتصاديو الحكومة واشخاص من حزبى الوفد والاحرار . كله يمين فى يمين) . كما اهتمت بالفعل تنفيذا لتوجيهات الوزير . [باستثناء عدد قليل من الاطفال لايتجاوز ٣ ملايين طفل يعملون قبل الاوان . ومحرومون من الترفيه والصحة والرعاية والتعليم والتغذية السليمة] . وايضا قدمت خدمات مراقبة فورية ، وان فاتها متابعة المهزلة القومية التى جرت فى الاسكندرية . كما قدمت صورة حية لواقع الحياة فى الاقاليم التى ليس من بينها كفر الدوار وفوه والصعيد .

● وتنقل الشبكة الثقافية صورا حية من المناسبات مع ترجمة فورية لخطب الرئيس ويبذل البرنامج الثانى – استثناء – جهدا طيبا ولكن مازالت الشكوى قائمة من ضعف ارساله وايضا تجنبه استضافة اهل العلم والثقافة من المعارضة .

وهناك الشبكة الدينية التى لم تخطىء مرة فتستضيف احد كتاب الاسلام المجتهدين من امثال المستشار سعيد العشماوى او د . محمد احمد خلف الله او حسين احمد امين او خليل عبد الكريم . وبما ان اهدافها تعميق المفاهيم الدينية الصحيحة ، فكيف راجت اذن تلك المفاهيم الدينية المختلفة وصوت فلسطين التى كانت قد توقفت فترة وتغيرت لهجتها بعد «كامب دافيد» ومن اهدافها كما يقول التقرير : التركيز فى الوقت الراهن على شرح وتحليل الخطوات الفعالة التى تقوم بها مصر فى تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية ومباحثات الحكم الذاتى فى الضفة وغزة . ويمكن القول انها صوت الحزب الوطنى الفلسطينى .. !!

ونفس الشىء عن ركن السودان الذى لايهتم بما يجرى فى السودان وشبكة الاذاعات الموجهة تضم عبـرى ٢٩,٣٪ والاوربى ٨,٥٪ وليس بينها روسى او فارسى مثلا .

وفى العموم فان الاتجاهات العامة للاذاعة ٢٦ برنامجا سياسيا و ٤٠ ثقافيا ٢٨ دينيا

كلمة تمام

فالاخبار المركزية اقامت ٢٦ ندوة حول انجازات الخطة ولكنت على معنى عدم الانحياز [لاى قوة سوى امريكا] وابرزت دور الكفاح الافغانى متناسية اللبنانى والفلسطينى والنيكاراجوى والاثيوبى والجوايتمالى . وبرامج مثل رسائل المستمعين محظور ان يستضيف معلقا تبدو عليه اى اعراض يسارية .

والتليفزيون بث ٩٣٣١ ساعة ارسال عام ٨٤/٨٣ منها ٢٨,١٪ درامى و ١٨,٤٪ ثقافى و ١١,٣٪ سياسى و ٩,٢١٪ دينى و ٥,٣٪ اعلانات و ٠,٦٦٪ برامج فئات .

وساهم بتقديم ٤٠ دقيقة لكل حزب ، و ١١٧ساعة لاحداث الدورة الاوليمبية (تجاهل مهرجان الشباب العالمى من موسكو تجاهلا تاما) وتضم مكتبته الاجنبية ١٠٠٠ فيلم . امريكى = ١٥٠٠ ساعة . والعربى+٣ اصناف باقى الاجنبى .

والبرامج تضم ١٨ برنامجا دينيا و ٢٠ برنامج للاطفال «اللى فى وسط البلد» ، والبرامج العمالية اثنان الخطير فيها حاول تكسب وهى محاولة لاثارة روح المغامرة والسمسرة والكسب السريع لدى العمال وهناك ايضا ٣ برامج ريفية !!

الايرادات

اصبح معروفا للكافة ان الاتصال هو حق طبيعى للانسان وليس خدمة اوبضاعة . وهذا ضرورى قبل الحديث عن ايرادات الاتحاد والتى بلغت ٥٦ مليون جنيه عام ٨٤/٨٣من الاعلانات والتسويق . والملاحظ تزايد ايرادات الاعلانات ومساحتها ، وهو الامر الذى يؤثر الى ابعد مدى فى سلوك المشاهد والظاهرة الآخذه فى التزايد هى الاعلان داخل البرامج ويبلغ ايراده ٣٣٦ الف جنيه فى العام الماضى وفى هذا الصدد يقول كاتب مكسيكى ان الاستعمال الحالى لاجهزة الاعلام ينطلق من مبدا نكران الذات الثقافية . وذلك يؤدى إلى توحيد النماذج والآراء والاذواق وتعميم انماط الحياه والدفع الى التقليد الاعمى واضعاف روح الابداع . فهل بات لزاما علينا كما يقول د . فؤاد مرسى ان نتعلم كيف يقضم الامريكى تفاحته ويحيى بقبعته ويقبل فتاته ويأخذ حمام الصباح .. و .. و .. ؟

● بالمناسبة اسعار الاعلان كما يلى : ١٠ ثوان عادة = ١٥٠ جنيهـا وممتاز = ٢٠٠ جنيه زادت من اول يونيو سنة ٨٤ بمقدار ١٥٪ للقناة الاولى و ١٠٪ للثانية واستحوذت ١٣ وكالة خاصة على ٣٥ ٪ من حجم التعامل مع التليفزيون وبلغت الاعلانات الاجنبية ١٣,٦٪

أشجار فى البيئة المسمومة

وقد يقول البعض : مابالكم فى «الاهالى» لاتغادرون نقيصه الاوابرزتموها أليس هناك مايستحق الاشادة ؟

بلى : هناك من يستحقون الاشادة فى البرنامج العام والبرنامج الثانى والبرامج الموجهة وفى بعض برامج التليفزيون وفى الهندسة الاذاعية والاجهزة المعاونة .. كل هذا قائم ومعلوم ، لكنهم يبقون كالاوز الابيض فى مصرف راكد عفن .

وهناك علاقة طردية لانظنها فى حاجة الى اقامة الدليل عليها بين افقار الجماهير وبين تفقير الثقافة الوطنية وكل شخصيتها لصالح الثقافات الغازية بما تحمله من قيم .. هذه هى نقطة الارتكاز .

بسرعة

● من بين ٣٥٨ دورة لغات للعاملين فى الاتحاد عقد منها ٢٦٧ فى الجامعة الامريكية !!

● المراقبة العامة لرسائل المستمعين والمشاهدين تقوم بدارسة وتحليل كل ماينشر فى الصحف اليومية والاسبوعيـة والشهرية – هكذا يقول التقرير فهل ياترى تدخل فى حسابها الصحف الحزبية ؟ الف لاتظن

● من بين مبيعات مجلة التليفزيون عام ٨٤/٨٣نسبة ٩,١٣٪ من التوزيع للمجانى والمعلنين ، أما نسبة المرتجع فتبلغ ١٢,٩٪

● المنوع الفنى الوحيد الذى انتجته شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات عام ٨٤/٨٣كان للمطربة تاه ندى !

















عبد الحليم حافظ — تماضر توفيق — سامية صادق — ؟

دفاع عن الوطن

لم يكن الوطن أبدا بالنسبة لهؤلاء اغنية وعلما ونشيدا ومهرجانات وطقوس ومناسبات واحتفالات عقيمة وانما كان علاقة حميمة لاتنفصل عن أى ذرة من تراب ارضه مكانا ولا تنعزل عن ماضيه وحاضره ومستقبله زمانا .. وتتآلف وتمتزج مع الغايات والاهداف التى تتحقق بها اماني الشعب فى التحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعى .. لذلك كان الدفاع عن المتهمين فى القضية المعروفة باسم قضية الحزب الشيوعى المصرى والذى قاده الدكتور عصمت سيف الدولة وكما جاء فى عنوان الكتاب الذى نعرض له اليوم «دفاع عن الوطن» فالمؤلف الذى لم ير فى تعبيره من اتهمتهم لاجهزة المباحث بالتآمر ضد نظام الحكم – عن رأيهم الاحقا شرعيا من حقوق التعبير عن الرأى وان كل ما جاء فى اتهامات المباحث فى الاوراق والبيانات المنشورة اذا صحت نسبتها اليهم ليس الا تأكيدا لهذا النوع من الحب للوطن لهذه العلاقة الحميمة بين المتهمين وبين مصر – فكانت كلماتهم دفاعاً عن حرية وسلامة واستقلال مصر ، ضد الحلف الاسرائيلى الامريكى فلولا الاتفاق مع اسرائيل ما كانت هذه القضية التى تزامنت بلاغات المباحث ضد المتهمين مع كل خطوة كان يخطوها الرئيس السابق باتجاه الاتفاق مع اسرائيل .

فإذا كانت المباحث تتهم فان المؤلف يثبت بالوقائع والاحاديث الصادرة عن الرئيس السادات بالاضافة الى مواد ومبادىء الدستور المصرى ودستور اتحاد الجمهوريات العربية ان كل ما هو منسوب للمتهمين من الدفاع عن استقلال الوطن وسلامة اراضيه هو قول مشروع ودعوتهم لانتماء مصر العربى ورفض الحلول الفردية والجزئية رددها السادات نفسه قبل ٢٦ مارس ١٩٧٩ فى احاديثه وخطبه التى كانت مشروعة حتى ذلك التاريخ ثم اصبحت بعدها غير مشروعة لان اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية طعنة فى صدر الوطنية المصرية وخيانة لمصر قبل أن تكون خيانة لفلسطين والعرب وتضع كل شىء تحت المظلةالامريكية والاشراف الامريكى وطبقا لنص الاتفاقية تخضع مصر للتفتيش والمراقبة والاستطلاع والتحقيق من قبل قوات اجنبية تتمركز على اراضيها .

كذلك يكشف الكتاب من خلال دفاع

تأليف د . عصمت سيف الدولة

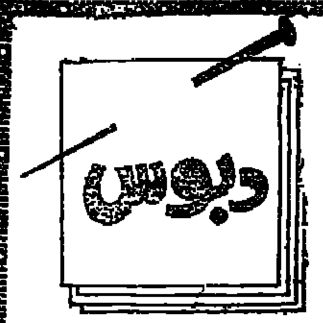
الناشر : دار الثقافة الجديدة

المفكر والمحامى دكتور عصمت سيف الدولة عن ابشع صور الاستغلال غير المشروع لجهاز من اجهزة الدولة التنفيذية وهو جهاز مباحث امن الدولة الذى قدم هو القضية الى المحكمة فكل التحريات والقرائن والاوراق المقدمة لمساندة التهم وصلت الى ساحة المحكمة عن طريق غير مشروعة .

كما جاءت اقوال ضباط مباحث امن الدولة ترديدا لما صاغته ادارة مباحث امن الدولة بشكل غير مشروع لتحقيق غايات غير مشروعة ويتساءل المؤلف لماذا اقدم جهاز مباحث امن الدول على كل هذا ؟ ولماذا اخفى المصادر واختلقها ليضلل القضاء لماذا لم يقدم الى النيابة او المحكمة الوقائع كما هى ؟ لماذا يأمر ضباطه بان يشهدوا امام النيابة والقضاء بما يراه وهؤلاء لابما يعلمون هم ؟ ولماذا يتخذ من كل هذ سبيلا للبطش بكثير من المواطنين .. ويجيب لانه جهاز منحرف عن الشرعية (حاد) عن وظيفته وتجاوز اختصاصاته لتحقيق اهداف اخرى وخدمة اغراض اخرى غير امن الدولة وهذا هو أخطر ماتكشف عنه هذه القضية .

فالجهاز يريد ان يحمى النظام كما يعينه هو ورئيسه وليس كما يعينه الدستور لان النظام عند مباحث امن الدولة هو الذى يمكن ان يفقد ثقة الجماهير والذى يمكن التشكيك فى سياسته فى مجال الحريات الديمقراطيـة والتضيـة . الوطنيـة والاقتصادية ، وما يمكن اتهامه بانه يقدم تنازلات لاسرائيل ويفرط فى استقلال البلاد وهذا النظام كما تصفه المباحث هو شخص او اشخاص او حزب ولايمكن ان يكون دستورا او مبادىء اساسية فى الدستور ، بل انه خروج عن الدستور ينذر بخطر واهم يهدد الدولة ونظامها والشعب وحريته ويهدر الشرعية اهدارا لان الاوامر التى اصدرتها السلطة التنفيذية من خلال جهاز ادارة المباحث الى العاملين بها باخفاء اسماء المصادر وتغيير الحقائق امام القضاء وتوجيه التهم الملفقة ضد المتهمين الى المعارضة ليس مجرد تضليل للعدالة يجرمه قانون العقوبات بل هو محاولة انقلاب ضد الدستور ، محاولة انتزاع شئون العدالة من السلطة القضائية المختصة بها دستوريا واخضاعها لاهواء السلطة التنفيذية . وهذا خطر جسيم ان ينقلب هذا الجهاز الى اداة فى يد السلطة التنفيذية لحماية الحاكمين حين يستغل الحكام الخائفون حتى من الكلمات تبعية جهاز امن الدولة لهم اداريا فيختلسونه من الدولة الى حرسهم الخاص .

على ابراهيم



الاعلام .. و«الاعتام» !!

يقول المدافعون عن موقف التليفزيون من عدم اذاعته للمعلومات الحقيقية اثناء عملية الاختطاف الاجرامية للطائرة المصرية يرجع في الاساس الى ان المعلومات الصحيحة والدقيقة لم تكن قد تأكدت بعد ومن ثم فالتليفزيون وهو اهم جهاز اعلامي في البلاد لايمكن ان يساهم في ترويج «اكاذيب» و«شائعات» مثل تلك التي تنقلها اهم تليفزيونات العالم الى مشاهديها «المخدوعين» !

والى ان ينجلى الموقف فضل التليفزيون ان يذيع على المشاهدين «الحقائق المؤكدة» فقط على لسان السيدتين شادية ووردة والاستاذ محمود ياسين مثل : «فى حب مصر كثيرة العشاق» او «اصله ماعداش على مصر» !

وهذا الدفاع الشرعي او المشروع عن النفس يمكن عدم التوقف عنده فى ظروف كارثة قومية تتجاوز مشكلة التليفزيون والاعلام عامة ، لكن المشكلة هى ان مايحدث خلال المأسى يحدث ايضا قبلها وبعدها. وقد بدأ التليفزيون منذ ايام فى تنشيط الحركة السياسية والاجتماعية فى البلاد بنقل مايسميه «صورة حية لمناقشات مجلس الشعب» . والصورة «حية» فعلا عندما ينقل التليفزيون للمشاهدين مايقوله المؤيدون لكنها «تموت» فجأة عندما يأتى الدور على النواب المعارضين من اى اتجاه. هنا تهتز الصورة، وينقطع حبل الكلام على لسان النائب المعارض، فيبدو فى «منزلة بين المنزلتين» فلاهو مؤيد ولاهو معارض !

وتفسير هذه الظاهرة «الاعلامية» الفريدة على ضوء الدفاع السابق يعنى ان نواب المعارضة يطلقون الاكاذيب والشائعات فى كلماتهم امام مجلس الشعب واذا كان مجلس الشعب يسمح بمثل هذا «التسيب» امام عدد محدود من افراد الشعب، فان التليفزيون لن يسمح بذلك امام ملايين المشاهدين !

لكن الحقيقة التى لايرى التليفزيون ضرورة للاعتراف بها هى ان لديه «نظرية» تحكم كل تصرفاته وتختلف بعض الشىء عن النظرية التى تحكم تليفزيونات الدول التى تأخذ بمبدأ تعدد الاحزاب وتعدد الاراء وتدفق المعلومات .

فهذه الدول تأخذ بنظرية «عتيقة» وهى أن مهمة التليفزيون كجهاز اعلام هى جمع الانباء والاراء والتعليقات بهدف توزيعها على جمهور «المستهلكين» من المشاهدين، وهم يتركون «للمستهلك» حرية التمييز بين السلعة الجيدة والسلعة الرديئة .

اما نحن فنظريتنا وهى «احدث» النظريات، فتقول بان التليفزيون مهمته جمع الانباء والاراء والتعليقات بهدف «تخزينها» !

وذلك لاسباب كثيرة منها «ترشيد» الاستهلاك الاعلامى، ومنها ان ليس كل مايعرف يقال، ومنها أن الاذاعات الاجنبية تقوم بهذا الدور نيابة عنا لمن يريد من المصريين ان يعرف ماذا يدور فى العالم وفى مصر !

لكن «تخزين» المعلومات فى التليفزيون المصرى وتوزيع بعضها لايتم اعتباطا . فلدى التليفزيون طبعا بعض الموهوبين القلائل الذين يعرفون اكثر من اى مواطن اخر ماهى الحقيقة المطلقة التى يجب اذاعتها على الناس، وماهى الاكاذيب المطلقة التى يجب اخفاؤها او تخزينها، او على الاكثر ارسالها الى بقية المسئولين لمجرد «العرض والعلم»، لكى يعرف كيف تستشرى الاكاذيب والشائعات فى كل اجهزة الاعلام العالمية ماعدا اجهزتنا !!

ولذلك فان الغالبية العظمى مماتذيعه اجهزتنا المرئية والمسموعة «حقائق مؤكدة»، وهى البرقيات المتبادلة بين المسئولين فى الخارج والمسئولين فى الداخل، او بين المسئولين فى الداخل فقط فى مناسبة التهنئة والعزاء والاعياد القومية والدينية او مايجد من احداث .

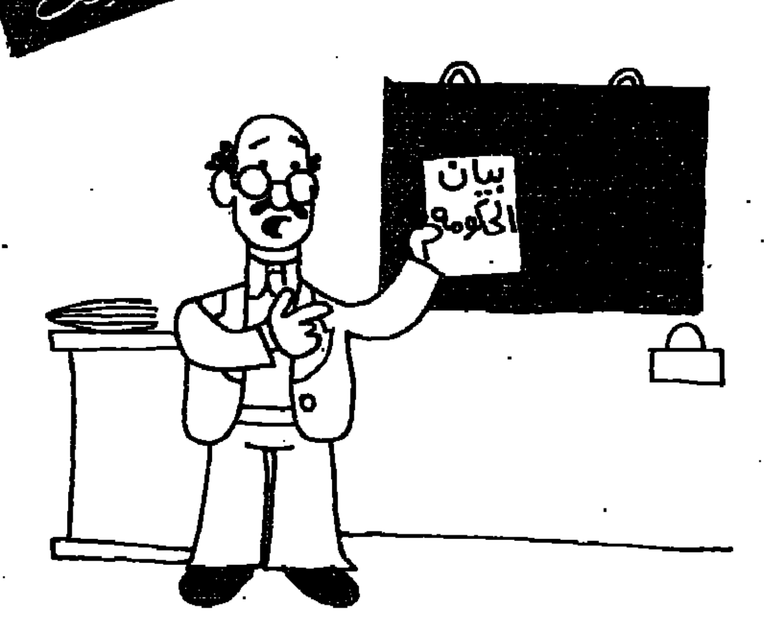
ولم يحدث ان جرؤ احد الحاقدين علينا وهم كثيرون على ان يشكك فى برقية واحدة مماذيعه التليفزيون المصرى او حتى يدعى انها لم تقرأ كاملة وبالحرف الواحد !

صحيح ان لذلك مثل اى شىء اخر بعض «الاثار الجانبية» او السلبيات «البسيطة» ، وهو ان تجد القيادة السياسية هوة واسعة بين قرارها السياسى وبين استعداد الناس لتقبله. لكن هذه ضريبة عادية فى مقابل التمسك بالحق والتفرقة بين «الاعلام» و«الاعتام» ، والمساهمة فى وضع شعار «الصحوة الكبرى» موضع التنفيذ !

فيليب جلاب



– الف مبروك .. انا عملت العملية ونجحت ١٠٠٪ .. بس البقية فى حياتك !!



– يا ابنى ده كله انشا .. وما جاوبتش على القواعد والتطبيق !!



– هيه ... اعمل لك بيان الحكومة ايه النهار .. ؟!

من أوراق الحزن المؤجل والفرح الأسير ...

عندما وصلت الى تونس منذ شهر ونصف لالقاء محاضرة لم اتصور اننى سألتقى بالصدفة بالاستاذتين نعمات فؤاد وملك عبد العزيز ضمن وفد مصرى مشارك فى احتفالات العيد الثلاثينى لمجلة «الفكر» التونسية .

كانت نعمات فؤاد بدفاعها الوطنى المجيد عن مصر واثارها ورموزها الحية قد اقتحمت قلوب مواطنيها خارج الحدود فى مرحلة حالكة السواد وكأنها الضمير المضىء بشمس لاتغيب .

وراحت تحكى لى تفاصيل المحنة العاتية واحكى لها عما قاله الفرنسيون والفرنسيات عن المرأة المصرية التى قدمت الى باريس تترافع عن هضبة الاهرام ضد عصابة دولية حاولت سرقتها فى وضح النهار .

وفى احدى ندوات الحفل التونسى يخطىء احد اعضاء الوفد المصرى فيهاجم الحضارة المصرية القديمة والشعر المصرى الحديث مرة واحدة وتقوم نعمات التى سبق ان تحدثت فى اليوم السابق عن تاريخ تونس فاجادت كأنها متخصصة لتفند مزاعم «الزميل» الذى لم يسمع باسمه احد من الحاضرين واشد على يديها فى خاتمة الجلسة ولكنها غاضبة تقول : هكذا دائما عندما تغيبون يحضر هؤلاء متى تعود ؟ وادركت مقصدها فقلت بلهجة تخلو من الانفعال : سأعود معك على اول طائرة ابرقت عيناها ولم تجب نظرت الى القلم المطلى باحد درجات الاخضر وقالت لى : هل ستعطينى هذا القلم حين نعود ؟ وقال وديع فلسطينى وهو ينظر الى ملك عبد العزيز : لقد اعطيتها نسختى من كتابك عن الدكتور مندور فقلت له : سأعطيك «بدل فاقد» حين نعود .

فى المطار كانت الساعة تشير الى الثانية صباحا عدد قليل من الناس وعدد لايحصى من المشاعر والافكار الغامضة ونعمات فؤاد وحدها هى التى اراها قبل الخروج تقول يهمس كالصلاة : الحمد لله .

فرح داخلى يرقص كما لو انه يريد الافلات من الامر الحزين وهذا الفرح الصغير ينفرد بالرقص لحظات معدودة محتومة النهاية رغم الاتصال الوثيق بالوطن يوما فيوما الا اننى كنت احلم بموجة عاتية من الحزن الثقيل .

ولا ادرى لماذا توقفت عند المصادفة التى دفعت الروائى عبده جبير الى مطار القاهرة قبل الفجر لينتظر صديقا اخر قادما من تونس اذا بى اراه من بين جميع الذين حضروا من اقاربى واصدقائى الوحيد الذى جاء ينتظرنى دون علم مسبق .

واسرعت السيارة فى شوراع القاهرة فلم اشعر يوما قط اننى تغيبت عنها يوما واحدا .

«لم يتغير بعد شىء وكل شىء كان قد تغير»

ليس هو الزحام او التلوث او الغلاء انه شىء ما قد مات بموت فؤاد كامل وميخائيل رومان ونجيب سرور وثروت فخرى ويحيى الطاهر عبد الله وامل دنقل نقص العالم بموتهم. فماذا انت فاعل ؟

سألنى لويس عوض : هل جئت لتعاين بنفسك ثم تتخذ قرارك فى هدوء ؟ قلت : الوطن لايعاين ولايقارن بغيره ولاتتخذ بشأن الاقامة فيه قرارات انه قدر المرء حياته وموته لقد خرجت فى رحلة ولم اهاجر ولم يكن الصمت ممكنا فتكلمت بلغة الوطن فى المنفى لم اعش الغربة لم اذق وتدا لخيمة ولااساسا لبيت حفرة لقبر .

فى لبنان مكثت ثمانية وثلاثين شهرا كنت وغيرى من بين الموقفين عن الكتابة فى مصر واقبلت حرب اكتوبر ونحن خارج البلاد وتداعت الحوادث من الخيمة ١٠١ الى اتفاقية سيناء الثانية وبدأت حرب لبنان لم نتفرج على هذه الحرب ولا على تلك الحرب وجاءنا وزير الاعلام حينذاك احمد كمال ابو المجد كنا حوالى ستة من الكتاب المصريين فى بيروت فقلنا له : اننا على استعداد للسفر معك على نفس الطائرة على الفور. قال دون تردد : انها مخاطرة .

فى تلك الفترة صدرت لى اربعة كتب ثلاثة منها عن مصر والرابع عن لبنان فهل كانت هذه هجرة من الوطن ؟

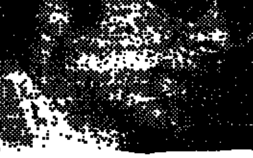
لم يجب لويس عوض لانه كان يزورنا فى تلك الوقت ويدعونا الى العودة حتى تساءل احدنا : هل هو مكلف بذلك ؟ وكان الجواب انه هو نفسه عمل استاذا لعامين فى احدى جامعات كاليفورنيا كان المناخ طاردا وكانت العودة – للبعض – ممنوعة او صعبة او غير مقبولة ومازلت اذكر زميلا كبيرا قال لى فى احد ايام الاسبوع الاول من عام ١٩٧٧ : لا، ليس لكم مكان الان فى مصر تابعوا دراساتكم العليا فى اوروبا ودعونا نرى .

□□

ورأينا :

رأينا القيامة تقوم بسرعة فائقة بدءا من ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ الى زيارة القدس المحتلة الى اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة واشنطن وتطبيع العلاقات ثم .. حادث المنصة .

خمس سنوات متسارعة ولكنها مثقلة باحباطات تاريخية واهوال يتعذر وصفها خارج نطاق الكابوس .



د. غالى شكرى

كنت اقول ذلك بعد وصولى بخمسة ايام لزكى نجيب محمود ونحن نتحدث فى صالونه الجميل قريبا من الشرفة المطلة على النيل كان يسألنى عما فعلت بى الايام وكنت اسأله عن المعارك التى خاضها ومايزال قال : احقا جئت للاستقرار النهائى ؟ وابتسمت فى غير قليل من الحيرة لاننى سمعت السؤال عشرات المرات منذ عدت ولاننى توقعت من زكى نجيب محمود اسئلة اخرى لم يمهلنى الرجل وانما هز رأسه قائلا : انه قرار حكيم على اية حال رغم كل شىء .

داعبته متسائلا : ماهو كل شىء ؟ وعاد يهز رأسه ويقول : الدنيا تغيرت الا تشعر بذلك ؟ قلت : بامانة اننى اجد مصر اقل سوءا مما تصورت ربما بسبب المبالغات التى كانت تصلنا واذا استخدمنا لغة علم الاجتماع لقلنا ان القيم الاساسية عند المواطن المصرى لم تتغير كثيرا اما الذى تغير فهو القيم الفرعية ولااقول الثانوية مواقف الناس من الملكية والانتاج والاستهلاك قد ازداد سوءا .

سألنى : دعك من الاحصائيات واجبنى من ملاحظاتك المباشرة منذ جئت : ماهى نسبة المثقفين الان ؟ وماهى نسبة الذين يقرأون وما هى الكتب التى يقرأونها ؟ وماهى نسبة المشاهدين للمسرح والسينما والتليفزيون ؟ وماهى المسرحيات او الافلام او المسلسلات التى يتابعونها ؟

وهز رأسه وهو يضيف : اخشى الا تلاحظ جيدا ماجرى فى غمرة سعادتك بالعودة ماذا كتبت خارج مصر فى الفكر الاجتماعى ؟ قلت : فى علم الاجتماع السياسى كتبت «الثورة المضادة فى مصر» وفى علم الاجتماع الثقافى كتبت «النهضة والسقوط فى الفكر المصرى الحديث – دراسة نقدية مقارنة بين عصرى محمد على وجمال عبد الناصر» .

تنهد قائلا : ترى عن اى سقوط كتبت ؟ اى سقوط بالترى ؟ فى الماضى كنا نتثقف لنتغير او على اقل تقدير لننظر الى المستقبل اما شباب اليوم فان نظرته الى الماضى لاتحتاج الى ثقافة ففى اى سقوط تكلمت ؟

«سقـــوط النهضــــة»

وضحك فتحى رضوان وهو يسمعنى الخص له ما جاء فى كتابه «عصر ورجال» قلت له ان بعضا فى شباب اليوم يرى ان «اهل البلاد» هو ماتسميه بالنهضة او ما اسميته انت فى كتابك بالنقل عن اوروبا .

قال : ماذا ستفعل انت بعد ان جئت ؟

واحسست براحة داخلية عميقة فقد كان اول من كلمنى على اساس اننى عدت وكفى دون السؤال عما اذا كنت سأستقر او اننى سأتحمل العناء واجبت : سأكتب اومن لدى اى مشروع اخر .

كنت فى الحقيقة اجيب بينى وبين نفسى على صديق اخر حين سألنى : ماهو مشروعك سمعت انك .... وبدأ يسرد على قائمة لاركيزة لها من الواقع وكنت قد قلت لصديقى : من لديه القدرة على تأسيس هذه المشاريع كان عليه لن يتوجه الى اى مكان غير لبنان او اوروبا اى مكان ارضه مشبعة بالنفط وخالية من المسارح والسينما والفنون التشكيلية والموسيقى وقاعات المحاضرات ومراكز البحث العلمى والمقاهى الجميلة والرحلات .

ولتنبهت الى صوت فتحى رضوان كان هو احد ابرز الرجال الذين بذلوا جهدا استثنائيا لعودتى قال مستأنفا سؤاله : اعرف انك ستكتب ولكن ماذا ستكتب وكيف واين ومتى ؟ وعندما سرحت قليلا ايقظتنى كلماته : لاتقلق انت الان هنا ولاشىء يمكن الغاؤه رغم كل ماشنوه عليك وعلى غيرك من حملات ضارية لاتقلق .

□□

لاتقلق مادمت تستشعر هذه المرارة الدافقة بالحب والمودة والانتظار هؤلاء هم اخوتك واصدقاؤك وابناؤك لايكاد بعضهم يصدق انك تابعت نبض حروفهم واحتضنت ابداعاتهم دون ان تراهم او يروك .

وتكتشف مفارقة الثقافة والمجتمع هذه الروايات التى يكتبها ادوار الخراط وبهاء طاهر وعبده جبير وابراهيم عبد المجيد ومحمد مستجاب وابراهيم اصلان وعبد الحكيم قاسم وصنع الله على ابراهيم ومحمد البساطى وهذه الاقاصيص التى يكتبها سعيد الكفراوى ومحمود الوردانى ويوسف ابو رية وجار النبى الحلو وسهام بيومى واسماعيل العادى وسحر توفيق وغير هؤلاء واولئك ممن اقرأ لهم او لهن بعد تتشكل بهم وبهن لوحة ثقافية تعارض وتتعارض مع الانحدار الاجتماعى المخيف .

«الثقافة الاخرى» حاضرة بكثافة ولكن الصراع بين الثقافتين حاضر هو الاخر مما يمنح هذا الجانب من جوانب الحياة بعدا خاصا هو الحيوية والدينامكية ومن ثم الامل .

يبدو الانحدار الاجتماعى المخيف على وجه المدينة فى الصباح كانه اثار حرب اهلية غير معلنة وفى هذا المساء كانه اطلال جمال قديم تتجاوز الثقافة هذا السطح لتقول ما هو لخطر

هل فقد المواطن المصرى ارتباطه باى «عمل عام» بدءا من جمعية سكان العمارة وانتهاء بالحزب السياسى ؟ احقا لم تعد اللامبالاة مرضا ثقافيا بل حالة اجتماعية شاملة ؟ هل امست المصلحة الشخصية الضيقة والمباشرة هى كل الاهداف وكل الاحلام ؟

هذا هو السؤال الثقافى الكبير الذى يقود تفاعلات الابداع الادبى والفنى فى مصر الان وهو سؤال مأسوى لانه قد يفسر الحيوية الثقافية الراهنة ولكنه لايفسر الفجوة القائمة بينها وبين المجتمع او ماتدعوه باللا تواصل فهى حيوية محبطة فى خاتم المطاف : ارسال قوى واستقبال ضعيف او انتاج جيد واستهلاك ردىء دورة يشوبها الخلل .

كنورة الحياة ذاتها

فلانك وانت بعيد كنت اعزل ومجرد من السلاح ولان الدولة كل دولة تملك ادوات غسيل الادمغة ولانك فى رحلتك التى طالت لم توفر الدول ولا الرجال فقد تكالب الجميع فى غيبتك على جسدك ينهشونه بالانياب المدربة .

ولانك كنت بعيدا فان اقرب المقربين ضنوا عليك باحزانهم وهى احزانك وفى لحظة كشفوا الغطاء عن البركان الذى يغلى بالحزن المعتق منذ سنوات واذا بالعالم الذى نقص بموت اصدقائك يزداد نقصانا بموتها الذى اخفوه عنك خمس سنوات وهى التى كانت حياتها رصيدا مضافا الى عمرك .

وفى مأتم فؤاد حداد تشاهد جيلا عظيما اعطى عمره لتراب هذا الوطن قطرة قطرة .

وتدرك لماذا داهمك الاحساس فى المطار بانك على ابواب دنيا كاملة من الاحزان .

ولكنها دنياك .

ولن يقتلعك من طينها احد حتى اخر قطرة .

الحــرب الخفيــة فى لنــدن من أجـل طابــا !!

تتحدث الصحافة الاسرائيلية عن حربين تخوضهما وزارة الخارجية الاسرائيلية بقيادة «اسحاق شامير» من أجل طابا : الحرب الاولى مع رئيس الوزراء شمعون بيريز ومستشاره نمرود نوبيك ومسرحها اسرائيل ، والحرب الثانية مع مصر ومسرحها لندن حيث يدور سباق محموم فى حرب خفية لجمع الوثائق التى تؤيد وجهات النظر المتعارضة من أجل طابا المصرية لحما ودما وعظاما ..

● بخصوص الحرب الاسرائيلية – الاسرائيلية من أجل طابا يرى «شامير» أنها اسرائيلية لايجوز أن تخضع لمحادثات أو تحكيم ، وأنه لايجوز التسليم فى طابا من أجل مؤتمر قمة بين مبارك – بيريز أو من أجل عودة السفير المصرى إلى تل أبيب فالسفير يمكن أن يذهب ويجىء ولكن إذا ذهبت الاراضى فإنه من الصعب إسترجاعها ، ثم إنتهاء مشكلة طابا يفتح الطريق أمام مطالبات جديدة تتنازل عنها اسرائيل فى مناطق أخرى كثيرة .. ولذلك فقد استدعت وزارة الخارجية الاسرائيلية البروفسيور البريطانى «إلياهو لاوترفاخت» الذى يعيش فى ٧ شارع هترشل بأكسفورد والذى كان رئيسا لقسم الابحاث بمحكمة لاهاى الدولية لتقييم الوثائق التى تحتفظ بها الوزارة .. وإنتهى «إلياهو» – كما تقول هآرتس – إلى أن «الفرصة المتاحة» لاسرائيل للاحتفاظ بطابا أكثر من جيدة ..

ولكن سربت أخبار إلى الصحافة الاسرائيلية بأن إنطباع «إلياهو» كان عكس ذلك .. وتتهم وزارة الخارجية «نمرود نوبيك» مستشار رئيس الوزراء بتسريب الخبر «لانه على استعداد للتضحية بكل شىء فى سبيل عقد مؤتمر قمة بين مبارك وبيريز وفى سبيل تنفيذ الاقتراح المصرى الذى يتلخص فى العلم مقابل الفندق» .. يعنى تعود السيادة لمصر على طابا ويبقى الفندق إسرائيليا ..

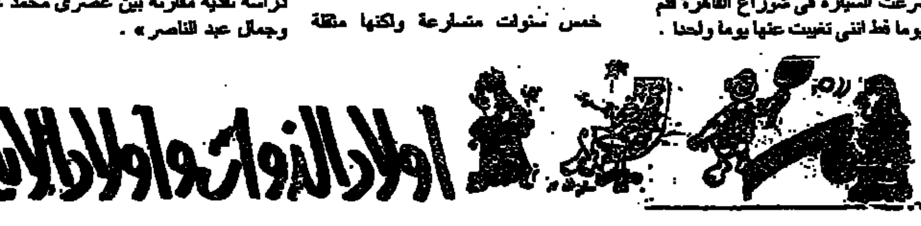
وقد أستأجرت الخارجية الاسرائيلية «جون كيمحى» الصحفى والمؤرخ وشقيق مدير عام وزارة الخارجية لبحث الموضوع علاوة على جهود أخرى تقوم بها ..

● أما عن الحرب الاسرائيلية – المصرية فى لندن فتتمثل فى سباق محموم لجمع الوثائق المتعلقة بطابا من مكتب المخطوطات البريطانى ومن مصلحة المساحة وأرشيف الجامعات مثل كمبريدج وأكسفورد وتلعب بينها السفارتان – سفارة اسرائيل وسفارة مصر .. الدور الرئيسى وتميل بعض الصحف الاسرائيلية إلى ترديد أن الوثائق التى أمكن جمعها تؤكد أن مصر ستخسر القضية إذا عرضت للتحكيم ..!!!

أما المعتدلون فى إسرائيل فيرون أن طابا أبسط من أن تعرض السلام كله للخطر .. فإذا كانت إسرائيل قد سلمت سيناء كلها فى سبيل السلام مع مصر فهل يجوز لمشكلة بسيطة – مثل مشكلة طابا أن تقضى على هذا السلام ؟!

ولكن للاسف فإن المعتدلين أقلية فى إسرائيل وأن رئيس الوزراء شمعون بيريز أضعف من أن يفرض رأيه حتى لايتهدم .. الائتلاف .. ولكن الأسف الاكبر على إرادة مصر المقيدة والتى دفعت كل ما فى جيوبها قبل أن تستلم البضاعة كاملة !!!

أمــين هــويــدى



الحمــامة بوســى ودنــانير ابو علــى

اشترى هواة الحمام فى الكويت ١١٤ حمامة بمبلغ ٣٧,٥ الف دينار كويتى (الدينار الكويتى يساوى ستة جنيهات ونصف من عملة سلطان ابو على) فى مزاد اقيم فى احد المزارع الكويتية وحضره ٧٥٠ من المهتمين بتربية الحمام ومسابقاتها .

اغلى الحمامات التى بيعت فى المزاد حمامة اسمها : بوسى بيعت بمبلغ ثمانية الاف دينار كويتى (اى ٥١ الف جنيه مصرى) قالت الدوائر الاقتصادية ان الست بوسى يمكن توليدها مع فحل من سلالة طيبة واذا كان معدل انتاجها فى السنة ٢٤ بيضة فهذا يعنى انها سوف تدر على صاحبها مبلغ ٢٤ الف دينار سنويا باعتبار ان سعر البيضة من هذا النوع لاتقل عن الف دينار !!

انذار لوزير العـــدل بان يقاضى ريجان وفاليوتس !

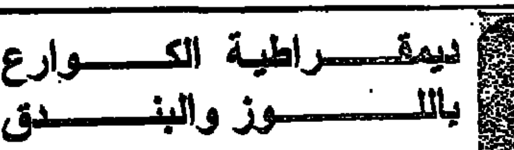
انذر اثنان من المحامين المصريين وثلاثة من المواطنين وزير العدل ممدوح عطية برفع قضية ضده اذا لم يقم فى ظرف اسبوع بمقاضاة الرئيس الامريكى ريجان والسفير الامريكى نيكولاى فاليوتس وطلب تعويض منهما قدره نصف مليون جنيه عن الاضرار الادبية التى لحقت بهما وبالمواطنين المصريين التى سببها قرار ريجان بخطف الطائرة المصرية فوق البحر المتوسط ووصف فاليوتس للفلسطينيين بانهم ابناء عاهرات وهو ماجعلهم يشعرون بالحزن والاسى لما اصاب وطنهم من انتهاك لسيادته .

المحاميان هما : محمد فهمى الدماطى ونبيل حامد والمواطنون هم : محمد سيد على واحمد فهيم ومصطفى سلطان سلم محضر محكمة الوايلى الانذار للوزير فى الاسبوع الماضى !

مبروك للمستر روكفور

اقيمت فى مدينة استوكهولم مسابقة لاختيار اجمل فأر .

فاز بالجائزة الاولى الفأر السويدى روكفور واسمه مشتق من نوع الجبن الذى يفضله ، اشترك فى المسابقة ٨٠ فأرا منحت لجنة التحكيم الفأر الجائزة الاولى لاناقته وسلوكه اثناء الاختبارات النهائية فى المسابقة .



ديمقــراطية الكــوارع باللــوز والبنــدق

وليمة فاخرة تجمع بين الشعبية والارستقراطية دعت اليها نوال عامر ممثلة الحكومة فى حى السيدة زينب جميع زميلاتها عضوات مجلس الشعب طالبت الحاجة نوال جميع الزميلات بان تبدين ارائهن بكل حرية وديمقراطية فى طبق صنعته خصيصا من اجلهن الطبق المفاجأة هو كوارع وكرشة محشوة باللوز والجوز والبندق وعين الجمل وليس عين الحسود !

قالت عضوات مجلس «الشعب» بعد معاينة الطبق :

اوريجنال خالص ياحاجة نوال !

نوال عامر

جمعيـة الاومباشيـة فى فنــدق ماريــوت

اقامت جمعية الخدمات الاجتماعية لجنود وصف وضباط مصلحة وثائق السفر والجنسية حفلا ساهرا يوم الاحد الماضى بفندق ماريوت بلغت قيمة التذكرة ٤٠ جنيها تشمل العشاء الذى احتوى على كفتة داود باشا وشرائح الرستو من فخذ الضان وارز بالخلطة وتورتة بلاك فورست (اى الغابة السوداء بالعربى) .. وسبق العشاء تقديم ٦ انواع من الاوردفر تطبيقا لسياسة الدولة فى تنويع مصادر فواتح الشهية !

الجمعية ترعى اومباشية وصولات مصلحة الجوازات الذين لم يحضر احد منهم الحفل !

أخبــار الفقــر

■ على أثر إنتهاء زيارة وزير التموين إلى مدينة مطوبس لافتتاح التجديدات فى فرع شركة بيع المصنوعات. وكساء العاملين ، اختفت المعروضات وأعتذر المسئولون بأنها للعرض وليست للبيع .. وفوجىء العاملون أن فرع الكساء قد رفع أسعار بعض الملابس بنسبة ٤٠٪ ، وأوقف بيع بعض الاصناف الاخرى ..

غير العاملون فى مطوبس اسم وزير التموين إلى ناجى قدم الخير أبو شنته !

■ توقف ركاب اتوبيس ٣١٢ أكثر لتوبيسات شمال القاهرة ازدحاما ، عن محاولة فض المشاجرات التى تنشب بين بعضهم البعض بسبب التدافع والضغط على الاقدام .. اكتشف الركاب ، أن الخناقات تؤدى الى خلخلة فى الزحام ، فانشغلوا بالبحث عن موطأ قدم ، تاركين المتعاركين يأكلوا بعض .

● ليس اعلانا ●

علــى مسئوليــة اصدقــاء «الملاخ»

نفى عدد من اصدقاء الناقد كمال الملاخ ادعاء اولاد الذوات بانه كان من «براغيــت الست» . قال هؤلاء الاصدقاء : ان الملاخ كان من اشد معارضى تصرفات جيهان السادات فى اثار مصر !

ونحن ننشر النفى على مسئوليتهم وعلى المتضررين اللجوء الى القضاء !

المعــارضة تكاكــى

فاجأ النائب الاسترالى بروس جوبلك زمـلاءه اعضاء مجلس الشعب الاسترالى فى الاسبوع الماضى ودخل الجلسة اثناء انعقادها وقد غطى جسمه بريش الدجاج حيث جلس فى الصفوف الامامية للقاعة واخذ يصدر اصوات تماثل صوت الدجاجة وهى على وشك وضع البيض .

النائب الاسترالى من المعارضة وقد تعود ان يقلد اصوات الطيور على سبيل الاعتراض على ديماجوجية الاغلبية وعلى طريقة ادارة الجلسات !

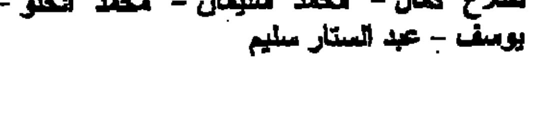
يبحث احد تجار الدجاج عن دكان فارغ بجوار مبنى مجلس الشعب المصرى ويبدى استعداده لدفع اى مبلغ خلوا للرجل لانه واثق ان مبيعاته ستكون كبيرة !

بهــــوات .. وغجـــــر

اهل المعـــارف يقولــوا النــــاس بالمقامــــات
لا .. بالمــــلابس .. ولا بالاكل .. ولا الركوبـــات
كام من غنـــى بالادب .. لابس هدوم شحــــات
ومــن غجــر فى البلــد دى .. واسمهــم بهـــوات

بيرم التونسى

مع البـاعة



● الافتتاحية عن الادب وسوء الادب

● ثلاثون عاما على صدور كتاب «فى الثقافة المصرية» لمحمود أمين العالم وعبد العظيم أمين
الواقع .. وتصحيح الواقعية د . فيصل دراج

● الابداع الروائى «الجزء الثانى» د . شريف حتاته

● مى زيادة : قراءة فى كتاباتها الفلسفية أحمد عبد العليم عطية

● قراءة فى قصص بهاء طاهر القصيرة محمود عبد الوهاب

● حوار العدد مع أحمد عبد المعطى حجازى نبيل فرج

● شعراء السبعينات .. رد على رؤية د . حامد يوسف لشعراء الجيل الجديد حلمى سالم

● متابعات : دراسة علمية عن الحشاشين حمدى الليثى

● قصص :

احمد زغلول الشيطى – فخرى لبيب – احمد والى – محمد حسان – رمسيس لبيب – يوسف أبو ريه – غبريال زكى

● قصائد :

أحمد الاصدر – عبد الحليم قنديل – مختار عيسى – صلاح كمال – محمد سليمان – محمد الحلو – محمد يوسف – عبد الستار سليم

رئيس التحرير د. الطاهر مكى
مدير التحرير فريدة النقاش